17107

Princeton University Library
32101 067574572

Princeton University Library

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

Musāmarat al-habīb

كتاب

مسامرة الحبيب

في

الغزل والنسيب

« حقوق الطبع محفوظة »

(طبع على نفقة محمد توفيق الخياط بالازهر)

« الطبعة الثالثة »

دار التقدم لرشيد ع محمد علي بمصر

(RECAP)
PJ7656
.M872
1900z

حرف الهمزه

لبعضهم

أحبة قلبي عللوني بنظرة ... فدائي جفاكم والوصال دوائي
أحن اليكم كلما هبت الصبا ... فيزداد شوقي نحوكم وعنائي
أكابد أحزاني وفرط صبابتي ... ولم ترحموا ذلي وطول بكائي
أراعي نجوم الليل شوقا اليكم ... وذاك لرغمي في الهوى وشقائي
أيا صاحبي كن لي معيناً على الهوى ... فعمرك به ولي وعز عزائي
أعرني جفوناً لا تجف بمقلتي ... رقي دمعها فاستبدلت بدماء
أرجي وصالا من حبيب ممانع ... يخيب عمداً بالبعاد رجائي
أبي القلب أن يصغى الى قول عاذل ... ولو لج بي في غدوتي ومسائي

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR
32101 024049718

﴿ أحمد بن حسين الأرجاني ﴾

يرمي فؤادي وهو في سودائهِ ... اتراه لا يخشى على حوبائه
ومن الجهالة وهو يرشق نفسه ... أن يطمع العشاق في إبقائه
تاهَ الفؤاد هويَ وتاه تعظماً ... فمتى افاقة تائهٍ في تائهِ
رشأ يريك اذا نظرت تثنياً ... يسبي قلوب الخلق في أثنائهِ
علق القضيب مع الكثيب بقده ... متجاذبين لحسنه وبهائهِ
حتى اذا خاف النزاع تراضيا ... للفصل بينهما بعقد قبائهِ
ذو غرة كالنجم يلمع نوره ... في ظلمة أخفته عن رقبائهِ
بيضاء لما آيست من وصلها ... وبدت بدوّ البدر وسط سمائهِ
اترعت في حجري غديراً للبكا ... فعسى يلوح خيالها من مائهِ
ومسهدٍ حل الصباح بفرعهِ ... من طول ليلته ومن أعبائهِ
شقت جيوب جفونه عن ناظر ... من طيفهم خالٍ ومن اغفائهِ
متطاول أسفاره متوسدٌ ... وجناته إحدى يدي وجنائهِ
طوراً يرى زور الخيال وتارةً ... يرمي العراق بهِ الى زورائهِ

﴿ الشيخ صفي الدين الحلي ﴾

أبت الوصال مخافة الرقباء ... وأتتك تحت مدارع الظلماء

أصفتك من بعد الصدود مودة ... وكذا الدواء يكون بعد الداء

أحييت بزورتها النفوس وطالما ... ضنت بها فقضت على الاحياء

أمت بليلٍ والنجوم كأنها ... درٌ بباطن خيمة زرقاء

أمست تعاطيني المدام وبيننا ... عتب غنيت به عن الصهباء

أبكي وأشكو مالقيت فتلتهى ... عن درِ ألفاظي بدر بكاء

آبت الى جسدي لتنظر ما التهت ... من بعدها فيه يدُ البرحاء

ألفت به وقع الصفاح فراعها ... جزعا وما نظرت جراح حشاءى

أمصيبة منا بنبل لحاظها ... ما أخطأته أسنة الأعداء

أعجبت مما قد رأيت وفي الحشا ... أضعاف ما عاينت في الاعضاء

أمسي ولست بسالمٍ من طعنةٍ ... نجلاء أو من مقلة كحلاء

ان الصوارم واللحاظ تعاهدا ... أن لا أزال مزملاً بدماءى

أجنت علىّ بما رأيت معاشرٌ ... نظروا إلى بمقلةٍ عمياء

(قال جمال الدين بن نباته)

قام يرنو بمقلة كحلاء ... علمتني الجنون بالسوداء

رشاءٌ دبّ في سوالفه النمـــل فهامت خواطر الشعراء

روض حسن غنى له فوق الحلي ... فأهلاً بالروضة الغناء

عذلوني على هواه فأغروا ... فهواه نصب على الإغراء

من معيني على لواعج حبٍ ... تتلظى من أدمعي بالماء

وحبيب إليَّ يفعل بالقلـــب فعال الاعداء بالاعداء
يتثنى كقامة الغصن الرطـــب ويعطو كالظبية الادماء
يا شبيه الغصون رفقاً بصبٍّ نائح فى الهوى مع الورقاء
يذكر العهد بالعقيق فيبكى من هواه بدمعة حمراء
يا لها دمعة على الخد حمرا ءَ بدت من سوداء فى صفراء

(عمر بن الفارض)

أرج النسيم سرى من الزوراء سحراً فأحيا ميت الاحياء
أهدى لنا أرواح نجد عرفه فالجوُّ منه معنبر الأرجاء
وروى أحاديث الاحبة مسنداً عن إذخر بأذاخر وسحاء
فسكرت من رياحواشي برده وسرت حميا البرء فى ادواءى
يا راكب الوجناء بلغت المنى عج بالحمى ان جزت بالجرعاء
متيمماً تلعات وادى ضارجٍ متيامناً عن قاعة الوعساء
وإذا أتيت أثيل سلعٍ فالنقا فالرقمتين فلعلع فشظاء
فكذا عن العلمين من شرقيه مل عادلاً للحلة الفيحاء
واقرا السلام عريب ذياك اللوى عن مغرمٍ دنف كئيبٍ ناء
صب متى قفل الحجيج تصاعدت زفراته بتنفس الصعداء
كلم السهاد جفونه فتبادرت عبراته ممزوجةً بدماء
ياساكني البطحاء هل من عودة أحيا بها يا ساكني البطحاء

إن ينقضي صبري فليس بمنقض ... وجدي القديم بكم ولا برجائي
ولئن جفا الوسمي ماحل تربكم ... فمدامعي تربي على الانواء
واحسرتي ضاع الزمان ولم أفز ... منكم أهيل مودتي بلقاء
ومتى يؤمل راحة من عمره ... يومان يوم قلى ويوم تنائي

(ومنها)

يالائمي في حب من من أجله ... قد جد بي وجدي وعز عزائي
هلا نهاك نهاك عن لوم امرئ ... لم يلف غير منعم بشقاء
لو تدر فيما عذلتني لعذرتني ... خفض عليك وخلني وبلائي

(ومنها)

حيا الحيا تلك المنازل والربى ... وسقى الولي مواطن الآلاء
وسقى المشاعر والمحصب من منى ... سحا وجاد مواقف الانضاء
ورعى الاله بها أصيحابي الألى ... سامرتهم بمجامع الأهواء
ورعي ليالي الخيف ماكانت سوى ... حلم مضى مع يقظة الاغفاء
واهاً على ذاك الزمان وماحوى ... طيب المكان بغفلة الرقباء
أيام أرتع في ميادين المنى ... جذلا وأرفل في ذيول حياء
ما أعجب الايام توجب للفتى ... منحاً وتمنحه بسلب عطاء
يا هل لماضي عيشنا من عودة ... يوماً وأسمح بعده ببقاء
هيهات خاب السعي وانفصمت عرى ... حبل المنى وانحل عقد رجائي

وكفي غراما ان أبيت متيما شوقي أمامي والقضاء وراءي

(قال عنترة العبسي يصف ابنة عمه عبلة)

رمت الفؤاد مليحة عذراء بسهام لحظ مالهن دواء
مرت أوان العيد بين نواهد مثل الشموس لحاظهن ظباء
فاغتالني سقمي الذي في باطني أخفيته فأذاعه الاخفاء
خطرت فقلت قضيب بان حركت أعطافه بعد الجنوب صباء
ورنت فقلت غزالة مذعورة قد راعها وسط الفلاة بلاء
وبدت فقلت البدر ليلة تمه قد قلدته نجومها الجوزاء
بسمت فلاح ضياء لؤلؤ ثغرها فيه لداء العاشقين شفاء
سجدت تعظم ربها فتمايلت لجلالها أربابنا العظماء
ياعبل مثل هواك أو أضعافه عندي اذا وقع الاياس رجاء
إن كان يسعدني الزمان فانني في همتي لصروفه إرزاء

(جمال الدين بن نباته)

اودت فعالك يا أسما باحشائي واحيرتي بين أفعال وأسماء
ان كان قلبك صخراً من قساوته فان طرف المعنى طرف خنساء
وبح المعنى الذي اضرمت باطنه ماذا يكابد من أهوال أهواء
تحمى بمقلتك السوداء مهجته فليس ينفك مجنوناً بسوداء
ياصاحبيّ أقلا من ملامكما ولاتزيدا بتكرير الهوى داءى

هذى الرياض عن الازهار باسمة ... كما تبسم عجباً ثغر لمياء
والارض ناطقة عن صنع بارئها ... الى الوري وعجيب نطق خرساء
خضراء قد مازجتها النفس من طرب ... ورب نفس على التحقيق خضراء
فما يصدُّ كما والحال داعية ... عن شرب فاقعة للهم صفراء
راحا غريت برياها ومشربها ... حتى انتصبت اليها نصب إغراء
من الكميت التي تجري بصاحبها ... جري الرهان الى غايات سراء
في كف أغيد يحسوها مقهقهة ... كما تأود غصن تحت ورقاء

(معتوق بن شهاب الموسوي)

هذا الحمى فانزل على جرعائه ... واحذر ظبا لفتات عين ظبائه
وانشد به قلباً اضاعته النوى ... من أضلعي فعساه في وعسائه
وسل الاراك الغض عن روح شكت ... حر الجوى فلجت الى افيائه
واقصد لبانات اللوى فلعلنا ... نقضي لبانات الفؤاد التائه
واضمم اليك قدود اغصان النقا ... والثم ثغور الدر من حصبائه
واسفح بذاك السفح حول غديره ... دمعا يعسجد ذوب فضة مائه
سقياً له من ملعب بعقولنا ... وقلوبنا لعبت يدا إهوائه
مغنى به تهوي القلوب كأنما ... بالطبع يجذبها حصى مغنائه
ارج حكى نفس الحبيب نسيمه ... يذكي الهوى في الصب برد هوائه
نفحاته تبرى الضرير كأنما ... ريح القميص تهب من تلقائه

فلتحذر الجرحى به ان يسلكوا يوما فيشتاقوا ثرى أرجائه
عهدى به ونجوم أطراف القنا والبيض مشرفة على أحيائه
والاسد تزأر في سروج جياده والعين تبغم فى جمال نسائه
والطيف يطرقه فيعثر بالردي تحت الدجى فيصدعن اسرائه
والظل تعقره الصبا وتمده والطير يعرب فيه لحن غنائه
لازال يسقى الغيث غر معاشر تسقى صوارمهم ثرى بطحائه
لاتنكرن ياقلب اجرك فيهم هم أهل بدر أنت من شهدائه
لولا جمود الدربين شفاههم ماذاب فى طرفى عقيق بكائه
لله نفس اسي يصعدها الاسى ويردها فى العين كف عزائه
حبست بمقلته فلا من عينه تجرى ولم ترجع الى احشائه
من لي بخشف كناس خدر دونه مايحجم الضرغام دون لقائه
احوى حوى الف الجآذر في الفلا والشئ منجذب الى نظرائه
حسن اذا فى ظلمة الليل انجلي تعشو الفراش الى ضياء بهائه
يلقى شعاع الخد منه على الدجي شفقا يعصفر طيلسان سمائه
فالبرق منه يلوح تحت لثامه والغصن منه يميل تحت ردائه
لاغرو أن زار الهلال محله فشقيقه الاسني برحب فنائه

(أحمد بن حسين الارجاني)

وعدت باستراقة للقاء وباهداء زورةٍ فى خفاء

واطالت مطل الحب الى أن ... وجدت خلسة من الاعداء
ثم غارت من أن يماشيها الظـ ... ـل فزارت في ليـلة ظلماء
ثم خافت لما رأت انجم اللـيـ ... ـل شبيهات أعين الرقباء
فاستنابت طيفاً يلمّ ومن يـ ... ـلك طرفاً يهيم بالاغفاء
هكذا نيلها اذا نوّلتنا ... وعناء تسمح البخلاء
يهدم الانتهاء باليأس منها ... ما بناه الرجاء بالابتداء
وقليل الاحسان عندى كثير ... لو توقعته من الحسناء
فتى للغليل ياصاح يشفى ... من شكا ظمأةً الى ظمياء
هو جدّى الموسوم بالعذر في الحب ... متى ما أتهمته بالوفاء
كلما مال من احب لإدنا ... ءيَ لج الزمان فى اقصائي
ولعهدى واسمي الى أذن اسما ... ء لحبي كالقرط فى الاسماء
قبل يعتاد من عذارى طوعا ... كل يوم بيضاء في سوداء
حين اغدُو لا للحبيبة من دهـ ... ـري ولا للشبيبة استخفائي
لست انسي يوم الرحيل وقد غر ... دحادي الركاب للأنضاء
وسليمى منت بردّ سلامي ... حين جدّ الوداع بالايماء
سفرت كي تزوّد الحب منها ... نظرةً حين آذنت بالتناءي
وأرت أنها من الوجد مثلى ... ولها للفراق مثل بكاءى
فتباكت ودمعها كسقيط الطـ ... ـل فى الجلنارة الحمراء

وحكي كل هدبة لي قناةً أنهرت فوق طعنة نجلاء
فترى الدمعتين في حمرة اللو ن سواء وما هما بسواء
خدها يصبغ الدموع ودمعي يصبغ الخد قانياً بالدماء
خضب الدمع خدها باحمرار كاختضاب الزجاج بالصهباء

(احمد ابي الطيب المتنبي)

عذل العواذل حول قلب التائه وهوى الاحبة منه في سوداه
يشكو الملام الى اللوائم حرّه ويصد حين يلمن عن برحائه

(ومنها)

القلب اعلم ياعذول بدائه واحق منك بجفنه وبمائه
فومن أحب لأعصينك في الهوى قسماً به وبحسنه وبهائه
أأحبه وأحب فيه ملامة ان الملامة فيه من اعدائه
عجب الوشاة من اللحاة وقولهم دع مانراك ضعفت عن اخفائه
ماالحل الا من أودّ بقلبه وأري بطرف لايرى بسوائه
ان المعين على الصبابة بالاسي أولى برحمة ربها واخائه
مهلاً فان العذل من اسقامه وترفقا فالسمع من اعضائه
وهب الملامة في اللذاذة كالكرى مطرودةً بسهاده وبكائه
لاتعذر المشتاق في أشواقه حتى تكون حشاك في احشائه
ان المحب مضرجا بدموعه مثل القتيل مضرجاً بدمائه

والعشق كالمعشوق يعذب قربه للمبتلى وينال من حوبائه

﴿ الشاب الظريف ﴾

منعت جفوني لذة الاغفاء علق المنى وتقسم الأهواء
عجل الزمان على في شرخ الصبا بتشتت القرناء والقرباء
وسواد عيني لم يدع لي لذة افتضها باللمة السوداء
ياصاحبيَّ توجعا لهوى فتىً الف الضنا ولواعج البرحاء
هل غيث ربع الحي بعد مدامعي أم أمسكت عنه يد الانواء
أحبابنا حل الفراق ولي يد لفراقكم لكن على أحشائي
فمر والرياح بأن تقص حديثكم عندي فما يبدي الكتاب شفائي
ودليل ذلك أن طرفي غاسل قبل القراءة نقشة ببكائي

(وله أيضاً)

ياراقد الطرف ما للطرف إغفاء حدث بذاك فما في الحب إخفاء
ان الليالي والايام من غزلي في الحسن والحب أبناء وأنباء
اذ كل نافرة في الحب آنسة وكل مائسة في الحي خضراء
وصفوة الدهر بحر والصفا سفن وللخلاعة إرساء وإسراء
ياساكني مصر شمل الشوق مجتمع بعد الفراق وشمل الشكر اجزاء
كأن عصر الصبا من بعد فرقتكم عصر التصابي به للهو إبطاء

(حرف الباء)

(عنترة العبسي)

سلا القلب عما كان يهوي ويطلب وأصبح لا يشكو ولا يتعتب
صحي بعد سكر وانتحى بعد ذلة وقلب الذي يهوى العلي يتقلب
الى كم اداري من تريد مذلتي وأبذل جهدي في رضاها وتغضب
عبيلة أيام الجمال قليلة لها دولة معلومة ثم تذهب
فلا تحسبي اني على البعد نادم ولا القلب في نار الغرام يعذب
وقد قلت اني قد سلوت عن الهوى ومن كان مثلي لا يقول ويكذب
هجرتك فامضي حيث شئت وجربي من الناس غيري فاللبيب يجرب
لقد ذل من أمسى على ربع منزل ينوح على رسم الديار ويندب
وقد فاز من في الحرب أصبح جائلا يطاعن قرناً والغبار مطنب
نديمي رعاك الله قم غن لي على كؤوس المنايا من دم حين اشرب
ولا تسقني كاس المدام فانها يضل بها عقل الشجاع ويذهب

(الشاب الظريف)

لي من هواك بعيده وقريبه ولك الجمال بديعه وغريبه
يامن أعيذ جماله بجلاله حذراً عليه من العيون تصيبه
ان لم تكن عيني فانك نورها أو لم تكن قلبي فانت حبيبه
هل حرمة أو رحمة لمتيم قد قل فيك نصيره ونصيبه

الف القصائد فى هواك تغزلا حتى كان بك النسيب نسيبه
هب لى فؤاداً بالغرام تشبه واستبق فوداً بالصدود تشيبه
لم يبق لى سر أقول تذيعه عني ولا قلب أقول تذيبه
كم ليلة قضيتها متسهداً والدمع يجرح مقلتى مسكوبه
والنجم أقرب من لقاك مناله عندى وأبعد من رضاك مغيبه
والجو قد رقت علىّ عيونه وجفونه وشماله وجنوبه
هى مقلة سهم الفراق يصيبها ويسح وابل دمعها فيصوبه

(صفي الدين الحلى)

أسبلن من فوق النهود ذوائبا فتركن حبات القلوب ذوائبا
وجلون من صبح الوجوه أشعة غادرن فود الليل منها شائبا
بيضٌ دعاهن الغبي كواعبا ولو استبان الرشد قال كواكبا
سفهن رأي المانوية عندما أسبلن من ظلم الستور غياهبا
وسفرن لى فرأين شخصا حاضراً شدهت بصيرته وقلباً غائبا
أشرقن في حلل كان أديمها شفق تدرعه الشموس جلابيا
وغربن فى كلل فقلت لصاحبي بأبي الشموس الجانحات غواربا
ومعربد اللحظات يثنى عطفه فيخال من مرح الشبيبة شاربا
حلو التعتب والدلال يروعه عتبي ولست أراه الا عاتبا
عاتبته فتضرجت وجناته وأزور الحاظا وقطب حاجبا

فارانيَ الخد الكليم فطرفه ذوالنون اذذهب الغداة مغاضبا
ذومنظر تغدو القلوب بحسنه نهباً وان منح العيون مواهبا

﴿ الحاجرى ﴾

علمتم بأني مغرمٌ بكم صب فعذبتموني والعذاب بكم عذب
وألفتم بين السهاد وناظري فلادمعتى ترقى ولازفرتى تخبو
خذوافي التجني كيف شئتم فأنتم أحبة قلبي لاملال ولا عتبُ
صدودكم وصل وسخطكم رضا وجوركم عدل وبعدكمُ قربُ
لكم في فؤادى منزل مترفع عن العتب لم تحلله سعدى ولا عتب
ولماسكنت القلب لم يبق موضع بجسمىَ الا ود لو أنه قلبُ
اذا افتر جادت بالمدامع مقلتي كذا عند ومض البرق تهمل السحب
متى سهدت عينى لغير جمالكم فلا برحت عندى مدامعها سكب
بمن يطلب الانصار قلبي وأنتم مع الوجد أعوان على قتلتي حزب
عسى أوبة بالشعب أعطى بهاالمني كما كان قبل البين يجمعنا الشعب
وماذات فرخ بان عنها فاصبحت بذى الايك تبكي دابها النوح والندب
بأشوق من قلبي اليكم فليتنى قضيت أسي أوليت لم يكن الحب
وبى ظمأ يفني الزمان وينقضي وليس له يوم سوى حبكم حسب
وبي ثمل ماماس الا وأطرقت حياء له اللدن الذوابل والقضب

(حسن بن محمد البوريني)

اما ينقضي هذا الغرام من القلب ... أما ينطوي هذا الملام عن الصب
ألا حاكم بيني وبين عواذلي ... فيسألهم ماذا يريدون من عتبي
الا راحم في الحب أشكو ظلامتي ... اليه فقد زادت يد البين في حربي
الا ساعة في الحب أخلو به فأبثه ... لواعج نيران أقامت على قلبي
أما في الورى من فيه رقة رحمة ... فيبدي له حالي ويوصله كتبي
لقد ضاقت الدنيا عليّ لبعده ... على رحبها من غاية الشرق للغرب
اذا لاح تبدو وقفة في تلفظي ... وأغدو لما ألقاه أحير من ضب
فما فيّ افصاح ولا فيه رحمة ... فيسأل عن حالي ويفرج عن كربي
ولا أناذوا فكر صحيح يدلني ... على سبب التأنيس أو سبب القرب
واني الى مولاي انهيت حالتي ... قفاية شكوى العاجزين الى الرب

(ابن الخياط)

خذا من صبا نجد أمانا لقلبه ... فقد كاد رياها تطير بلبه
وايا كما ذاك النسيم فانه ... متى هب كان الوجد أيسر خطبه
خليليّ لو أحببتما لعلمتما ... محل الهوى من مغرم القلب صبه
تذكروا الذكرى تشوق وذوالهوى ... يتوق ومن يعلق به الحب يصبه
غرام على يأس الهوى ورجائه ... وشوق على بعد المزار وقربه
وفي الركب مطوي الضلوع على جوى ... متي يدعه داعي الغرام يلبه

اذا خطرت من جانب الرمل نفحة تناول منها داءه دون صحبه
ومحتجب بين الأسنة معرض وفي القلب من اعراضه مثل حجبه
اغار اذا آنست فى الحي آنةً حذاراً عليه أن تكون لحبه

(الفاتح النحاس)

الذُّ الهوى ماطال فيه التجنب وأحلاه مافيه الاحباء تعتب
وما بعد دار من حبيب مذمم اذا لم يجد فيه مناه المزيب
وما القلب ان سيم القلا واطاعه بقلبي وان غال القلوب التقلب
لبست الصبا برداً قشيباً يروقني فما بال قلب من عذارى اشيب
اسالم من أحببته وهو واحد فيرجع اعداءى لحربي يغضبوا
وما أنا ممن قلبه عند غيره فتبكى عليه الشامتون وتندب
ويعمى عن الامر الذي فيه رشده ويجهد فى عقبى الامور وينصب
ولكنَّ لي نفس الغيور وعفة القدير وقلبي فى المهمات قلب
لي النظرة الاولى الى قلب صاحبى ترينى خفايا لايراها المجرب
فأحتمل المكروه ممن يملني ولم ألوجيد الود عمن ينكب
نصلت من الايام وهي قشيبة وعفت لذيذ العيش والعيش طيب
فما كل معسول اللما يستفزني وما كل مطلوب لدىَّ مقرب

﴿ عباس بن الاحنف ﴾

ألم تعلمي يافوز اني معذب بحبكم والحين للمرء يجلب

وقد كنت ابكيكم بيثرب مرةً
وكانت مني نفسي من الارض يثربُ
أؤ ملكم حتى اذا مارجعتم أتاني صدود منكم وتجنبُ
فان ساءكم مابي من الصبر فارحموا وان سركم هذا العذاب فعذبوا
فاصبحت فيما كان بيني وبينكم أحدث عنكم من لقيت فيعجب
وقد قال لي ناس تحمل دلالها
فكل صديق سوف يرضى ويغضب
واني لأقلي بذل غيرك فاعلمي وبخلك في صدري الذُّ واطيب
فاني أرى من أهل بيتك نسوة شبين لنا في الصدر ناراً تلهب
عرفن الهوى منا فاصبحن حسداً يخبرن عنا من يجيءُ ويذهب
وانى ابتلاني الله منكم بخادم يبلغكم عني الحديث ويكذب
ولو أصبحت تسعي لتوصل بيننا
سعدت وادركت الذى كنت أطلب
وقد ظهرت أشياء منكم كثيرة وما كنت منكم مثلها اترقب
عرفت بما جربت أشياء جمةً ولا يعرف الاشياء الا المجرب
ولي يوم شيعت الجنازة قصة غداة بدا البدر الذى كان يحجب
أشرت اليها بالبنان فأعرضت تبسم طوراً ثم تزوى فتقطب
غداة رأيت الهاشمية غدوة تهادى حواليها من العين ربرب

فلم ار يوماً كان أحسن منظراً ونحن وقوف وهي تنأى وتندب
فلو علمت فوز بما كان بيننا
لقد كان منها بعض ما كنت أرهب
ألا جعل الله الفدا كل حرة لفوز المني اني بها لمعذب
فما دونها في الناس للقلب مطلب
ولا خلفها في الناس للقلب مذهب
وان تك فوز باعدتنا وأعرضت وأصبح باقي حبلها يتقضب
وحالت عن العهد الذي كان بيننا
وصارت الي غير الذي كنت أحسب
وهان عليها ما الاقي فربما يكون التلاقي والقلوب تقلب
ولكنني والخالق البارئ الذي يزار له البيت العتيق المحجب
لاستمسكن بالود ما ذر شارق وما ناح قمري وما لاح كوكب
وأبكي على فوز بعين سخينة وان زهدت فينا تقول سترغب
ولو أن لي من مطلع الشمس بكرة الى حيث تهوى بالعشي فتغرب
أحيط به ملكاً لما كان عدلها لعمرك اني بالفتاة لمعجب

(الارجاني)

من حكم طرفي اذ يكون مريبا ان لا أعد على الوشاة ذنوبا
الدمع منه فلم أعاتب واشياً والمنع منك فلم الوم رقيبا

يا عاشقاً لعب البكاء بعينه ... واشتاق لو يصل المشوق حبيبا

أعياه ما تطوي الضلوع من الهوى ... فاسأل فما تدري الجفون غروبا

إن كنت تبعث بالحنين تحية ... او كنت تأمر مقلة لتصوبا

فإلي الخيال إذا تأوّب طيفهُ ... وعلى النسيم اذا استقلّ هبوبا

الطارقين على البعاد متيماً ... والمسعدين على الغرام كئيبا

وخواطراً مرحت اليك صبابة ... وجوانحاً ملئت عليك ندوبا

يا برق لم يقدح زنادك موهنا ... الا ليوقع في حشاي لهيبا

عندي من العبرات ما تسقي به ... للعامرية اجرعاً وكئيبا

دِمناً وقفت على رسوم عراصها ... سمعي الملوم ودمعي المسكوبا

فلقد عهدت بها الطلول مغانيا ... ولقد عهدت بها النوار ربيبا

وصحبت أيام الوصال قصيرة ... ولبست ريعان الشباب قشيبا

وبمهجتي سار أجدّ من النوى ... عبثا وساق مع الركاب قلوبا

فخذا بقلبي في الظعان مركباً ... وبكل قلب غيره مجنوبا

كل الخطوب من الزمان حسبتها ... وفراق قلبي لم يكن محسوبا

(الشاب الظريف)

أهلاً بمعتلّ النسيم ومرحبا ... ومذكري عهد الصبابة والصبا

حمل التحية من أهيل المنحني ... وابان عنهم بالمقال وأعربا

فعرفت عرفهمُ به لكنني ... انكرت صبراً من عهودي نكبا

ياعاذلى كن عاذري فى حبهم لم الق للسلوان عنهم مذهبا
لاتلح فيهم بعد ما الف الضنا يجد الغرام بهم لذيذاً طيبا
غبتم وأنتم حاضرون بمهجتى فبمهجتى أفدى الحضور الغيبا

﴿ الشاب الظريف ﴾

صدودك هل له أمد قريب ووصلك هل يكون ولا رقيب
قضاة الحسن ماصنعى بطرف تمنى مثله الرشأ الربيب
رمي فأصاب قلبي باجتهادٍ صدقتم كل مجتهد مصيب
بأى حشاشة وبأى طرف أحاول فى الهوي عيشاً يطيب
وهذى فيك ليس لها نصير وهذا منك ليس له نصيب
وفى تلك الهوادج ظاعنات سرين وكل ذى وجه حبيب
اذا أسفرن فانكسرت عيونٌ لهنّ فتكن فانكسرت قلوب
فياتلك الذوائب هل صباحٌ فلى فى ليلكن أسي مذيب
وياتلك اللحاظ أرى عجيباً سهاماً كلما كسرت تصيب
ويا تلك المعاطف خبرينا متى يتعطف الغصن الرطيب

﴿ البها زهير ﴾

رسول الرضا أهلا وسهلا ومرحبا حديثك ما أحلاه عندى وأطيبا
فيامهديا ممن أحب سلامه عليك سلام الله ماهبت الصبا
ويامحسناً قد جاء من عند محسن وياطيباً أهدي الي القلب طيباً

لقد سرني ما قد سمعت من الرضا وقد هزني ذاك الحديث وأطربا
وبشرت باليوم الذي فيه نلتقي ألا إنه يوم يكون له نبا
فعرض إذا حدثت بالبان والحمى واياك أن تنسي فتذكر زينبا
ستكفيك من ذاك المسمي اشارة ودعه مصوناً بالجلال محجبا
أشر لي بوصف واحد من صفاته تكن مثل من سمى وكنى ولقبا
وزدني من ذاك الحديث لعلني أصدق أمراً كنت فيه مكذبا
سأكتب مما قد جرى في عتابنا كتابا بدمعي للمحبين مذهبا
عجبت لطيف زار بالليل مضجعي وعاد ولم يشف الفؤاد المعذبا
فأوهمني أمراً وقلت لعله رأى حالة لم يرضها فتجنبا
وما صد عن أمر يريب وانما رآني قتيلاً في الدجى فتهيبا

(سبط بن التعاويذي)

حتى م أرضى في هواك وتغضب والى متى تجنى علىّ وتعتب
ما كان لي لولا ملالك زلة لما ملالت زعمت أني مذنب
خذ في أفانين الصدود فان لي قلبا على العلات لا يتقلب
أتظنني أضمرت بعدك سلوة هيهات عطفك من سلوي أقرب
لي فيك نار جوانح لا تنطفي حزناً وماء مدامع لا تنضب
أنسيت أياما لنا وليالياً للهو فيها والبطالة ملعب
أيام لا الواشي يعد ضلالة ولهي عليك ولا العذول يؤنب

قد كنت تنصفني المودة راكبا في الحب من أخطاره ما أركب
واليوم أقنع أن يمر بمضجعي في النوم طيف خيالك المتأوب
ماخلت أن جديد أيام الصبا يبلى ولا ثوب الشبيبة يسلب
حتي انجلي ليل الغواية واهتدى
سار الدجي وانجاب ذاك الغيهب
وتنافر البيض الحسان فأعرضت عني سعاد وأنكرتني زينب
قالت وريعت من بياض مفارقي
ونحول جسمي بان منك الاطيب
إن تنقمي جسمي فحصرك ناحل
أو تنكري شيبي فثغرك أشنب

﴿ الحاجري ﴾

سليمى وان لم انح منها مآربا أعز على قلبي خليلاً وصاحبا
وانفع لى من بارد الماء غلةً وأشهي من الدنيا لقلبي مواهبا
اخاف عليها من عيون وشاتها وآخذ عنها حين تقبل جانبا
وبى شغف لايبرح الدهر قائداً زمامي اليها بالصبابة جانبا
اعاتب سلمى بالقطيعة والجفا أعيذك أن تهدي اليها معاتبا
واقسم لوان المنايا بكفها كؤوس وأسقاها لطابت مشاربا
أأطلب من سلمى بديلاً وأبتغى سلوا ألا لانلت قصدى طالبا

﴿ ابراهيم بن سهل الاسرائيلى ﴾

ردوا على طرفي النوم الذى سلبا وخبرونى بعقلى أية ذهبا
علمت لما رضيت الحب منزلة أن المنام على عينيّ قد غضبا
ناديت واحربا والصمت أجدر بى
قد يغضب الحب إن ناديت واحربا
اني له عن دمى المسفوك معتذر أقول حملته فى سفكه تعبا
نفسى تلذ الأسى فيه وتالفه
هل تعلمون لنفسى في الجوى نسبا
قالوا عهدناك من أهل الرشاد فما
أغواك قلت اطلبوا من لحظه السببا
من صاغه الله من ماء الحياة وقد أجرى بقيته فى ثغره شنبا
ياغائباً مقلتى تهمى لفرقته
والقطر ان حجبت شمس الضحي انسكبا
كم ليلةٍ بتها والنجم يشهد لى رهين شوق اذا غالبته غلبا
مرددا فى الدجى لهفاً ولو نطقت نجومها رددت من حالتى عجبا
ماذا ترى في محب ماذكرت له الا بكى أو شكا أو حن أو طربا
يرى خيالك فى الماء الزلال وما
ذاق الشراب فيروى وهو ماشربا

(الشاب الظريف)

هو الصبر أولى ما استعان به الصب ... ولولا تجني الحب ما عذب الحب
اذا كنت لا أهوى لغير تواصل ... فعشقي لروحي لا لمن قلت ذا الحب
وما أنا الا مغرم القلب لو بقي ... على ما أعانيه من الوجد لي قلب
يدوم على بعد المزار بحاله ... غرامي ويقوى ان تدانى به القرب
كذا شيمتي فليقتدى العاشقون بي ... والا فدعواهم وحاشاهم كذب
أجيب الجواب السهل عما سألته ... وأن الذي يشكى اليه الهوى صعب

(مهيار الديلمي)

استنجد الصبر فيكم وهو مغلوب
وأسأل النوم عنكم وهو مسلوب
وأبتغي عندكم قلباً سمحت به
وكيف يرجع شئ وهو موهوب

ما كنت أعرف مامقدار وصلكم ... حتي هجرتم وبعض الهجر تاديب
أستودع الله في أبياتكم قمرا ... تراه بالشوق عيني وهو محجوب
أرضى وأسخط أو أرضي تلونه ... وكل ما يفعل المحبوب محبوب
أما وواشيه مردود بلا ظعن ... وهل يجاب وبذل النفس مطلوب
لو كان ينصف ماقال انتظر صلة ... تأتي غدا وانتظار الشئ تعذيب
أو كان في الحب اسعاد ومنعطف ... منه كما كان تعنيف وتأنيب

يا للواتي بغضن الشيب وهو الي ... خدودهن من الالوان منسوب
تأبي البياض وتأبى ان اسوّده ... بصبغة وكلا اللونين غربيب
ما انكرت أمس منه ناصلا يققا ... ما تنكر اليوم منه وهو مخضوب
ليت الهوى صان قلبي عن مطامعه ... فلم يكن قط يستدنيه مرغوب

﴿ الشريف الرضى ﴾

هل الطرف يعطى نظرة من حبيبه ... أم القلب يلقى راحة من وجيبه
وهل لليالي عطفة بعد نفرة ... تعود فتلهى ناظراً عن غروبه
ولله أيامٌ عفون كما عفي ... ذوائب مياس العرار رطيبه
أحنُّ الى نور الربى فى بطاحه ... وأظما الى ريا اللوى في هبوبه
وذاك الحمي يغدو عليلا نسيمه ... ويمسي صحيحاً ماؤه فى قليبه
وددت لقلبي ظله فى هجيره ... اذا مادجى أوشمسه فى ضريبه
وعهدي بذاك الظبي أيان زرته ... رعاني ولم يحفل بعيني رقيبه
وحكم ثغري في إناء رضابه ... وأدني جوادي من إناء حليبه
هو الشوق مدلولا على مقتل الفتى ... اذا لم يعد قلباً بلقيا حبيبه
تعيرني تلويح وجهي وإنما ... غضارته مدفونة فى شحوبه
فرب شقاء قد نعمنا بمرّه ... ورب نعيم قد شقينا بطيبه
ولولا بواقي نائبات من الردى ... غفرت لهذا الدهر ماضي ذنوبه

﴿ أبي الطيب المتنبي ﴾

بأبي الشموس الجانحات غواربا ... اللابسات من الحرير جلابيا
المنهبات قلوبنا وعقولنا ... وجناتهن الناهبات الناهبا
الناعمات القاتلات المحييا ... ت المبديات من الدلال غرائبا
حاولنَ تفديتي وخفنَ مراقباً ... فوضعن أيديهنّ فوق ترائبا
وبسمن عن برد خشيت أذيبه ... من حر أنفاسي فكنت الذائبا
يا حبذا المتحملون وحبذا ... وادٍ لثمت به الغزالة كاعباً
كيف الرجاء من الخطوب تخلصاً ... من بعد ما أنشبن فيّ مخالبا
أوجدتني ووجدن حزناً واحداً ... متناهياً فجعلته لي صاحبا
ونصبتني غرض الرماة تصيبني ... محنٌ أحدّ من السيوف مضاربا
أظمتني الدنيا فلما جئتها ... مستسقياً مطرت عليّ مصائبا

﴿ الحاجري ﴾

ما زال يحلف لي بكل أليةٍ ... أن لا يزال مدى الزمان مصاحبي
لما جفا نزل العذار بخده ... فتعجبوا لسواد وجه الكاذب

(ابن المرزبان)

لئن كنت لا أشكو هواك فإنني ... أخو زفرات والفؤاد كئيب
فإن كان قلبي فيك يضنى صبابةً ... فقد مرضت من مقلتيك قلوبُ
وما عجب موت المحبين في الهوى ... ولكن بقاء العاشقين عجيبُ

(لبعضهم)

تكلفني الشراب وأنت سكري ... أما هذا من العجب العجاب
وتدعوني الى شرب الحميا ... فلم أطق الشراب على الشراب

(الشاب الظريف)

لاغروان هز عطفي نحوك الطرب ... قد قام حسنك عن عذري بما يجب
ما كان عندي إلا ضوء بارقة ... لاحت لنا وطوت أنوارها الحجب
تميل عنا ملالاً ما له سبب ... سوى اعترافي اني فيك مكتئب
فراعني فى وداد كنت راعيه ... إني رغبت وغيري منك مقترب
للعين عندك راحات موفرة ... وللفؤاد نصيب كله نصبُ
فان عشقت فهذا الحسن لي وطرٌ ... وإن سلوت فهذا الهجر لي سبب
لكن لي حسن ظن أن يعيدك لي ... ذاك الحياء وذاك الفضل والأدب
وبيننا من علاقات الهوى ذممٌ ... ومن رضاعة أخلاق الصبا نسب
قسمي وقسماً وقيساً منطقاً وهوى ... وأنصف تجد رتبتي من دونها الرتب
ولا يغرنك من فوديّ شيبهما ... فصبح عزي ليل ليس يحتجب
كم مهمهٍ جبتهُ والليل معتكرٌ ... ووجه بدر الدجي بالغيم محتجبُ
اذا سقى حلبٌ من مزن غاديةٍ ... أرضاً فخصت بأوفى قطره حلب
أقول والبارق العلويُّ مبتسم ... والريح معتلة والغيث منسكب
أرضٌ اذا قلت من سكان أربعها ... أحبابك الاشرفان الجود والحسب

قوم اذا زرتهم أصفوك ودهمُ كأنما لك أم منهمُ وأب

(المتنبي)

وما أنا بالباغي على الحبِّ رشوة ضعيف هوي يبغي عليه ثواب
وما شئت الاّ أن أدل عواذلي على أنّ رأيي في هواك صواب
وأعلم قوماً خالفوني فشرقوا وغرّبت اني قد ظفرت وخابوا
إذا نلت منك الودّ فالمال هينٌ وكل الذى فوق التراب تراب

(لبعضهم)

تمر الصبا نفحا بساكن ذى الغضا ويصدع قلبي أن يهب هبوبها
قريبة عهدٍ بالحبيب وإنما هوى كل نفس حيث حل حبيبها

(وضمن بعضهم الشطر الاخير فقال)

فليتك تحلو والحياة مريرةٌ وليتك ترضى والانام غضاب
اذا نلت منك الوصل يا غاية المنى فكل الذى فوق التراب تراب

(جمال الدين بن نباته)

لو لم تكن إبنة العنقود في فمهِ ما كان في خده القاني أبو لهبِ
تبت يدا عاذلي فيه فوجنته حمالة الورد لا حمالة الحطب

(لبعضهم)

قالوا حبيبك محمومٌ فقلت لهم أنا الذى كنت فى حماه سببا
قبلته ولهيب النار فى كبدي فأثرت فيه تلك النار فالتهبا

(ولبعض الاعراب)

شكوتُ فقالت كل هذا تبرُّمٌ بحبي أراح الله قلبك من حبي
فلما كتمت الحب قالت تعنتاً صبرت وما هذا بفعل شجي القلب
وأدنو فتقصيني فأبعد طالبا رضاها فتعتد التباعد من ذنبي
فشكواي يؤذيها وصبري يسؤها وتنفر من بعدي وتجزع من قربي
فيافوم هل من حيلة تعرفونها أشيروا بها تستوجبوا الاجر من ربي

(غالب بن عبد الله بن عطية)

كيف الحياة ولي حبيب هاجرٌ قاسي الفؤاد يسومني تعذيبا
لما درى أن الخيال مواصلي جعل السهاد على الجفون رقيبا

(أبي الطيب المتنبي)

فديناك من ربع وإن زدتنا كربا
فانك كنت الشرق للشمس والغربا
وكيف عرفنا رسم من لم تدع لنا فؤاداً لعرفان الرسوم ولا لبا
نزلنا عن الاكوار نمشي كرامةً لمن بان عنه أن نلمّ به ركبا
تذمّ السحاب الغرّ في فعلها به ونعرض عنه كلما طلعت عتبا
ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت على عينه حتى يرى صدقها كذبا
وكيف التذاذي بالاصائل والضحى اذا لم يعد ذاك النسيم الذي هبا
ذكرت به وصلا كأن لم أفز به وعيشا كأني كنت أقطعه وثبا

وفتانة العينين قتالة الهوى، اذا نفحت شيخا روائحها شبا
لها بشر الدرّ الذى قلدت به ولم أر بدراً قبلها قلد الشهبا
فياشوق ما ابقى ويالي من النوي ويادمع ما أجرى ويا قلب ما اصبا
لقد لعب البين المشت بهاوبى وزودنى فى السير مازوّد الضبا

(ابن حجة الحموى بالاكتفا)

يقولون صف انفاسه وجبينه عسى باللقايصبو فقلت لهم صبا
وغالطت إذ قالوا أباح وصاله والا أبي قربا فقلت لهم أبا

(حسين بن رواحه)

ان كان يحلو لديك قتلي فزد من الهجر في عذابى
عسى يطيل الوقوف بيني وبينك الله في الحساب

(ابن نباته)

أيها العاذل الغبيُّ تأمل من غدا في صفاته القلب ذائب
وتعجب لطرّة وجبين ان فى الليل والنهار عجائب

(ومن الطف ماقيل فى الرقباء قول بعضهم)

لو أنّ لي فى الحب أمراً نافذاً وملكت بسط الامر فى التعذيب
لقطعت ألسنة العواذل كلها ولكنت أقلع عين كل رقيب

(ابو النواس)

ورأيته فى الطرس يكتب مرة غلطاً ويمحو خطه برضابه

فوددت لو أنى أكون صحيفة ووددت أن لا يهتدي لصوابه

(وغرق لاحدهم حبيب فى نهر فأنشد)

ياماء مالك قد أتيت بضد ما قد قيل عنك مخبراً بعجيب

أللّه قال بأن فيك حياتنا فلأى شيء مات فيك حبيبي

حرف التاء

(قد أوردت من قصيدة عمر بن الفارض ماينا سب)

نعم بالصبا قلبي صبا لأحبتي فياحبذا ذاك الشذا حين هبت

تذكرني العهد القديم لأنها حديثة عهدٍ عن أهيل مودتي

فلي بين هاتيك الخيام ضنينة علىّ بجمعي سمحة بتشتتي

محجبة بين الأسنة والظبا اليها انثنت ألبابنا أو تثنت

تتيح المنايا اذ تبيح لنا المنى وذاك رخيص منيتي بمنيتي

متى أوعدت ولت وان وعدت لوت وان أقسمت لا تبرئ السقم برت

وان عرضت أطرق حياء وهيبة وان أعرضت أشفق فلم أتلفت

وقد سخنت عيني عليها كأنها بها لم تكن يوما من الدهر قرت

فانسانها ميت ودمعي غسلهُ واكفانه ماابيض حزنا لفرقتي

خرجت بها عني اليها فلم أعد إلىّ ومثلي لا يقول برجعة

فوصلي قطعي واقترابي تباعدٌ ووديَ صدى وابتدائي نهايتي

وفيها تلاف الجسم بالسقم صحة له وتلاف النفس عين الفتوة

ولما تلاقينا عشاء وضمنا ... سواء سبيلي ذي طوى والثنية
وضنت وما منت علىّ بوقفة ... تعادل عندي بالمعرّف وقفتي
عتبتُ فلم تعتب كأن لم يكن لقاً ... وما كان الا أن أشرت فأومت
وبانت فاما حسن صبري فخانني ... وأما جفوني بالبكاء فوفت
أغار عليها أن أهيم بحبها ... وأعرف مقداري فانكر غيرتي
وكنت بها صباً فلما تركت ما ... أريد ارادتني لها وأحبت
بها قيسُ لبني هام بل كل عاشق ... كمجنون ليلى أو كثير عزة
بدت فرأيت الحزم في نقض توبتي ... وقام بها عند النهي عذر محنتي
فموتي بها وجداً حياةٌ هنيئة ... وان لم أمت في الحب عشت بغصتي
تجمعت الاهواء فيها فلا ترى ... بها غير صب لا يرى غير صبوتي
وعندىَ عيدى كل يوم أرى به ... جمال محياها بعين قريرة
وكل الليالى ليلة القدر ان دنت ... كما كل أيام اللقا يوم جمعة
وأي بلاد الله حلت بها فما ... أراها وفي عيني حلت غير مكة
وما سكنتهُ فهو بيتٌ مقدسٌ ... بقرّة عيني فيه احشاىَ قرّتِ
ومسجدى الاقصي مساحب بردها ... وطيبي ثري أرض عليها تمشت
مواطن أفراحي ومربي مآربي ... وأطوار أوطاري ومأمن خيفتي
مغان بها لم يدخل الدهر بيننا ... ولا كادنا صرف الزمان بفرقة
ولا حجبتنا النائبات بنبوةٍ ... ولا حدثتنا الحادثات بنكبةِ

ولا اختص وقت دون وقت بطيبه بها كل أوقاتي مواسم لذتي
فان رضيت عني فعمري كله زمان الصباطيباً وعصر الشبيبة
وان قربت داري فعامي كله ربيع اعتدال في رياض أريضة
بها مثل ما أمسيت أصبحت مغرما وما أصبحت فيه من الحسن أمست
فلو بسطت جسمي رأت كل جوهر به كل قلب فيه كل محبة
وقد جمعت أحشاي كل صبابة بها وجوي ينبيك عن كل صبوة
وكنت أرى أن التعشق منحة لقلبي فما إن كان الا لمحنتي
ألا في سبيل الحب حالي وماعسي بكم أن الاقي لو دريتم أحبتي
أخذتم فؤادي وهو بعضي عندكم فما ضركم لو كان بعضي جملتي
وهي جسدي مماوهي جلدي لذا تحمله يبلى وتبقى بليتي
ومنذ عفا رسمي وهمت وهمت في وجودي فلم تظفر بكوني فكرتي
وبالي أبلى من ثياب تجلدي به الذات في الاعدام نيطت بلذتي
كأني هلال الشك لولا تأوهي خفيت فلم تهد العيون لرؤيتي
وقالوا جرت حمرا دموعك قلت من أمور جرت في كثرة الشوق قلت
نحرت لضيف الطيف في جفني الكرى قري فجري دمعي دما فوق وجنتي
فطوفان نوح عند نوحي كأدمعي وايقاد نيران الخليل كلوعتي
ولولا زفيري أغرقتني أدمعي ولولا دموعي أحرقتني زفرتي
وحزني مايعقوب بث أقله وكل بلا أيوب بعض بليتي

وكل أذى في الحب منك إذا بدا جعلت له شكرى مكان شكيتي
نعم وبتاريخ الصبابة ان عدت علىَّ من النعماء في الحب عدت
وعنوان مابي ما أبثك بعضه وما تحته اظهاره فوق قدرتي
وأسكت عجزاً عن أمور كثيرة بنطقي لن تحصى ولو قلت قلت
وعن مذهبي في الحب مالي مذهب وان ملت يوما عنه فارقت ملتي
هو الحب ان لم تقض لم تقض مأربا من الوصل فاختر ذاك أو خل خاتي
ودع عنك دعوي الحب واختر لغيره فؤادك وادفع عنه غيك بالتي
وجانب جناب الوصل هيهات لم يكن وها أنت حي ان تكن صادقا مت
وقالوا تلاف مابقى منك قلت لا أرانيَ الا للتلاف تلفتي
غرامي أقم صبرى انصرم دمعى انسجم
عدوي انتقم دهرى احتكم حاسدى اشتمى
ويانار أحشاءى أقيمى من الجوي حنايا ضلوعى فهي غير قويمة
ويا جسدي المضنى تسل عن الشفا ويا كبدي من لى بان تتفتتي
ويا كل ما أبقي الضنى مني ارتحل فما لك مأوي فى عظام رميمة
ويا ما عسى منى اناجى توهماً بياء الندا أونست منك بوحشتى
فنفسى لم تجزع بإتلافها أسىً ولو جزعت كانت بغيرى تأست
فيا سقمي لا تبق لى رمقاً فقد أبيت لبقيا العز ذل البقية

(صفى الدين الحلى)

خذ فرصة للذات قبل فواتها واذا دعتك الى المدام فواتها
واذا ذكرت التائبين عن الطلا لا تنس حسرتهم على أوقاتها
يرنون بالالحاظ شذراً كلما صبغت أشعتها أكف سقاتها
كأس كساها النور لما أن بدا وصباح جرم الكاس من مشكاتها
صفها اذا جليت بأحسن وصفها كي تشرع الاسماع في لذاتها
لولا التذاذ السامعين بذكرها لغنيت عن أسمائها بسماتها
واذا سمعت بان فدماً مظهرا عنها النفار فتلك من آياتها
ذنب اذا عد الذنوب رايته من حسنه كالخال فى وجناتها
راح حكت ثغر الحبيب وخده بحبابها وصفاتها وصفائها
فكانما في الكأس قابل صفوها ثغر الحبيب فلاح في مرآتها

علاء الدين بن مليك الحموى)

جارت على مهجتى ظلماً وما عدلت
فليت شعرى إلى من في الهوى عدلت
هيفاء كم قتلت بالهجر من كبد وكم قلوب شوت يوم النوى وقلت
والله لست بسالٍ عن محبتها ولو أذابت فؤادي بالجوى وسلت
بهجرها أرخصت قتلى ووجنتها تسعرت نارها فى مهجتى وغلت
ريانة العطف قد مال الدلال بها كأن اعطافها بالسكر قد ثملت

تريك بدرا اذا ماست على غصن فاعجب لها قامة بدر الدجي حملت
عنها الغصون حديث الميل ترفعه الى القوام وعنه صح ما نقلت
ما الظبي ان نفرت ما الغصن ان خطرت
ما الصبح ان سفرت ما الليل ان سدلت
للبدر لو ظهرت لم يبدُ من خجل
والشمس ان أبصرتها في الضحى أفلت
والنرجس الغض عنها غض ناظره
من الحيا وخدود الورد قد خجلت
تصدرت خلافي وهي فارغة وبالخلاف لقلبي في الهوي شغلت
تقلدت ما انتضته من لواحظها ولي بما اهتز من أعطافها اعتقلت
وغادرتني قتيلا في محبتها ولست أدري بماذا في الهوى قبلت
مليكة بكنوز الحسن مثرية لكن بدينار ذاك الخد قد بخلت
سحارة الجفن بالالباب عابثة كأنّ بالسحر عينيها قد اكتحلت
لا واخذ الله هاتيك العيون بما أسيافها صنعت فينا وما فعلت
عجبت كيف غدت تدعى لواحظها كليلة وهي في أجفانها قتلت
حاكت بجسمي ثياب السقم مقلتها أما تري كيف لي أجفانها غزلت

﴿ الامام أبو المواهب البكري ﴾

لست أنسي يوم اللقاخذ وهاتِ وأدرها باكؤس اللذات

﴿ ومنها ﴾

فبحق الجمال أقسام صب أحرقته لواعج الزفرات
أرسل الدمع من جفون فما المز ن استهلت بهاطل المنشآت
وبكى مذ بكي الحمام عليه نائحاً من تواتر الأنات
فكأني مع الحمام ثكالي نائحات لما دها تائبات
لا أذوق الكرى وسل أنجم الليل وهذا السقام من بيناتي
فأغثني فهل أتي خبر العين أفاضت سحائب المرسلات
أو أتاك النبا بأن فؤادي لم يزل في اللهيب والنازعات
فتدارك فدتك روحي بروحي أيّ شيء تناله من مماتي
إنّ لي في الغرام خيرَ خلال باقيات من الهوى صالحات
أنا فيه من ألطف الناس طبعاً وصفاتي به أجل الصفات

﴿ الحريري ﴾

قال العواذل ماهذا الغرام به أما تري الشعر في خديه قد نبتا
فقلت والله لو أن المفند لي تأمل الرشد في عينيه ماثبتا
ومن أقام بأرض وهي مجدبة فكيف يرحل عنها والربيع أتي

﴿ زين الدين بن الوردي ﴾

ووعدت أمس بأن تزور ولم تزر فغدوت مسلوب الفؤاد مشتتا
لي مهجة في النازعات وعبرة في المرسلات وفكرة في هل أتى

ابن المعتز

يارب ان لم يكن في وصلهِ طمع ... وليس لى فرجٌ من طول جفوته
فابرِ السقام الذي في غنج مقلته ... واستر محاسن خدَّيهِ بلحيته

ابن النقيب

ومابي سوى عين نظرت لحسنها ... وذاك لجهلي بالعيون وغرّتي
وقالوا به في الحب عين ونظرة ... لقد صدقوا عين الحبيب ونظرتى

الحاجري

هم حملوني فى الهوى فوق طاقتى ... فمن أجلهم قامت على قيامتى
وما كنت لولا هجرهم وصددهم ... حليف ضنى مل الطبيب عيادتى
بحقكم ياجائرون تعطفوا ... فقد رق لى من جوركم كل شامت
ولا تبخلوا أن تسمحوا لي بنظرة ... تخفف أشجانى وفرط صبابتى
سألت فؤادى الصبر عنكم فقال لي ... اليك فان الصبر من غير عادتى
أضمُّ على الداء الدفين جوانحي ... وأظهر من غير الرقيب بشاشتى
وليس تلافى مذ رميت بهجركم ... عجيباً ولكنّ العجيب سلامتي
وكيف اشتغالى عنكم لاعدمتكم ... ونار الاسى والشوق ملء حشاشتى
فواحسرتي طال الاسى وتصرمت ... دهورى ولا قضيت منكم لبانتى
له قدٌّ عسال وحسن معيشقٍ ... ولى قلب محزون ونظرة باهت

(لبعضهم)

نظرت اليها نظرة فتحيرت ... دقائق فكرى فى بديع صفاتها
وأوحي اليها الوهم اني أحبها ... فأثر ذاك الوهم فى وجناتها

(ابن معتوق)

هذا لحمي يافتى فانزل بحومته ... واخضع هنالك تعظيما لحرمته
وإن وصلت إلى حي بأيمنه ... بعد البلوغ فبالغ فى تحيته
وحل بالحل أكليل النجوم ولا ... ترج الوصول الى مافي أكلته
واحذر أسود الشري ان كنت مقتنصاً ... فان حمر ظباها دون ظبيته
لله حيٌّ اذا أوتاده ضربت ... يودُّها الصب لو كانت بمهجته
بجزعه كم قضت من مهجة جزعا ... وكم هوت كبدٌ حرّى بطرّته
لم يمكن المرء حفظاً للفؤاد به ... يوماولو كان مقبوضاً بعشرته
ماشئت فيه اقترح إلا الامان على ... قرحي القلوب والا وصل نسوته
رب الحسام وذات الجفن فيه سوا ... كل غدا الحتف مقروناً بضربته
لن تخفى الحجب أنوار الجمال به ... فربة السجف فيه كابن مزنته
قد أنشأ الغنج سلطان الغرام به ... فقام يدعو الى شيطان فتنته
والحسن فيه لسلطان الهوي أخذت ... يداه فى كلّ قلب عقد بيعته
أقماره لحديد الهند حاملة ... تحمي شموس العذارى فى أهلته
الله ياأهل هذا الحى فى دنف ... يجيب رجع أغانيكم برنته

ضيف ألمّ كإلمام الخيال بكم ... اليكمُ حملته ريح زفرته
صب غريق الهوى في لج مدمعه ... فأين نوح رضاكم من سفينته
الله في نفس مصدور بكم خرجت ... أمشاجها كلفا فيكم بنفثته
أحبكم لتحبوهُ فهامَ وما ... يدرى محبته تصنيف محنته
صنتم صغار اللآلى من مباسمكم ... عنه وغرتم على ياقوت عبرته
فكم أسير رقاد عنه أرقكم ... فأدى جفونكم المرضي بصحته
ياحاكمي الجور فينا من معاطفكم ... تعلموا العدل وانحوا نحو سنته

(تقى الدين السروجي)

أنعم بوصلك لي فهذا وقته ... يكفي من الهجران ماقد ذقته
أنفقت عمري في هواك وليتني ... أعطي وصولاً بالذي أنفقته
يامن شغلت بحبه عن غيره ... وسلوت كل الناس حين عشقته
كم جال في ميدان حبك فارس ... بالصدق فيك الى رضاك سبقته
أنت الذي جمع المحاسن وجهه ... لكن عليه تصبرى فرقته
قال الوشاة قد ادعي بك نسبة ... فسررت لما قال قد صدقته
بالله إن سألوك عنى قل لهم ... عبدي وملك يدي وما أعتقته
أو قيل مشتاق اليك فقل لهم ... أدرى بذا وأنا الذي شوقته

(ومنها)

ياحسن طيف من خيالك زارني ... من عظم وجدي فيه ماحققته

فمضى وفى قلبي عليه حسرةٌ لو كان يمكنني الرقاد لحقته

(جمال الدين بن نباته)

نفس عن الحب ماحادت وماغفلت بأي ذنب وقاك الله قد قتلت
وعين صب الى مرآك قد لمحت كفي من الدمع والتسهيد ماحملت
دعها ومدمعها الجاري فقد لقيت
ما قدمت من أسى قلبي وما عملت
أفديك من ناشط الأجفان في تلفى
والسحر يوهم طرفى أنها كسلت
وواضح الحسن لو شاءت ذوائبه
فى الأفق وصل دجى الظلماء لاتصلت
معسل بنعاس في لواحظه أما تراها الى كل القلوب حلت
من لى بألحاظ ظبي تدّعي كسلا وكم ثياب ضنى حاكت وكم غزلت
وسمرة فوق خديه ومرشفه هذي تروت مجانيها وذي ذبلت
أما كفانى تكحيل الجفون أسي حتى المراشف أيضاً باللما كحلت
لو ذقت برد رضاب تحت مبسمه ياجار مالمت أعضاي التى ثملت
استودع الله اعطافا شوت كبدي وكلما رمت تجديد الوصال قلت
ومهجة لى كم ألقت بمسمعها الى الملام ولا والله ما قبلت

(البها زهير)

هو حظى قد عرفته لم يحل عن ما عهدته
فاذا قصر من أه واه فى الود عذرته
غير أني لي في الحب طريق قد سلكته
لو أراد البعد عني نور عيني ما تبعته
إن قلبي وهو قلبي لو تجني ما صحبته
كل شيء من حبيبي ماخلا الغدر احتملته
أنا فى الحب غيورٌ ذاك خلق لاعدمته
أبصر الموت اذا أبـ صر غيرى من عشقته
لست سمحا بودادى كل من نادى أجبته
طالما تهت على خا طب ودى ورددته
قد شكرت الله فيما كان لي منكم طلبته
حين خلصت فؤادى من يديكم وملكته
كان قلبي مستريحاً من هواكم ماأرحته
فلو أن القرب يحيي منكم لي ما طلبته

(البها زهير)

أنافى الحب صاحب المعجزات جئت للعاشقين بالآيات
كان أهل الغرام قبلى أمي ين حتى تلقفوا كلماتي

فانا اليوم صاحب الوقت حقاً ... والمحبون شيعتي ورعاتي
ضربت فيهم طبولي وصارت ... خافقات عليهم راياتي
خلب السامعين سحر كلامي ... وسرت في عقولهم نفثاتي
اين أهل الغرام أتلو عليهم ... باقيات من الهوى صالحات
ختم الحب من حديثي بمسك ... رب خير يجي بالخاتمات
فعلى العاشقين مني سلام ... جاء مثل السلام في الصلوات
مذهبي في الغرام مذهب حق ... ولقد قمت فيه بالبينات
فلكم فيّ من مكارم خلق ... ولكم فيّ من حميد صفات
لست أرضي سوي الوفاء لذالو ... د ولو كان في وفاءي وفاتي
طاهر اللفظ والشمائل والاخ ... لاق عف الضمير واللحظات
ومع الصمت والوقار فاني ... دمث الخلق طيب الخلوات
يعشق الغصن والرشاقة قلبي ... ويحب الغزال ذا الفتات
وحبيبي هو الذى لا اسمي ... ه على ما استقر من عاداتي
ويقولون عاشق وهو وصف ... من صفاتي المقوماتى لذاتي
ان في نيتي وقد علم الله ... بها وهو عالم النيات
ياحبيبي وأنت اى حبيب ... لاقضى الله بيننا بشتات
ان يوماً تراك عيني فيه ... ذاك يوم مضاعف البركات
أنت روحي وقد تملكت روحي ... وحياتي وقد سلبت حياتي

مت شوقا فأحيني بوصال أخبر الناس كيف طعم الممات
وكما قد علمت كل سرور ليس يبقى فوات قبل الفوات

﴿ أبي تمام الطائي ﴾

نسائلها أي المواطن حلت وأي بلاد أوطنتها وأيت
وماذا عليها لو أشارت فودعت الينا بأطراف البنان وأومت
وما كان الا أن تولت بها النوى فولي عزاء القلب لما تولت
فأما عيون العاشقين فأسخنت وأما عيون الكاشحين فقرت
ولما دعاني البين وليت إذ دعا ولما دعاها طاوعته ولبت
فلم أر مثلي كان أوفى بعهدها ولا مثلها لم ترع عهدي ودمتي
مشوق رمته أسهم البين فانثنى صريعاً لها لما رمته فأصمت
ولو أنها غير النوى فوقت له بأسهمها لم تعم فيه وأشوت
كأن عليها الدمع ضربة لازب اذا ما حمام الايك في الايك غنت
لئن ظمئت أجفان عين الى البكا لقد شربت عيني دما فتروت
عليها سلام الله أني أستقلت وأني أستقرت دارها واطمأنت

حرف الثاء

﴿ الصاحب بن عباد ﴾

وشادن قلت له ما اسمكا فقال لي باللثغ عباث
فصرت من لثغه الثغاً فقلت أين الكاث والطاث

﴿ جمال الدين بن نباته ﴾

لله خال على خد الحبيب له ... في العاشقين كما شاء الهوى عبث
أورثته حبة القلب القتيل به ... وكان عهدى بأنّ الخال لا يرث

﴿ الابيوردي ﴾

سرى النسيم الرطب بالروض يعبث ... خيال بأذيال الدجي يتشبث
طوي بردة الظلماء والليل ضارب ... بروقيه لا يلوى ولا يتلبث
فيمم عن عفو طريح صبابة ... وللفجر داعٍ باليفاع يغوّث
متوج أعلى قمة الرأس ساحب ... جناحيه بالعضب اليمانيّ مرعث
اذا ما دعا لباه حمش كأنها ... تفتش عن سر الصباح وتبحث
لك الله من زور اذا كتم السرى ... فلا ضوؤه يخفى ولا الليل يمكث
يتم علينا الحلي حتى اذا رمى ... به بات واشى العطر عنا يحدث
له لفتة الخشف الا غنّ ونظرة ... بأمثالها فى عقدة السحر ينفث
وقدٌّ كخوط البان غازله الصبا ... يذكر أحيانا وحيناً يؤنث
وقد كاد يشكو حجله وسواره ... اليه وشاحٌ يشبعان ويفرثُ
ومن بينات الشوق انى على النوي ... أموت لذكراه مراراً وأبعث
وحيث يقيل الهم والحب جذوة ... على كبدٍ من خشية البين تفرث
بقايا جوى تحت الضلوع كأنها ... لظى بشآبيب الدموع تورث

﴿ البها زهير ﴾

يعاهدني لا خاني ثم ينكثُ ... وأحلف لا كلمتهُ ثم أحنثُ
وذلك دأبي لا يزال ودأبه ... فيامعشر الناس اسمعوا وتحدثوا
أقول له صلني يقول نعم غدا ... ويكسر جفنا هازيا بي ويعبثُ
وماضر بعض الناس لو كان زارنا ... وكنا خلونا ساعة نتحدث
أمولاى إني في هواك معذب ... وحتى م أبقى في العذاب وأمكث
فخذ مرة روحي ترحني ولم أكن ... أموت مراراً في النهار وأبعث
وإني لهذا الضيم منك لحامل ... ومنتظرٌ لطفاً من الله يحدث
أعيذك من هذا الجفاء الذي بدا ... خلائقك الحسني أرق وأدمثُ
ترددظن الناس فينا وأكثروا ... أقاويل منها ما يطيب ويخبث
وقد كرمت في الحب مني شمائلي ... ويسأل عني من أراد ويبحث

﴿ صفى الدين الحلي ﴾

ثقتي بغير هواكم لا تحدثُ ... ويدي بحبل وصالكم تتشبث
ثبتت مغارس حبكم في خاطري ... فهو القديم وكل حبّ محدث
ثنت العهود أعنتي عن غيركم ... فعقودها منظومة لا تنكثُ
ثلجت على حفظ الوداد قلوبنا ... ولظى الهوى بضيائها يتأرث
ثقل الهوى وإن استلذّ فانه ... داء به تبلى العظام وتشعث
ثوبٌ خلعت العز حين لبسته ... اذ كان لي ذلّ الصبابة يورث

ثلب الورى عرضى المصون وحبذا لو صح ماقال العدا وتحدثوا
ثاروا بنا فطفقت حين أراهم حذراً أذكر ذكركم وأؤنث
ثكل الوري طرفي المسهد فابعثوا طيف الخيال إلىّ أولا تبعثوا
ثجّ الهوى فأنا الغريق بلجه لكنني بحبالكم أتشبث

حرف الجيم

عمر بن الفارض

ما بين معترك الاحداق والمهج أنا القتيل بلا إثم ولا حرج
وادعت قبل الهوي روحي لما نظرت
عيناى من حسن ذاك المنظر البهج
لله أجفان عين فيك ساهرة شوقاً اليك وقلب بالغرام شج
وأضلع أنحلت كادت تقومها من الجوي كبدي الحري من العوج
وأدمع همت لولا التنفس من نار الهوي لم أكد أنجو من اللجج
وحبذا فيك أسقام خفيت بها عنى تقوم بها عند الهوي حججي
أصبحت فيك كما أمسيت مكتئباً ولم أقل جزعا يا أزمة انفرجي
أهفو الى كل قلب بالغرام له شغل وكل لسان بالهوى لهج
وكل سمع عن اللاحى به صمم وكل جفن الى الاغفاء لم يعج
لا كان وجد به الآماق جامدة ولا غرام به الاشواق لم تهج
عذب بما شئت غير البعد عنك تجد أوفي محب بما يرضيك مبتهج

وخذ بقية ما أبقيت من رمق لا خير في الحب ان أبقى على المهج
من لي باتلاف روحي في هوى رشاء حلو الشمائل بالارواح ممتزج
من مات فيه غراما عاش مرتقياً ما بين أهل الهوى في أرفع الدرج
محجب لو سري في مثل طرته أغنته غرته الغراء عن السرج
وإن ضللت بليل من ذوائبه أهدي لعيني الهدى صبح من البلج
وان تنفس قال المسك معترفا لعار في طيبه من نشره أرجي
أعوام اقباله كاليوم في قصر ويوم اعراضه في الطول كالحجج
فان نأى سائراً يا مهجتي ارتحلي وان دنى زائراً يا مقلتي ابتهجي
قل للذى لامني فيه وعنفني دعني وشأني وعد عن نصحك السمج
فاللوم لؤم ولم يمدح به أحد وهل رأيت محباً بالغرام هجي
ياساكن القلب لاتنظر الى سكني
واربح فؤادك واحذر فتنة الدعج
ياصاحبي وأنا البر الرؤوف وقد بذلت نصحي بذاك الحي لاتعج
فيه خلعت عذاري واطرحت به قبول نسكي والمقبول من حججي
وابيض وجه غرامي في محبته واسود وجه ملامي فيه بالحجج
تبارك الله ما أحلى شمائله فكم أماتت وأحيت فيه من مهج
يهوى لذكر اسمه من لج في عذلي سمعي وان كان عذلي فيه لم يلج
وارحم البرق في مسراه منتسبا لثغره وهو مستحي من الفلج

﴿ ومنها ﴾

لم أدر ماغربة الاوطان وهو معى
وخاطري أين كنا غير منزعج
فالدار داري وحبي حاضر ومتي بدا فمنعرجُ الجرعاء منعرجي
ليهن ركبٌ سروا الليلا وأنت بهم بسيرهم في صباح منك منبلج
فليصنع الركب ماشاؤا بأنفسهم هم أهل بدر فلا يخشون من حرج
بحق عصياني اللاحي عليك وما بأضلعي طاعة للوجد من وهج
انظر الي كبد ذابت عليك جوي ومقلةٍ من نجيع الدمع فى لجج
وارحم تعثر آمالي ومرتجعى الي خداع تمني الوعد بالفرج
واعطف على ذل اطماعي بهل وعسى
وامنن علىّ بشرح الصدر من حرج
أهلا بمن لم أكن أهلا لموقعه قول المبشر بعد اليأس بالفرج
لك البشارة فاخلع ماعليك فقد ذكرت ثم على مافيك من عوج

﴿ أبو القاسم بن العطار ﴾

الحب تسبح فى أمواجه المهجُ لو مدَّ كفًّا الى الغرقى به الفرجُ
بحر الهوى غرقت فيه سواحله فهل سمعتم بحر كله لجج
بين الهوى والردى في لحظه نسب
هذى القلوب وهذى الاعين الدعجُ

دين الهوى شرعه عقل بلا كتب كما مسائله ليست لها حجج
لا العدل يدخل في سمع المشوق ولا
شخص السلوّ على باب الهوى يلج
كأن عيني وقد سالت مدامعها بحرٌ يفيض ومن آماقها خلج

(الابيودري)

من لي بنجد وايام بها سلفت
ما طال عهدي بماضيها سوى حجج
لو بيع عصر شباب ينقضي لفتي لابتيع عصرُ الصبا واللهو بالمهج
لله ظمياء والايام مسعدة بالوصل منها بلا منع ولا حرج
القد أملود بانٍ والنقا عجز
والوجه بدرٌ وذاك الشعر كالسبج
ترنو بطرف غزال فاتر دعج نفسي فداءٌ لطرف فاتر دعج
دع ياهذيم فمذ فارقت جيرتها ما كنت من بعدها يوماً بمبتهج
ياسعد هل لي وهذا الليل يشهد لي
بما أقاسي لدى التسهيد من فرج
يالائمي كف ان الحب أخرس من
يلومه عن فصيحات من الحجج

﴿ عبد الغني النابلسي ﴾

دبّ الحياء بخده فتضرّجا رشأ أبان على الشقيق بنفسجاً
وأما له سكر الدلال فعربدت لحظاته هيهات ماأحد نجا
رخص البنان اغنّ أحوي أوطف
كالبدر أبهى من رأيت وأبهجا
لم يكفه دعج العيون ملاحة حتى تسربل بالبها وتتوّجا
وتفضضت وجناته وتذهبت والحسن دماج حاجبيه ودبجا
يختال كالغصن الرطيب بمنطق لدن أرانا السمهري معوجا
ويظل يكسر مقلتيه تدللاً أين النجاة لعاشق أين النجا
ومعربد اللحظات أطلق حسنه فتقيدت بشهوده مقل الرجا
صلة الحبيب بدت كبدر زاهر ياصاحبيّ فقا هنا وتفرّجا
قد ذاب قلبي في هواه صبابة وبحسنه لكمين شوقي هيجا
أفنى اصطباري في الهوى وتجلدى
والدمع امطر فى الجفون واثلجا
يا أيها القمر الذي القمر الذي من صدغه من صدغه ليل سجا
حتى م يلحاني عليك سفاهةً من ليس يدري ماالهوي وتبهرجا
جد بالوصال فان لى بك منزلاً
لم يبق لى عن حسن وجهك مخرجا

من لى بمن فضح البدور ملاحة وبطرفه فتن الغزال الادعجا
فاضت مياه الحسن فى أعطافه والجسم أزبد فوق جسم مموّجا

(فرح الاشبيلي)

لقد علقتُ ببدر زانه حورٌ في مقلتيه به يسطو على المهج
وأهله لم تزل تغريه فى تلفي وكلما زاد تيها زاد بي وهجى
فليصنعوا كلما شاؤا لانفسهم هم أهل بدر فلا يخشون من حرج

حرف الحاء

(عمر بن الفارض)

أوميض برق بالأبيرق لاحا أم فى ربى نجد أرى مصباحا
أم تلك ليلى العامرية أسفرت ليلاً فصيرت المساء صباحا
يارا كب الوجناء وقيت الردى ان جبت حزناً أو طويت بطاحا
وسلكت نعمان الاراك فعج الى واد هناك عهدته فياحا
فبأيمن العلمين من شرقيه عرّج وأمّ أريجه الفوّاحا
وإذا وصلت الي ثنيات اللوي فانشد فؤاداً بالابيطح طاحا
واقر السلام اهيله عني وقل غادرته لجنا بكم ملتاحا
ياساكني نجد أما من رحمة لأسير الفٍ لايريد سرَاحا
هلا بعثتم للمشوق تحية فى طى صافية الرياح رواحا
يحيي بها من كان يحسب هجركم مزحا ويعتقد المزاحَ مُزاحا

يا عاذل المشتاق جهلاً بالذى يلقى مليماً لا بلغت نجاحا
أتعبت نفسك في نصيحة من يرى ان لا يرى الإقبال والإفلاحا
أقصر عدمتك واطرح من انخنت احشاءه النجل العيون جراحا
كنت الصديق قبيل نصحك مغرما أرأيت صباً يألف النصاحا
ان رمت اصلاحي فاني لم أرد لفساد قلبي فى الهوى اصلاحا
ماذا يريد العاذلون بعذل من لبس الخلاعة واستراح وراحا
ياأهل ودي هل لراجي وصلكم طمعٌ فينعم باله استرواحا
مذ غبتم عن ناظري لي أنة ملأت نواحي أرض مصر نواحا
واذا ذكرتكم أميل كأنني من طيب ذكركم سقيت الراحا
واذا دعيت الى تناسي عهدكم الفيت احشائي بذاك شحاحا
سقياً لا يأم مضت مع جيرة كانت لياليا بهم افراحا
حيث الحمى وطني وسكان الغضا سكني ووردي الماء فيه مباحا
وأهيله أربي وظل نخيله طربي ورمله واديه مراحا
واهاً على ذاك الزمان وطيبه ايام كنت من اللغوب مراحا
قسماً بمكة والمقام ومن أتى الـ ـبيت الحرام ملبيا سياحا
مارنحت ريح الصبا شيح الرُّبي الا واهدت منكم أرواحا

﴿ الحاجرى ﴾

جسدٌ ناحل وقلب جريح ودموع على الخدود تسيح

وحبيب مرّ التجنى ولكن كل ما يفعل المليح مليح
يا خلي الفؤاد قد ملأ الوجـ ـد فؤادى وبرّح التـبريح
جد بوصل أحيا به أو بهجر فبه حتفى لعلنى استريحُ
كيف أصحو هوي وطرفك كاس بابليٌّ يطيب منه الصبوح
انت للقلب فى المكانة قلب ولروحى على الحقيقة روح
بخضوعى والوصل منك عزيز وانكساري والطرف منك صحيح
رق لى من لواعج وغرامٍ انا منه ميت وأنت المسيح
قد كتمت الهوى بجهدي وان دا م عليَّ الغرام سوف أبوح
يا غزالا له الحشاشة ترعى لا خزامي بالرقمتين وشيح
انت قصدي من الغوير ونجد حين أغدوا مسائلاً وأروح

(ابن معتوق)

حتى مَ أسألها الدنو فتنزحُ وأروض قلبي بالسلو فيجمحُ
والى م لا انفك اصرع فى الهوى وتتيه فى عز الجمال وتمرحُ
وعلى مَ تمطلنى فتحسن مطلها وتسومني الصبر الجميل فيقبح
تحنو وما حنيت عليه أضالعي يحنو عليها والجوانح تجنح
قلبي يضن بها علىَّ ومنطقى عنها يكني والجفون تصرح
يا لائمى فيها وعذرى الهوى من وجهها الوضاح عذرى أوضح
خنت التقى وقطعت أرحام العلي ان لم أعق في حبها من ينصح

لا تعذلوا الدنف المشوق فقلبه كالزند يقرعه الملام فيقدح
مابال تضعف عن ملامك طاقتي وانا الحمول لكل خطب يفدح
لا يسنح الاجل المتاح بفكرتي الا اذا اجل الجآذر يسنح
ياساكني الجرعاء لاأقوى الغضا منكم ولافقدت مهاكم توضح
هل في الزيارة للنسيم أذنتم فلقد أشم المسك منه ينفح
لم تحسن الاقمار بعدوجوهكم عندي ولا نظرى اليها يطمح
لا تنكروا قتل الرقاد بينكم او ليس ذا دمه بخدى يسفح
عذرا فكم قبلى بليلي حبكم قد مات عذرى وجنّ ملوح
لله كم فى سربكم من مقلة تمضى وبيض صفاحها لاتجرح
ولكم بزندكم سوار أخرس اوحي الكلام الى وشاح يفصح
ابصارنا مخطوفة وعقولنا بثغوركم وبروقها لا تلمح
يردى بحيكم الهزبر مسربلاً ويمر فيه الظبى وهو موشح
لم يخش لولا مهلكات صدودكم بيضا تسل وعاديات تصبح
رفقا بمنتزحٍ اليكم روحه تغدو بها ريح الصبا وتروّح
تصبو الى برق الحجون فتلتظي ويصوب الدمع الهتون فتسبح
رعياً لأيام الحمى ورعى الحمى وسقت معاهده العهاد الروّح
وعد البلاء الروح من مغني فلا لأ رواح فيها والقلوب تروح
كل الموارد بعد زمزم حلوها بفمى يمج وكل عذب يملح

﴿ الفاتح النحاس ﴾

بات ساجي الطرف والشوق يلح
والدجي ان يمض جنحٌ يأت جنحُ

وكأن الشرق بابٌ للدجي ما له خوف هجوم الصبح فتح
يقدح النجم لعيني شرراً ولزند الشوق في الاحشاء قدح
لا تسل عن حال أرباب الهوى يا ابن ودّي ما لهذا الحال شرح
لست أشكو حرب جفني والكرى لو يكن بيني وبين النوم صلح
إنما حال المحبين البكا أى دمع كسحاب لا يسح
يا ندامي أين أيام الصبا هل لها رجع وهل للعمر فسح
صبحتكِ المزن يا دار اللوى كان لى فيك خلاعات وشطح
حيث لى شغل باجفان الظبا ولقلبي مرهمٌ منها وجرح
كل عيش ينقضى مالم يكن بمليح ما لذاك العيش ملح
وبذات الطلح لى من عالج وقفة أذكرها ما اخضل طلح
يوم من الركب بالركب التقى وقضي حاجته الشوق الملح
لا أذمُّ العيس للعيس يدٌ فى تلاقينا وللاسفار نجح
قربت منا فماً نحو فمٍ واعتنقنا فالتقى كشح وكشح
وتزودت الشذا من مرشف فى فمى منه الى ذا اليوم نفح
وتعاهدنا على كأس اللمى انني مادمت حياً لست أصحو

يا تري هل عند من قد ظعنوا ان عيشي بعدهم كدٌ وكدح
كنت في قرح النوى فانتبذت من مشيبي غربة أخرى وقرح
كم أداوي القلب قلت حيلتي كلما داويت جرحاً سال جرح
ولكم أدعو ومالي سامع فكأني عند ما أدعو أبح

﴿ الارجاني ﴾

صوت حمام الايك عند الصباح جدّد تذكاريَ عهد الصباح
علمتنا الشجو فيامن رأيي عجماً يعلمن رجالاً فصاح
ألحان ذات الطوق في غصنها تذكرني أزمان ذات الوشاح
لا أشكر الطائر ان شاقني على نوى من سكن وانتزاح
وانما أشكر لو انه يعيرني أيضاً اليه جناح
أكلما اشتقت الحمى شفني لاح اذا البرق من الغور لاح
يزيد اغراءي اذا لا منى وربما أفسد باغي الصلاح
ما ذا عسى الواشون ان يصنعوا اذا تراسلنا بأيدي الرياح
ورب ليل قد تدرعته رهين شوق نحوكم والتياح
حتى بدت تطلق بدر الدجي من شبك الانجم كف الصباح
لاغرو إن فاضت دماً مقلتي وقد غدت ملء فؤادي جراح
بل ياخيَّ الحي اذا زرته فحي عني ساكنات البطاح
وارم بطرف من بعيدٍ فمن دون صفاح البيض بيض الصفاح

وآخر العهد بأظعانهم يوم حدوا تلك المطي الطلاح
وعارض الركب على رقبة مدير ألحاظ مراض صحاح
لما جلا لى يوم توديعه رياض حسن لم تكن لي تباح
جعلت مما هاج بى شوقها وجهي وقاحا وجنيت الأقاح

﴿ شهاب الدين السهروردي ﴾

أبداً تحنّ اليكم الأرواحُ ووصالكم ريحانها والراح
وقلوب أهل وداد كم تشتاقكم وإلى لذيذ لقائكم ترتاح
وارحمتا للعاشقين تكلفوا ستر المحبة والهوى فضاحُ
بالسر إن باحوا تباح دماءهم وكذا دماء البائحين تباح
واذا هم كتموا تحدث عنهم عند الوشاة المدمع السفاح
وبدت شواهد للسقام عليهم فيها لمشكل أمرهم إيضاحُ
خفض الجناح لكم وليس عليكم للصب فى خفض الجناح جناح
فإلى لقاكم نفسه مرتاحة وإلى رضاكم طرفه طماح
عودوا لنور الوصل من غسق الجفا فالهجر ليل والوصال صباح
صافاهمُ فصفوا له فقلوبهم في نورها المشكاة والمصباحُ
وتمتعوا فالوقت طاب لقربكم راق الشراب وراقت الأقداح
ياصاح ليس على المحب ملامة ان لاح فى أفق الصباح صباح
لا ذنب للعشاق إن غلب الهوى كتمانهم فنمى الغرامُ فباحوا

سمحوا بأنفسهم وما بخلوا بها لما دروا أن السماح رباح
ودعاهمُ داعي الحقائق دعوة فغدوا بها مستأنسين وراحوا
ركبوا على سفن الوفا ودموعهم بحر وشدة شوقهم ملاح
والله ما طلبوا الوقوف ببابهِ حتى دُعوا وأتاهمُ المفتاح
لا يطربون لغير ذكر حبيبهم أبداً فكل زمانهم أفراح
حضروا وقد غابت شواهد ذاتهم فتهتكوا لما رأوه وصاحوا
أفناهم عنهم وقد كشفت لهم حجب البقا فتلاشت الأرواح
فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبه بالكرام فلاح

﴿ الشريف الرضي ﴾

مثال عينيك في الظبي الذي سنحا ولّى وما دمل القلب الذي جرحا
فرُحت أقبض أثناء الحشا كمدا وراح يبسط أثناء الخطي مرحا
صفحت عن دم قلب طله هدرا بقيا عليه فما أبقى ولا صفحا
حِمي له كان مرعى سهم مقلته ومورد الماء مغبوقا ومصطبحاً
أماتح أنت غرب الدمع من كمد على الظعائن إذ جاوزن مطلحا
اتبعتهم نظراً تدمى أواخره وقد رملنَ على رمل العقيق ضحا
فيهن أحوى غضيض الطرف رعيته
حب القلوب إذا ما راد أو سرحا
عندى من الدمع ما لو كان وارده مطي قومك يوم الجزع ما نزحا

غادرن أسوان ممطوراً بعبرته ... نحو مع البارق العلوى أين نحا
يروعه الركب مجتازاً ويزعجه ... زجر الحداة تشل الاينق الطلحا
هل يبلغنهم النفس التي ذهبت ... فيهم شعاعا أو القلب الذى قرحا
ان هان سفح دمى بالبين عندهم ... فواجب أن يهون الدمع إن سفحا
قل للعواذل مهلاً فالمشيب غدا ... يغدو عقالاً لذى القلب الذى طمحا
هيهات أحوج مع شيبي الى عذل ... فالشيب أعذل مما لامنى ولحا
قف طالعاً أيها الساعى لتدركني ... فبعدك الجزع المغرور قد قرحا

﴿ مهيار الديلمي ﴾

من عذيرى يوم شرق الحمي ... من هوى جدّ بقلب مزحا
نظرة عارت فعادت حسرة ... قتلَ الرامي بها من جرحا
قلن يستطردن بي عين النقا ... رجلٌ جنَّ وقد كان صحا
لا تعد ان عدت حياً بعدها ... طارحا عينيك فينا مطرحا
قد تذوقت الهوى من قبلها ... وأرى معذبه قد أملحا
سل طريق العيس من وادي الغضا ... كيف أعسفت لنا رأد الضحي
الشيء غير ما جيرانا ... فقضوا نجداً وحلوا الابطحا
يا نسيم الصبح من كاظمة ... شدَّ ما هجت الجوى والبرحا
الصبا إن كان لابد الصبا ... إنها كانت لقلبي أروحا

يا نداماى بسلع هل أرى ذلك المغبق والمصطبحا
فاذكرونا مثل ذكرانا لكم رب ذكرى قربت من نزحا
واذكروا صبًّا اذا غنى بكم شرب الدمع وعاف القدحا

(محمد بن حسين الموهبي الصنعاءي)

خل حديث الحب يا مستريح وارقد فجفن الصب هام قريح
وطارحيني يا حمام اللوى شجوك انى المعني الطريح
وأنت يا ريح تلاعى الحما رفقاً بقلبي فهو مضني جريح
وأنت يا ناصح إياك أن تنصح فالموت كلام النصيح
إياك ان تعذلني في هوى مليحة أعشقها أو مليح
يا قاتل الله الهوى انه حسن للعشاق فعل القبيح
كم ليلة بتُّ أطيل السرى في مهمه الاحزان نضواً طليح
تبكيني الورقاء في عودها فاعجب لها عجماء تبكى فصيح
اذا سرى البرق ربحت الاسى فتجرى من كل شجوٍ ريح
لا واخذ الله حبيبي وان حلل من قتلى حراما صريح
فجفنه ناسب جفني فذا يبوحُ بالحب وهذا يبيح
أجود بالنفس له فى الجوى وعجباً وهو بوصل شحيح

(الابيوردي)

فؤادٌ دنا منه الغرام جريح وجفنٌ نأى عنه الرقاد قريح

فللوجد قلبي والمدامع للبكا إذا لاح برق أو تنفس ريح
أكلف عيني أن تجود بملئها واني به لولا الهوى لشحيح
ويعذلني خلي ويزعم أنه نصيح وهل في العاذلين نصيح
ولو أنصف الواشون رق لذي الشجي خلي وما لام السقيم صحيح
فما لغراب البين ينعب بعد ما أتت دون من أهوي مهامه فيح

الشاب الظريف

وبين الخد والشفتين خال كزنجي أتى روضاً صباحا
تحير في الرياض وليس يدري أيجني الورد أم يجني الاقاحا

الشيخ شرف الدين عبد العزيز

(الانصاري)

حديثي في المحبة ليس يشرح فدعني من حديث اللوم أبرح
فما لك مطمع ببراء قلبي عن الحب الذي أعيا وبرح
فكم من لائم أنحى الى ان تأمل من هويت فما تنحنح
فيا لله ما اشهى وابهى ويا لله ما أحلى وأملح
له طرف يقول الحرب احرى ولي قلب يقول الصلح أصلح
سألت سواره المثرى فنادي فقير وشاحه الله يفتح
وماس من القوام بغصن بان اذ انشدتُ اغزالى ترنح
وحياني بألحان مراض صحيحات فأمرضني وصحح

أعاتبه فلا يصغى لعتبي ولا أسلو فأتركه وأربح

﴿ ابراهيم الموصلي وقيل لابن الذمينة ﴾

ولي كبد مقروحة من يبيعني بها كبداً ليست بذات قروح
أباها علىّ الناس لا يشترونها ومن يشتري ذا علة بصحيح
أئنّ من الشوق الذى فى جوانحي أنين غصيص بالشراب جريح

﴿ لبعضهم ﴾

صبحته عند المساء فقال لى تهزأ بقدرى او تريد مزاحا
فأجبته إشراق وجهك غرّنى حتى توهمت المساء صباحا

﴿ ابن الزيات ﴾

سماعا يا عباد الله مني وكفوا عن ملاحظة الملاح
فان الحب آخره المنايا وأوّله شبيه بالمزاح
وقالوا دع مراقبة الثريا ونم فالليل مسود الجناح
فقلت وهل أفاق القلب حتى أفرّق بين ليلى والصباح

﴿ لبعضهم ﴾

نبية حسن قد دعتنا لعشقها فقلنا لها هل من دليل يصحح
فحلت عرا الازرار عن روض صدرها
سمعنا عقود الدر فيه تسبح

﴿ أبو نواس ﴾

أذكى سراجا وساقى الشرب يمزجها
فلاح فى البيت كالمصباح مصباح
كدنا على علمنا بالشك نسأله أراحنا نارنا أم نارنا الراح

﴿ لبعضهم ﴾

وشادن رام ذبح الديك قلت له يحيا بذبحك هذا راقصاً فرحا
كم عاشق مات من لحظيك منذبحاً
وعاد بالوصل حياً بعد أن ذبحا

﴿ السراج الوراق ﴾

بدا وجهه من فوق أسمر قده
وقد لاح من سود الذوائب في جنح
فقلت عجيب كيف لم يذهب الدجا
وقد طلعت شمس النهار على رمح

﴿ حرف الخاء ﴾

﴿ الابيوردي ﴾

وزوراتي والليل يحدو ركابه وما لقلاص النجم فيه منيخ
أحدثه سراً وللبدر نحونا تلفت واشٍ والنجوم تصيخ

﴿ صفي الدين الحلي ﴾

خيالٌ سري والنجم في القرب راسخ
ألمّ ومن دون الحبيب فراسخُ
خطاء كما البيداء يجرى وبيننا هضاب الفيافي والجبال الشوامخ
خفيُّ الخطي وافي لينظر هل غفت
عيوني وهل جفت جفونى النواضخ
خف الله يا طيف الخيال فانها بماء حياتى لا بدمعى فواضخ
خطرت الى ميت الغرام مكلماً له بعد ماناحت عليه الصوارخ
خطيب فهل عيسي ابن مريم جاءه
لينطقه أم أنت في الصور نافخ
خض الليل واقصد من أحب وقل له
سأكتم ما بي وهو في القلب راسخ
خشيتُ انفساخ العهد عني وانني لعهدك لا والله ما أنا فاسخ
خرجت من الدنيا بودك قانعاً
وأنت لاضدادي بوصلك راضخ

﴿ حرف الدال ﴾

﴿ المتنبي ﴾

اليوم عهدكم فأين الموعد هيهات ليس ليوم عهدكم غدُ

الموت أقرب مخلباً من بينكم والعيش أبعد منكم لا تبعدوا
إنّ التي سفكت دمي بجفونها لم تدر ان دمي الذي تتقلد
قالت وقد رأت اصفراري من به وتنهدت فأجبتها المتنهد
فمضت وقد صبغ الحياء بياضها لوني كما صبغ اللجين العسجد
فرأيت قرن الشمس في قمر الدجا متأوّدًا غصنٌ به يتأوّدُ

(عنترة العبسي)

اذا الريح هبت من ربى العلم السعدى
طفي بردَها حرّ الصبابة والوجدِ
وذكرني قوماً حفظت عهودهم فما عرفوا قدري ولا حفظوا ودي
ولولا فتاة في الخيام مقيمة لما اخترت قرب الدار يوماً على البعد
مهفهفة بالسحر من لحظاتها اذا كلمت ميتاً يقوم من اللحد
أشارت اليها الشمس عند غروبها
تقول اذا اسودَّ الدُّجي فاطلعي بعدى
وقال لها البدر المنير ألا اسفري فانك مثلي في الكمال وفي السعد
فولت حياءً ثم أرخت لثامها وقد نثرت من خدها رطب الورد
وسلت حساماً من سواجي جفونها
كسيف أبيها القاطع المرهف الحدِّ
تقاتل عيناها به وهو مغمدٌ ومن عجب أن يقطع السيف في الغمد

مرنحة الاعطاف مهضومة الحشا منعمة الاطراف مائسة القدِّ
يبيت فتات المسك تحت لثامها فيزداد من أنفاسها أرج الندِّ
ويطلع ضوء الصبح تحت جبينها فيغشاه ليل من دجا شعرها الجعدى
وبين ثناياها اذا ما تبسمت مدير مدام يمزج الراح بالشهد
شكا نحرها من عقدها متظلما فواحربا من ذلك النحر والعقد
فهل تسمح الايام يا ابنة مالك بوصل يداوى القلب من ألم الصد
سأحلم عن قومي ولو سفكوا دمى واجرع فيك الصبر دون الملا وحدي
وحقك أشجانى التباعد بعدكم فهل أنتم أشجاكم البعد من بعدي
حذرتُ من البين المفرق بيننا وقد كان ظني لا أفارقكم جهدى

﴿ عمر بن الفارض ﴾

خفف السير واتئد يا حادى إنما أنت سائق بفؤادى
ما ترى العيس بين سوق وشوق لربيع الربوع غرثى صوادِ
لم تبق لها المهامه جسما غير جلد على عظام بوادِ
وتحفت أخفافها فهي تمشي من جواها فى مثل جمر الرماد
وبراها الوني فخلّ براها خلها ترتوي ثماد الوهاد
شفها الوجد إن عدمت رواها فاسقها الوخد من جفار المهاد
واستبقها واستبقها فهى مما تترامى به الى خير واد
عمرك الله ان مررت بوادي ينبع فالدّهنا فبدرٍ غادي

(ومنها)

وبلغت الخيامَ فابلغ سلامى عن حفاظ عريب ذاك النادى
وتلطف واذكرلهم بعض مابي من غرامٍ ما إن له من نفادِ
يا أخلاى هل يعود التدانى منكم بالحمى بعود رقادى
ما أمر الفراق يا جيرة الحـ ـيّ وأحلى التلاقى بعد البعاد
كيف يلتذ بالحياة معنىً بين أحشائه كورى الزناد
عمره واصطباره في انتقاصٍ وجواه ووجده فى ازدياد

(ومنها)

يا أهيل الحجاز إن حكم الدهـ ـر ببين قضاء حتم إرادى
فغرامي القديم فيكم غرامى ووداي كما عهدتم ودادى

الشريف الرضى

جرى النسيم على ماء العناقيد وعللى بالاماني كل معمود
يا نفحة هزت الاحشاء شائقة وذكرت نفحات الخرد الغيد
يضمها الليل فى أثناء غيهبه والقطر يلمس أطراف الجلاميد
كأنها عن طريق المزن طائشة لحظ ترددده أجفان مزؤود
ليت الأحبة أغرين الرياح بنا وإن نأين على شحط وتبعيد
وليتهن على يأس اللقاء لنا عللن بالوعد سير الضمر القود
أبيت والليل مبثوثٌ حبائله والوجد ينقص مني كل مجلود

شوقاً اليك وإشفاقاً عليك ولى دمعان ما بين محلول ومعقود
ليس الغريب الذى تنأي الديار به إن الغريب قريبٌ غير مودود
ياطائر البان ماغربت عن سكن يوماولا كنت عن مأوي بمطرود
وأنت فى ظل أفنان مهدلة تحنو عليك بقنوان العناقيد
ملأت عشك طعماً غير مختلس بلا رقيب وورد غير تصريد
تبكى ومالك من إلف جمعت به ولو لويت على بعد بموعود
ظلمت ماأنت من همي ولا كمدي إن العليل لقلب عاده عيدى
أنا الذي إن بكى وجداً فحق له كم بين باك من البلوى وغريد
وخلة جذبت تثني مودتها عنى وأمسكت عنها بالمواعيد
مني الى الدهر شكوى غير غافلة عن موثق بحبال العجز مصفود
يحارب الهم إن مال الرقاد به حتى تجلى غيابات المراقيد
بيني وبين المنى انى أقول لها بيني وبينك قطع البيد والبيد

﴿ ابن قضيب البان ﴾

أهلاً بنشر من مهبِّ زرود أحيا فؤاد العاشق المنجود
وروى شذا خبر العقيق فهجرت منه عيون الدمع فوق خدودى
فنما ونمّ لنا بأسرار الهوى من حيث منزلة الظباء الغيد
تلك المعاهد جادها صوب الحيا وسرى النسيم بظلها الممدود
فيما بواعث منيتى ومنيّتي وبوردها ظمإى وطيب ورودى

ان تنأ عن عيني بدور سمائها فانا المقيم على قديم عهودى
كيف السلوّ ولي فؤادٌ موثق في الحب لا يصغى الى التفنيد
وتأوُّهٌ لولا دموعي لم يكد ينجو الورى من جمرهِ الموقود
داءٌ تعوّده فؤاد متيم لم يلتحف غير الاسي ببرود
كلا ولا كحل الرقاد جفونه أيلذ من ألف الهوى بهجود

ما أعذب التعذيب فى طرق الهوى

ما لم تشب أسقامه بصدود
نفسي الفداء لذى قوامٍ ناضرٍ جعل الحذار وسيلة التهديد
يلهو فيذكر موعدى متنصلا ومن الوفاء تذكر الموعود
لبست غدائره الدجي وتقلدت لباته من زهرها بعقود
رخص كجسم النور منهضم الحشا لدنٌ كخوط البانة الأملود
عهدى به والليل منفصم العرى متوسداً وفق الهوى بزنود
والقلب يظمأ من مراشف ثغره ظمأ السكاري لا بنة العنقود
بعث الشباب على ورود رضابه فأتى الفراق وحال دون ورودى
وجعلت زادي بعده جرع الاسى وأطلت فيه تهائمي ونجودى
وغدوت في شجن يقلقل أضلعى ان الشجون علاقة المعمود
ليت الذى منع التدانى بيننا وقضي علىّ بوحشة التبعيد
يلوى فيسعفنى بتقريب الخطى ويفك من أسر الفراق قيودي

﴿ يزيد بن معاوية ﴾

نالت على يدها مالم تنله يدى ... نقشاً على معصم اوهت به جلدى
كأنه طرقُ نمل في أناملها ... أو روضة رصعتها السحب بالبرد
وقوس حاجبها من كل ناحيةٍ ... ونبل مقلتها ترمي به كبدى
خافت على يدها من نبل مقلتها ... فألبست زندها درعا من الزرد
مدت مواشطها في كفها شركاً ... تصيد قلبي به من داخل الجسد
إنيسة لو رأتها الشمس ماطلعت ... من بعد رؤيتها يوماً على أحد
سألتها الوصل قالت لاتغرَّ بنا ... من رام منا وصالا مات بالكمد
فكم قتيل لنا بالحب مات جوى ... من الغرام ولم يبدي ء ولم يعد
فقلت أستغفر الرحمن من زلل ... انَّ المحبَّ قليل الصبر والجلد
قد خلفتني طريحاً وهي قائلة ... تأملوا كيف فعل الظبي بالاسد
قالت لطيف خيال زارني ومضى ... بالله صفه ولا تنقص ولا تزد
فقال خلفته لو مات من ظمإٍ ... وقلت قف عن ورود الماء لم يرد
قالت صدقت الوفا في الحب شيمته
يابرد ذاك الذى قالت على كبدي
واسترجعت سألت عني فقيل لها ... ما فيه من رمقٍ دقت يداً بيد
وامطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت
ورداً وعضت على العناب بالبرد

وأنشدت بلسان الحال قائلة من غير كره ولا مطل ولا مدد
والله ما حزنت أخت لفقد أخ حزني عليه ولا أم على ولد
هم يحسدوني على موتى فوا أسفى
حتى على الموت لا أخلو من الحسد

﴿ المتنبي ﴾

كم قتيل كما قتلت شهيد بياض الطلى وورد الخدود
وعيون المها ولا كعيون فتكت بالمتيم المعمود
در در الصباء أيام تجري ر ذيولي بدار أثلة عودى
عمرك الله هل رأيت بدوراً طلعت في براقع وعقود
راميات باسهم ريشها الهد ب تشق القلوب قبل الجلود
يترشفن من فمي رشفات هن فيه أحلى من التوحيد
كل خمصانة ارق من الخمـ ـر بقلب أقسى من الجلمود

﴿ ومنها ﴾

هذه مهجتي لديك لحيني فانقصي من عذابها أو فزيدى
أهل مابي من الضنى بطل صيـ ـدَ بتصفيف طرة وبجيد
كل شيء من الدماء حرام شربهُ ما خلا دم العنقود
فاسقنيها فدى لعينيك نفسى من غزال وطارفي وتليدى

شيب رأسي وذلتي ونحولي ودموعي على هواك شهودي
أي يوم سررتني بوصال لم ترعني ثلاثة بصدود

(سعد الدين بن العربي)

لام العذول على هواه وفندا فأعاد باللوم الغرام كما بدا
رشأ قد اتخذ الضلوع كناسه والقلب مرعى والمدامع موردا
سلب الفؤاد اذا بدا واذا رنا فضح الغزالة والغزال الاغيدا
كالورد خداً والهلال تباعداً والظبي جيداً والقضيب تأودا
مترنح الأعطاف من خمر الصبا أو ما تراه باللحاظ معربدا
أيقنت ان من المدامة ريقه لما بدا در الحباب منضدا
وعلمت أن من الحديد فؤاده لما انتضى من مقلتيه مهندا
سيفٌ ترقرق في شباه فرندهُ يأبى بغير جوانحي ان يغمدا
من منصفي من جوره فلقد غدا بدمي وسيف لحاظه متقلدا
زرق الأسنة في الرماح فلم أرى في رمح قامته سنانا اسودا
آنست من وجدي بجانب خده ناراً ولكن ما وجدت بها هدى
متورد الوجنات ما حييته الا ارتدى ثوب الحياء موردا
القيتُ اكسير اللحاظ بخده فقلبت فضته النقية عسجدا

(مجنون ليلى)

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد

فقد زادني مسراك وجداً على وجدى

رعى الله من نجد أُناساً أحبهم

فلو نقضوا عهدى حفظت لهم ودى

سقى الله نجداً والمقيم بأرضها سحاب غواد خاليات من الرعد

اذا هتفتْ ورقاء في رونق الضحى

على غصن بان أو غصون من الرند

بكيت كما يبكى الوليد ولم اكن جلوداً وأبديت الذى مابه أبدى

اذا وعدَت زاد الهوى لانتظارها

وان بخلت بالوعد متُّ على الوعد

وقد زعموا ان المحب اذا دنا يمل وان البعد يشفي من الوجد

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على أن قرب الدار خير من البعد

على أنّ قرب الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذى ود

﴿ الشاب الظريف ﴾

تداركهُ قبل البين فاليوم عهدهُ وجد معه بالدمع فالدمع جهدهُ

له كل يوم في الوداع مواقفٌ يذوب لها رخو الجماد وصلده

خليليّ من بان المصلى ورنده سقى بالحيا بان المصلى ورندهُ

على م رَمت قلبي هناك ظباؤه وقد كنت قدماً تتقيني أسدهُ

بليت بحظ كلما رمت مقصداً يساق به من جانب الدهر ضدُّه

أجيرانا إنا وان برح الهوى ... وعزّ علينا بعدُ من طال بعده
لنأسو جراحات الهوى بتعلل ... يشار بأطراف الاماني شهده
يلذّ بكم سهل الغرام وصعبه ... ويحلو بكم هزل العتاب وجدّه
تعالوا نعيد الوصل نحن وأنتم ... فلا رأى منا عند من دام صده
ولا تفتحوا للعتب باباً فربما ... يعز عليكم بعد ذلك سده
ومنتقم منى وذنبي عنده ... مقالى وهذا الحر قلبي عبده
سكرت بأقداح وعيناه خمرها ... وهمت ببستان وخداه ورده
رعي الله ليلا زارنى فيه والدجى ... يكتمه لولا تضوع نده
وقد نظمت صدرى عناقا وصدره ... عقود الرضا حتى تناثر عقده
فقابلت وجهاً مجتلي العين بدره ... وقبلت ثغراً مشتهي النفس برده
فلما بدا واشى الصباح بوشيه ... ونيط علينا من يد الجو برده

﴿ الارجانى ﴾

طربتُ لإلمام الخيال المعاود ... ومسراه فى جنح من الليل راكد
وضجة صحبي بالفلاة وما لهم ... بها غير أيدي العيس ملقى وسائد
ونومي الى جنب المطية في الدجي ... ولفى بها فضل الزمام بساعدي
وزورة ذات الخال من غير موعد ... فيا حسنها لو أنها غير هاجد
وما زلت الا واجداً غير طالب ... للميلى وأما طالباً غير واجد
فلا يبعد الله الرقاد فانه ... من الجيرة الغادين أدنى معاهدى

وما زال بى من طارق الشوق عائد
على ذكر عهد مرّ لى غير عائد
ومسترق من وصل أغيد فاتن محاسنه روضى وعيناى رائدي
تغطيت منه تحت قطر مدامعي تغطي سلك تحت نظم الفرائدي
فلم يعتنقني من هوًى غير أنه توهم أن الصبّ بعض القلائد
تمتعتما ياناظريّ بنظرة وأوردتما قلبي أشر الموارد
أعينيّ كفا عن فؤادى فإنه من البغي سعى اثنين فى قتل واحد
كأني نصبتُ العين مني حبالة لتغدو بها سرب الظباء صوائدى

﴿ الارجانى ﴾

كأنك بالأحباب قد جددوا العهدا
وأنجزت الأيام من وصلهم وعدا
وعادوا الى ماعودونا فاصبحوا
وقد نعمت نعم وقد أسعدت سعدَي
أمانيَّ لاتدنى نوى غير أنها تعلل منا أنفساً مائت وجدا
وجمرة شوق كلما لام لائمٌ وردد من أنفاسه زادها وقدا
أحن إلى ليلى على قرب دارها حنين الذى يشكو لإلافه فقدا
ولى سلك جسم ملئه در أدمع
فلولا العدا أمسيت في جيدها عقدا

أكتم جهدى حبها وهو قاتلى ... وكا من نار الزند لا يحرق الزندا
هلالية قوما وبعد منازل ... فهل من سنا منها إلى مقلة يهدى
غزالية للناظرين اذا بدت ... ان انتقبت عيناوان سفرت خدا
اذا زرتها جر الرماح فوارس ... لتقصيدها فيمن يريع لها قصدا
وجاءوا بأطراف القنا دون ثغرها ... كما ثار يحمى النحل بالأبر الشهدا
وآخر عهدى يوم جرعاء مالك ... بمنعرج الوادى وأظعانهم تحدى
ولما دنت والستر مرخي ودونها ... غياري غدت تغلى صدورهم حقدا
تقدمت أبغى أن أبيع بنظرة ... الى جفنها روحي لقد رخصت جدا
أسفت على ماضي عهود أحبتى ... وهل يملك المحزون للفائت الردا
أبوا أن يبيت الصب الا معذبا ... اذا بعدوا شوقا وان قربوا صدا
متي وردوا بى منهلا من وصالهم
قضى هجرهم أن يسبق الصدر الوردا
فكم حاد بي ان لم أنل منهم مني ... وكم عاد بى ان لم أجد منهم بدا
وما قاتلى الا لواحظ شادن
من الراعيات القلب لا البان والرندا
لغيرى رمى بالطرف لكن أصابني ... ولا قود في الحب ان لم يكن عمدا

(عبد الباقى الفاروقى)

نزلو بالسفح من وادى زرود ... ونزلنا بالغضا ذات الوقود

فانقضت منهم أويقات اللقا وقضت بالموت أيام الصدود
لو تراني يوم سارت عيسهم من خفوق خلتني بعض البنود
بخلوا عن أن تراهم فى الكري مقلتي يامقلتى بالدمع جودى
وعدوا والوعد منهم خلبٌ رب برق مابه غير الرعود
أين آرام المصلى والنقا من وفا عهدى وانجازوعودى
أنكروا دعوى صباباتي بهم وشؤون الدمع من بعض الشهود
صوب العبرة تصعيد الحشا نار وجد جاوزت حد الصعود
ومحال حر وجدى ينطفي بسوى رشفي لمي ثغر برود
كيف أختار صدودي عن لمي حف كالروض بأنواع الورود
تركوا الملعب فى حزوى ومن مهجتى قد سكنوا غاب الاسود
حسد القلب عليهم ناظري فغدا بعضى على بعضى حسودي
ساهرت عينى السها حتي سها طرفه معتجراً ثوب الرقود
والسوارى السبع باتت هجدا
فهى أحرى من وجودى بهجودى
وضنائى فى الهوى أطمعني ان أرى سلكا لهاتيك العقود
كم هزبر طاح في أحبولة غزلتها مقلة الظبي الشرود
سلبت راحته من يده فغدت مغلولة ذات قيود
قد مضى عصر الصبا واتضحت للعيون السود بيض غير سود

ونأت عني اللواتى كن فى خدمتي بين قيام وقعود
وانقضت تلك الليالى في هوى كل ظمياء اللمى حسناء رود
كلما خاطبتها قال الصدى ياليالينا بطيب الوصل عودى

(مهيار الديلمى)

أمنها على أن المزار بعيد خيال سرى والساهرون هجود
طوى بارقاطي الشجاع وبارق خطاريف القلب وهو حديد
يجوب الدجى الوحشي والبيد وحده
فكيف وكسر البيت عندك بيد
نعم يحمل الاشواق والبرق طالع ويمشى الهوى والناقلات قعود
وتتسع البلوى فيمضي مصمما جبان عن البرق الخفوق يحيد
من المبلغى والصدق قصد حديثه وفى القول غاوٍ نقله ورشيد
عن الرمل بالبيضاء هل هيل بعدنا وبان الغضى هل يستوى ويميد
وهل ظبيات بين جو ولعلع تمر على واد الغضا وتعود
سوانح للرامين تصطاد مثلها وحوش الفلا وهى الرماة تصيد
ويوم النقا خالفنَ منا فعاذل خلى ومعزول الغرام عميد
سفكن دماحراً واهون هالك دم حكمت عين عليه وجيد
حملن الهوي منى على ضعف كاهل وهى وتقول الحاملات جليد
تطلعت الاشراف عيني ريادة لقلبي سفاها والعيون ترود

وما علمت أن البدور برامةٍ وجوهٌ ولا ان الغصون قدود
وقالوا غداً ميقات فرقة بيننا فقلتُ لسعدى انه لوعيد
غدا نعلن الشكوى فهل أنت واقف
تسائل حادي الركب أين يريد
وهل تملك الابقاء أو تجحد الهوى
ووجهك قاضٍ والدموع شهود

﴿ ومنها ﴾

هل السابق الغضبان يملك أمره فما كل سير اليعملات وخيدُ
رويداً باخفاف المطي فانما تداسُ جباهٌ تحتها وخدود

﴿ الحاجري ﴾

ماللدموع تسيل سيل الوادى أسرى بركب العامرية حاد
نعم استقلوا ظاعنين وخلفوا ناراً لها فى القلب قدح زناد
ما كان أطيب للوداع عناقنا لو لم يكن منا عناق بعاد
لي بالعقيق سقى العقيق غمامة قلبٌ أسيرٌ ماله من فاد
سلبته مني يوم رامة مقلةٌ مكحولة أجفانها بسواد
ياسائق الوجناء غير مقصر يطوي المفاوز من ربى ووهاد
مالي اليك سوى التحية حاجة تلقى سعاد بها ودار سعاد
عرّج برامة إن رامة منتهى أملى وغاية بغيتى ومرادى

لله صب بالعراق متيم ظام الى ماء المحصب صاد
يشتاق من بغداد بان طويلع هيهات أين البان من بغداد
كل المنازل والبلاد عزيزة عندي ولا كمواطني وبلادى
ومرنح الاعطاف تحسده القنا عند اهتزاز قوامه الميادِ
صنمٌ أباح لي الضلالة وجهه ومن العجائب أن يضل الهادى
لولاه ما عرف السهاد ولم أبت
والشوق حشو حشاشتي ووسادى
يا أيها الرشأ الذي بلحاظه دعج يصول به على الآساد
وطبيب أسقامى اذا ما أصبحت تبكي عليَّ من الضنى عوادى
الله في كبدي التي أحرقتها عبثاً بجمرة خدك الوقاد
مالي وللأيام ومح صروفها أبداً تلاحظني بعين عناد
لا مسعد يرجي ولا متوجع تشكي اليه حرارة الأكباد

﴿ البابي ﴾

لعلَّ نفور الجزع يأنس بالورد فتشكر عيني ماشكا سفحه خدى
وإني وجود المستحيل وإنما تقربُ آمالى الى البعد بالبعد
مرام نأى عني وعزَّ مناله فلا بعده يدنو ولا قربه يجدى
هو الحب لا يرجى أمان مخوفه فلو لم ير عني بالنوى راع بالصد
وحياك أيام الصبا صيب الحيا فبالعين شغل منذ بينك بالسهد

زمان أنفنا السكر الا من اللما وعفنا قطاف الورد الا من الخد
فيازمن اللذات هل أنت عائدٌ بما مرَّ في تلك المعاهد والعهد
وياجيرة شطت بهم غربة النوى
بعيش الهوى لا تخفروا ذمة الود
ويانسمات الريح من نحو أرضهم روائح أحبابي أم الشيح والرند
وما حال قلبي في رباهم فانه أقام بها بعدي وطال به عهدي
اعاقته الحاظ الظبا بشراكها وخلفنه لم يدر ما حاله بعدي

﴿ معين الدين المعروف بالخطيب الحصكفي ﴾

أشكو الى الله من نارين واحدة في وجنتيه وأخرى منه في كبدي
ومن سقامين سقمٌ قد أحلَّ دمي
من الجفون وسقمٌ حل في جسدي
ومن نمومين دمعي حين أذكره يذيع سري ووشاش منه بالرصد
ومن ضعيفين هجري حين أذكره
ووده ويراه الناس طوع يدي
مهفهف رق حتى قلت من عجب أخصره خصري أم جلده جلدي

﴿ جمال الدين ابن مطروح ﴾

هي رامة فخذوا يمين الوادي ودعوا السيوف تقر في الاغماد
وحذار من لحظات أعين عينهم فلكم صرعن بها من الآساد

من كان منكم واثقاً بفؤاده فهناك ما انا واثق بفؤادى
يا صاحبيَّ ولي بجرعاء الحمي قلب أسير ماله من فاد
سلبته مني يوم ساروا مقلة مكحولة أجفانها بسواد
ولحيٌّ من أنا في هواه ميت عين على العشاق بالمرصاد
واغن مسكي اللمى معسوله لولا الرقيب بلغت منه مرادى
في بيت شعر نازل من شعره فالحسن منه عاكف في بادى
قالت لنا الف العذار بخده فى ميم مبسمه شفاء الصادى
كيف السبيل الى وصال محجب ما بين بيض ظبيٍ وسمر صعاد
حرسوا مهفهف قده بمثقف فتشابه المياس بالمياد
ومن المنى لو دام لي فيه الضني ليرق لى فأراه من عوادى
ياهل أبيت وهل يبيت كصارمي مني بحيث ذو آتاه نجادى
وأضمه ضم المناطق خصره شغفاً الى الاطواق للاجياد
وأزيل فضل لثامه عن كوكب أنا فى هواه أعبد العباد
ومفند لى فى هواه ومسمعى والعذل منه لناظرى ورقادي
ماتت يطيل الله عمرك سلوتى يا عاذلى فيه وضل رشادى
أنا من جبلت على الغرام من الصبا وبه سألقى الله يوم معادي
فاذا أتى العشاق كنت أميرهم وجميع من قتل الهوى أجنادي

﴿ المتنبي ﴾

أيا خدَّد الله ورد الخدود ... وقد قدود الحسان القدود
فهنَّ أسلنَ دما مقلتي ... وعذَّبن قلبي بطول الصدود
وكم للهوى من فتى مدنف ... وكم للنوى من قتيل شهيد
فواحسرتا ما أمر الفراق ... وأعلق نيرانه بالكبود
وأغرى الصبابة بالعاشقين ... واقتلها للمحب العميد
وألهجَ نفسي لغير الخنا ... بحب ذوات اللما والنهود

(ابن مليك الحموي)

قسما بحفظ عهودكم ووداد ... لم أقض منكم في الغرام مرادي
وعليكم حسد العذول أما كفى ... حتي العواذل في الهوى حسادي
ولشقوتي في الحب قد عزَّ الرقى ... لما تنائيتم وعزّ رقادي
ما ذاك الا أن أميال الجفا ... طالت وطرفي كحلت بسهادي
فمروا جفوني بالكرا لتراكم ... وتبيت من وصل على ميعاد
أحبابنا عودوا وجودوا باللقا ... فلقد ضنيت وملني عوادي
روحي لكم قد قدت طوع هواكم ... هذا زمامي دونكم وقيادي
يا عاذلي عني اقتصر اني لفي ... واد وأنت عن الهوى في واد
كم بين من يبغي الصلاح وبين من ... في عزله مني يروم فسادي
أنا ان سلوت فلا يعاودني الكري ... كلا ولا زار الخيال وسادي

بأبي نزولا بالحشا قد خيموا واستوطنوا عوض الخيام فؤادى
لسوي هواهم لم أمل فكأنهم خلقوا على حسب الهوي ومرادى

(أبو سعيد الرستمي)

غيضن عبرتهن يوم الوادى فأرحن عاذب أنس ذاك النادي
فجنين بالاسماع نور حديثنا وكرعن في الشكوي كروع الصادي
ووصفن سقم قلوبنا بعيونها فشفين منا غلة الاكباد
لاغروأن يجنين من ثمر الهوى لى فى مراقدهن شوق قتاد
فلطالما أسهرنني جنح الدجي واطلن ليلى وانتهبن رقادي
لا والذى جعل الجفون عليلة واعار حب البيض حب فؤادي
اني لأرحم من أسرن فؤاده سراً فما لفؤاده من فاد
وأذمُّ أيام الفراق فانها عللٌ وان خفيت على العواد

السرى

قسمت قلبي بين الهم والكمد ومقلتى بين فيض الدمع والسهد
ورحت فى الحسن أشكالاً مقسمة
بين الهلال وبين الغصن والعقد
أريني مطراً ينهلُّ ساكبه من الجفون وبرقا لاح من برد
ووجنة لا يروّى ماؤها ظمإى نخلاً وقد لذعت نيرانها كبدى
فكيف أبقى على ماء الشؤون وما أبقي الغرام علي صبرى ولا جلدى

(لبعضهم)

يامن حوي ورد الرياض بخده ... وحكى قضيب الخيزران بقده
دع عنك ذا السيف الذي جردته ... عيناك أمضى من مضارب حده
كل السيوف قواطع ان جردت ... وحسام لحظك قاطع في غمده
إن شئت تقتلني فانت مخير ... من ذا يعارض سيداً في عبده

(صفى الدين الحلى)

البيض دون لحاظ الاعين السود ... والسمر دون قدود الخرد الغيد
والموت أحلى لصب فى مفاصله ... تجرى الصبابة جري الماء بالعود
من لى بعين غدت بالغنج ناعسة ... أجفانها وكلت جفني بتسهيد
وحاجب فوقه تشديد طرته ... كأنما النون منه نون توكيد
وماء وجه غدا بالنور متقداً ... كأن في كل خد نار أخدود
ونقط خال إذا شاهدت موقعه ... خلت الخليل ثوى فى نار نمرود
ياأهل جيرون جرتم بعد معدلة ... ظلما وعودتموني غير معهودي
بذلت روحى الا أنها ثمن ... للوصل منكم ولكن حسب مجهودي
أنا المحب الذى أهل الهوى نقلوا ... عنى فاعطيتهم بالعشق تقليدى
من أين للعشق مثلى في تشرعه ... ومن يشيد دين الحب تشييدى

(الطغرائي)

انى لأذكركم وقد بلغ الظما ... منى فأشرق بالزلال البارد

وأقول ليت أحبتي عاينتهم قبل الممات ولو بيوم واحد

﴿ أبو الفتح البستي ﴾

خذوا بدمي هذا الغزال فانه رماني بسهمي مقلتيه على عمد
ولا تقتلوه انني أنا عبده وفي مذهبي لا يقتل الحر بالعبد

﴿ جمال الدين بن نباته ﴾

سألت النقا والبان يحكي لناظري
روادف أو اعطاف من طال صدها
فقال كثيب الرمل ما أنا حملها وقال قضيب البان ما أنا قدها

﴿ لبعضهم ﴾

اذا كان لي فيمن أحب مشارك
منعت الهوى روحي ليتلفني وجدي
وقلت لها يا نفس موتي كريمة فلا خير في خل يكون مع الضد

﴿ لبعضهم ﴾

خذوا بدمي من رام قتلي بلحظه ولم يخش بطش الله في قاتل العمد
وقودوا به جبراً وان كنت عبده ليعلم أن الحر يقتل بالعبد

﴿ الصاحب تاج الدين ﴾

توهم واشينا بليل مزاره فهم ليسعى بيننا بالتباعد
فعانقته حتي اتحدنا تعانقا فلما أتانا ما رأي غير واحد

﴿ صفى الدين الحلي ﴾

عبث النسيم بقده فتأودا وسرى الحياء بخده فتوردا
رشاء تفرد فيه قلبي بالهوى لما غدا بجماله متفردا
قمر هدى أهل الضلال بوجهه وأضل بالفرع الاثيث من اهتدى
كحل العيون بضوء نور جبينه عند السفور فلا عدمت الاثمدا
مغرى باخلاف المواعد في الهوى ياليته جعل القطيعة موعدا
سلبت محاسنه العقول بناظر
يصدى القلوب ومنظر يجلو الصدا
ياصاحب الاعطاف من سكر الطلا
مابال طرفك لايزال معربدا
وحسام لحظك كامن في غمده ماباله قدّ الضرائب مغمدا
قاسوك بالغصن الرطيب جهالة تالله قد ظلم المشبه واعتدى
حسن الغصون اذا اكتست أوراقها ونراك أحسن ماتكون مجردا

(أبو القاسم طباطبا)

خليلي اني للثريا لحاسد واني على ريب الزمان لواجد
أيبقى جميعاً شملها وهي سبعة ويفقد من أحببته وهو واحد

(ابن حجة الحموى)

هويت غصناً لاطيار القلوب على قوامه في رياض الوجد تغريد

قالت لواحظه إنا نسود على بيض الظبا قلت أنتم أعين سود

(ابن أبي جملة)

شكوت الى الحبيبة سوء حظي وما قاسيتُ من ألم البعاد
فقالت أن حظك مثل عيني فقلتُ نعم ولكن فى السواد

(لبعضهم)

ولما اجتمعنا للوداع ودمعها ودمعي يفيضان الصبابة والوجدا
بكت لؤلؤاً رطباً فقاضت مدامعي
عقيقاً فصار الكل في جيدها عقدا

(ابن المنجم)

حبيب لست أنظره بعيني وفي قلبي له حب شديد
أريد وصاله ويريد هجرى فاترك ما أريد لما يريد

(لبعضهم)

ولى حبيبٌ كأن الله صوره من يانع الزهر أو من ذائب البرد
كأنه ذائب البلور أفرغ فى احشائه الورد محمر الطباق ندي

(الولادة بنت المستكفي)

لحاظكم تجرحنا بالحشا ولحظنا يجر حكم بالخدود
جرح بجرح فاجعلوا ذا بذا فما الذى أوجب جرح الصدود

حرف الذال

(جمال الدين بن نباته)

عانقته فسكرت من طيب الشذا غصن رطيب بالنسيم قد اغتذى
نشوان ماشرب المدام وانما أضحى بخمر رضابه متنبذا
أضحى الجمال بأسره فى أسره فلاجل ذاك على القلوب استحوذا
وأبي العذول يلومنى من بعد ما أخذ الغرام علىّ فيه مأخذا
لاأنتهي لاأثني لا أرعوى عن حبه فليهذ فيه من هذا
والله ماخطر السلوّ بخاطرى مادمت فى قيد الحياة ولا اذا
ان عشت عشت على هواه وان أمت وجداً به وصبابة ياحبذا

(الصفدى)

يامن أردد ناظرى فى حسنه متزود اوأعيده فأعيده
سهم الجفون وان رميت به الحشا لولا فتورك لم يضر نفوذه

(عمر بن الفارض)

صدّ حمى ظمإى لماك لماذا وهواك قلبي صار منه جذاذا
ان كان فى تلفي رضاك صبابة ولك البقاء وجدت فيه لذاذا
كبدى سلبت صحيحة فامنن على رمقى بها ممنونة أفلاذا
يارامياً يرمي بسهم لحاظه عن قوس حاجبه الحشا انفاذا
إنى هجرت لهجر واش بي كمن فى لومه لؤم حكاه فهاذى

وعلى فيك من اعتدى فى حجره ... فقد اغتدا فى حجره ملاذا
غير السلوّ تجده عندى لائمي ... عمن حوى حسن الورى استحواذا
يا ما أميلحه رشاً فيه حلا ... تبديله حالي الحلي بذاذا
أضحي باحسان وحسن معطيا ... لنفائس ولأنفسٍ أخاذا
سيفاً تسلّ على الفؤاد جفونه ... وأرى الفتور له بها شحاذا
فتك بنا يزداد منه مصوراً ... قتلي مساور فى بني يزداذا
لاغرو ان تخذ العداد حمائلا ... اذ ظل فتاكاً به وقاذا
وبطرفه سحر لو ابصر فعله ... هاروت كان له بها استاذا

(ومنها)

ريم الفلا عنى اليك فمقلتى ... كحلت بهم لاتغضها استيخاذا
قسما بمن فيه أري تعذيبه ... عذباً وفى استذلاله استلذاذا
مااستحسنت عيني سواه وان سبي ... لكن سواى ولم اكن ملاذا
لم يرقب الرقباء الا في شجٍ ... من حوله يتسللون لواذا
قد كان قبلُ يعدُّ من قتلى رشاً ... أسداً لآساد الشري بذاذا
امسى بنار جوًى حشت أحشاءه ... منها يري الايقاد لا الانقاذا
حيران لا تلقاه الا قلت من ... كل الجهات أرى به جباذا
حرّان محيّ الضلوع على أسي ... غلب الأسا فاستأخذا استيخاذا
دنف لسيب حشى سليب حشاشة ... شهد السهادُ بشفعه ممشاذا

سقم ألمّ بهِ فآلم اذ رأيـ ... ـبالجسم من أغداده أغذاذا
أبدي حداد كآبة لعزاه إذ ... مات الصبا في فوده جذاذا
فغدا وقد سرّ العدا بشبابه ... متقمصاً وبشيبه مشتاذا
حزن المضاجع لانفاد لبثه ... حزنا بذاك قضى القضاء نفاذا
أبداً تسح وما تشح جفونه ... لجفا الأحبة وابلا ورذاذا
منح السفوح سفوح مدمعه وقد ... بخل الغمام به وجاد وجاذا
قال العوائد عند ما أبصرنه ... ان كان من قتل الغرامُ فهذا

حرف الراء

ابن النبيه

باكر صبوحك أهنى العيش باكرهُ ... فقد ترنم فوق الايك طائرهُ
والليل تجرى الدراري في مجرته ... كالروض تطفو على نهر أزاهرهُ
وكوكب الصبح نجاب على يده ... مخلق تملأ الدنيا بشائرهُ
فانهض الى ذوب ياقوت لها حبب
ينوب عن ثغر من تهوى جواهره
حمراء في وجنة الساقي لها شبه ... فهل جناها من العنقود عاصره
ساق تكوّن من صبح ومن غسق ... فابيض خداه واسودت غدائره
مفلج الثغر معسول اللما غنج ... مؤنث الخصر فحل اللحظ شاطره
مهفهف القد يندي جسمه ترفا ... مخصر الخصر عبل الردف وافره

سود سوالفه لعس مراشفه نعس نواظره خرس أساوره
تعلمت بانة الوادي شمائله وزورت حسن عينيه جآذره
كأنه بسواد الصدغ مكتحل أو ركبت فوق خديه محاجره
نبيُّ حسن أظلته ذوائبه وقام في فترة الاجفان ناظره
فلو رأت مقلتا هاروت آيته الـ ـكبرى لآمن بعد الكفر ساحره
قامت أدلة صدغيه لعاشقه على عذول أتى فيه يناظره
خذ من زمانك ما أعطاك مغتنما وأنت ناه لهذا الدهر آمره
واجسر على فرص اللذات محتقراً عظيم ذنبك إن الله غافره
فالعمر كالكاس تستحلى أوائله لكنه ربما مجت أواخره

ابن معتوق

أتنكر بأس احداق العذاري أما تدرى بعربدة السكارى
وتفتنك العيون وما عهدنا جريحاً قلبه يهوي الشفارا
وتغرم في القدود فهل طعين هوي من قبلك الاسل الحرارا
وتمسى في الذوائب مستهاما متى عشقت سلاسلها الاساري
لقد فتكت بنا الاجفان حتى شكت ضعفاً لذلك وانكسارا
إلى مَ بها نلام ولا نبالي فتوسعنا جراحا واعتذارا
رأينا أن حبل الحب فينا شعورٌ فاتخذناها شعارا
وهمنا بالحسام وما فهمنا بنات صدورها تلد البوارا

وهبنا العذر للعذال لما خلعنا في عذاراها العذارا

(عمر بن الفارض)

زدني بفرط الحب فيك تحيرا وارحم حشا باظى هواك تسعرا
واذا سألتك أن أراك حقيقة فاسمح ولا تجعل جوابي لن ترى
يا قلب أنت وعدتني في حبهم صبر الخاذر أن تضيق وتضجرا
إن الغرام هو الحياة فمت به صباً فحقك أن تموت وتعذرا
قل للذين تقدموا قبلي ومن بعدي ومن اضحى لأشجاني يرى
عني خذوا وبي اقتدوا ولي اسمعوا وتحدثوا بصبابتي بين الورى
ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا سرٌّ أرقُّ من النسيم اذا سرى
وأباح طرفي نظرة أملتها فغدوت معروفا وكنت منكرا
فدهشت بين جماله وجلاله وغدا لسان الحال عني مخبرا
فأدر لحاظك في محاسن وجهه تلقي جميع الحسن فيه مصورا
لو أن كل الحسن يكمل صورة وراه كان مهللاً ومكبراً

(الحاجري)

بدا فأرانى الظبي والغصن والبدرا
فتباً لقلب لا يبيت به مغري
نبي جمال كل ما فيه معجز
من الحسن لكن وجهه الآية الكبرى

أقام بلال الخال في صحن خده يراقب من لألآء غرته الفجرا
من الترك لم يترك بقلبي تجلداً فتور بجفنيه المراض ولا صبرا
أغالط إخواني إذا ذكروا له حديثاً كأني لا أحب له ذكرا
وأصغي اذا جاؤا بغير حديثه بسمعي ولكني أذوب له فكراً
أعاذل هل أبصرت من قبل وجهه
وعارضه ناراً حوت جنة خضرا
ترفع عن حد الملاحة رتبة
فأحمدت فعلا حيث أسكنته الصدرا
بروحي وقلبي شادن غنج طرفه يعلم هاروت الكهانة والسحرا
يرنح عطفيه الدلال فينثني كما هز نشوان معاطفه سكرا
أرى العدل معروفا بكسري فلم أرى
ظلمت بأجفانٍ شهدت بها كسرى
كأنا تعادينا السقام لحاجة فأمرضني جسماً وانحلته خصرا
سرى طيفه ليلاً إليّ مجدداً عهود الهوى ياحبذا ليلة الاسرا

(الشاب الظريف)

جرى الحسن في العشاق ممتثل الامر فجار ونابت عنه عيناك في الجور
وقلت خذ الهجر المبرح بالحشى فقلت خذ الصبر المبرح بالهجر
ولي فيك بين القرب والبعد مشهد يريني صدق الجهر في كذب السر

أمثل ما اختار منك بخاطري ... فيمنحني وصلا وإن كنت لاتدري
أأحبابنا بتتم وخلفتمُ الهوى ... يملك حر الشوق مناحشى الحر
هلموا الى العهد القديم نجده ... ونتشر به ميت الهوى طيب النشر
فنحن قبلناكم على كل حالة ... أحباء لا نسلوكم آخر الدهر
ونحن فعلنا ما يليق من الوفا ... فلا تفعلوا مالا يليق من الغدر
أسائلكم هل روض الشعب بعدنا ... وهل سح في ساحاته وابل القطر
كواكب قال الناس هن كواعب ... تقلدن بالاحداق منا وبالدر
نحرن جفونى بالدموع وإنما ... سلبن عقود الدر من ذلك النحر
رعي الله نفساكم أكلفها الهوى ... وأجنى به حلو الامور من المر
والقى صروف الدهر مستقبلا بها ... فلست ترى تأثيرها في سوى صدري

ابن سهل

سل في الظلام أخاك البدر عن سهري
تدرى النجوم كما تدرى الورى خبري
أبيت أهتف بالشكوي وأشرب من
دمعي وانشق ريا ذكرك العطر
حتى يخيل أنى شارب ثمل
بين الرياض وبين الكأس والوتر
من لي به اختلفت فيه الملاحة إذ ... أومت إلى غيره إيماء مختصر

معطل فالحلي منه محلأة تغني الدراري عن التقليد بالدرر
بخده لفؤادي نسبة عجبا كلاهما أبداً يدمي من النظر
وخاله نقطة من غنج مقلته أتى بها الحسن من آياته الكبر
جاءت من العين نحو الخد زائرة
وراقها الورد فاستغنت عن الصدر
بعض المحاسن يهوى بعضها طرباً
تأملوا كيف هام الغنج بالحور
جرى القضاء بأن أشقى عليك وقد
أوتيت سؤلك يا موسى على قدر
ان تعصني فنفارٌ جاء من رشاء أو تفنني فمحاق جاء من قمر
قدمتُ شوقا ولكن ادعى شططاً
إني سقيمٌ ومن للعنى بالعور
سأقتضي منك حقي في القيامة إن
كانت نجوم السما تجزى عن البشر
أعيا الوصال وما أعيا النسيب وقد
يغرّدُ الطير في غصن بلا ثمر

﴿ كمال الدين ابن النبيه ﴾

صن ناظراً مترقباً لك أن يرى فلقد كفى من دمعه ماقد جرى

يا من حكا في الحسن صورة يوسف

آه لو انك مثل يوسف تشتري

تعشو العيون بخده فيردها ويقول ليست هذه نار القري

يا قاتل الله الجمال فانه ما زال يصحب باخلا متجبرا

ياغصن بان في نقا رمل لقد أبدعت اذ أثمرت بدراً نيرا

ماضر طيفك أن أكون مكانه فقد اشتبهنا في السقام كما تري

أتري لأيامي بوصلك عودة ولوانها في بعض أحلام الكرى

زمنٌ شربت زلال وصلك صافياً

وجنيت روض رضاك أخضر مثمرا

ملكتك فيه يدي فحين فتحتها

لم ألق إلا حسرة وتفكرا

لي مقلة مذ غاب عنها بدرها ترعي منازله عساها أن تري

لولا انسكاب دموعها ودمائها ما كنت بين العاشقين مشهراً

(مجنون ليلي)

ألا زعمت ليلى بأن لا أحبها بلا والليالي العشر والشفع والوتر

بلى والذى لا يعلم الغيب غيره بقدرته تجري السفائن في البحر

بلى والذى نادى من الطور عبده وعظم أيام الذبيحة والنحر

لقد فضلت ليلى على الناس مثلما على ألف شهر فضلت ليلة القدر

تداويت عن ليلى بليلى من الهوى ... كما يتداوى شارب الخمر بالخمر
اذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها ... كما انتفض العصفور من بلل القطر
مفلجة الانياب لو أن ريقها ... يداوي به الموتى لقاموا من القبر
هي البدر حسناً والنساء كواكب ... فشتان ما بين الكواكب والبدر
يقولون مجنونٌ يهيم بذكرها ... فوالله ما بي من جنون ولا سحر
اذا ما نظمت الشعر في غير ذكرها ... أبى وأبيها أن يطاوعني شعري
فلا أنعمت بعدي ولا عشت بعدها ... ودامت لنا الدنيا الى ملتقى الحشر
عليها سلام الله من ذي صبابة ... وصب معنى بالوساوس والفكر
مضى لي زمان لو أخير بينه ... وبين حياتي خالداً آخر الدهر
لقلت ذروني ساعة وكلاهما ... على غفلة الواشين ثم اقطعوا عمري

جمال الدين بن مطروح

خذوا حذركم من طرفها فهو ساحر ... وليس بناج من رمته المحاجر
فان العيون السود هي فواتر ... تقد السيوف البيض وهي بواتر
ولا تخدعوا من رقة في كلامها ... فان الحميا للعقول تخامر
منعمة لو صادف الورد خدها ... بكت وجرت من مقلتيها بوادر
من القاصرات الطرف غارت لحسنها ... ضرائرها والنيرات ضرائر
فلو في الكرى مر النسيم بطيفها ... سرى رائداً من طيبها وهو عاطر
قلائدها تشكو الظما ووشاحها ... وان شرفت من معصميها الاساور

بعيدة ما بين المخلخل والطلي

ترى الطرف عنها ينثني وهو حاسر

اذا ما اشتهى الخلخال أخبار قرطها

فيا طيب ما تملى عليه الضفائر

ويا عاذلى بالله ما أنت عاذر أعن مثل هذا الحسن تثنى النواظر

أعن قدها تثنى يدى وهو أهيف

وعن فمها تحمى فمى وهو عاطر

معتوق بن شهاب الموسوى

أما والهوى لولا الجفون السواحر

لما علقت في الحب منا الخواطر

ولولا العيون الناعسات لمارعت نجوم الدجي منا العيون السواهر

ولولا ثغور كالعقود تنظمت لما انتثرت منا الدموع البوادر

ولم ندر كيف الحتف يعرض للفتي وما وجهه الا الوجوه النواضر

وإنا أناس دين ذى العشق بيننا اذا لم يمت فيه قضى وهو كافر

ولم يرضنا في الحب شق جيوبنا اذا نحن لم تنشق منا المرائر

لقينا المنايا قبل تلقى سيوفها تسل من الاجفان وهى نواظر

نروع المواضى وهي بيض فواتك ونشفق منها وهي سود فواتر

ونخشي رماح الموت وهي معاطف ... ونسطو عليها وهي سمرٌ شواجر
نعد العذاري من دواهي زماننا ... وأقتلها أحداقها والمحاجر
ونشكو اليها دائرات صروفه ... وأعظمها أطواقها والأساور
لنا قدرة في دفع كل ملمة ... تلمُّ بنا إلا النوى والتهاجر

﴿ عمر بن الفارض ﴾

غيري على السلوان قادر ... وسواي في العشاق غادر
لي في الغرام سريرة ... والله أعلم بالسرائر
ومشبه بالغصن قلـ ... ـبي لا يزال عليه طائر
حلو الحديث وإنها ... لحلاوةٌ شقت مرائر
أشكو وأشكر فعله ... فاعجب لشاك منه شاكر
لا تنكروا خفقان قلـ ... ـبي والحبيب لدى حاضر
ما القلب إلا داره ... ضربت له فيها البشائر
يا تاركي في حبه ... مثلاً من الأمثال سائر
أبداً حديثي ليس بأ ... لا منسوخ إلاّ في الدفاتر
يا ليل ما لك آخر ... يرجي ولا للشوق آخر
يا ليل طل يا شوق دم ... إني على الحالين صابر
لي فيك أجر مجاهد ... إن صح ان الليل كافر
طرفي وطرف النجم فيـ ... ـك كلاهما ساهٍ وساهر

يهنيك بدرك حاضر ... ياليت بدرى كان حاضر
حتى يبين لناظرى ... من منهما زاهٍ وزاهر
بدري أرق محاسناً ... والفرق مثل الصبح ظاهر

(جمال الدين بن نباته)

صيرت نومى مثل عطفك نافرا ... وتركت صبري مثل جفنك فاترا
وسكنت قلباً طار فيك مسرة ... أرأيت وكراً قط أصبح طائرا
يا مخربا ربع السلو جعلتني ... لجنون عقلى فيك أحكى عامرا
واصبوتاه بطلعة وبحاجب ... تركا على حبيك عقلى حائرا
القوس والقمر المنير تقاربا ... فاختار قلبي أن يكون مسافرا
رفقاً بقلبٍ فى الصبابة والجوى ... صيرته مثلاً فأصبح سائرا
ومسهدٍ تشكو العثار دموعه ... مما سلكن من العيون محاجرا
لا يغتر بالوصل من سامرته ... فبكل يوم أنت تهجر سامرا

(على بن الجهم)

عيون المها بين الرصافة والجسر
جلبن الهوى من حيث أدرى ولا أدرى
أعدنَ الى الشوق القديم ولم أكن
سلوت ولكن زدن جمراً على جمر
سلمن وأسلمن القلوب كأنما ... تشق بأطراف الرديني السمر

خليليّ ما أحلى الهوى وأمره وأعرفني بالحلو منه وبالمر
كفى بالهوى شغلاً وبالشيب زاجراً
لأن الهوى مما ينهنه بالزجر
بما بيننا من حرمة هل علمتما
أرق من الشكوى وأقسي من الهجر
وأفضح من عين المحب لسره ولاسيما ان أطلقت عبرة تجرى
ولم أنس للاشياء لا أنس قولها لجارتها ما أوسع الحب بالحر
فقالت لها الاخرى فما لصديقنا معنى وهل في قتله لك من عذر
صليه لعل الوصل يحييه واعلمى بأن أسير الحب في أعظم الاسر
فقالت أذود الناس عنه وقلما يطيب الهوى الا لمنهتك السر
وأيقنتا أن قد سمعت فقالتا من الطارق المصغي الينا وماندرى
فقلت فتى ان شئتما كتم الهوى وإلا نخلاّع الأعنة والعذر
على أنه يشكو ظلوماً وبخلها عليه بتسليم البشاشة والبشر

﴿ الأمير أبو فراس الحمداني ﴾

أراك عصى الدمع شيمتك الصبر أما للهوى نهى عليك ولا أمر
بلى أنا مشتاق وعندى لوعة ولكن مثلى لا يذاع له سر
اذا الليل أضواني بسطت يد الهوي
وأذللت دمعاً من خلائقه الكبر

تكاد تضيء النار بين جوانحي ... اذا هي أذكتها الصبابة والفكر
معللتي بالوصل والموت دونه ... اذا مت ظمآنا فلا نزل القطر
بدوت وأهلي حاضر وذلأنني ... أرى أن داراً لست من أهلها قفر
وحاربت أهلي في هواك وانهم ... وإياي لولا حبك الماء والخمر
وإن كان ماقال الوشاة ولم يكن ... فقد يهدم الايمان ماشيد الكفر
وفيت وفي بعض الوفاء مذلة ... لانسانة في الحي شيمتها الغدرُ
وقور وريعان الصبا يستفزها ... فتأرنُ أحياناً كما يأرن المهر
تسائلني من أنت وهي عليمة ... وهل بفتى مثلي على حاله نكر
فقلت كما شاءت وشاء الهوى لها ... قتيلك قالت أيهم فهم كثرُ
فقلت لها لو شئت لم تتعنتي ... ولم تسألي عني وعندك بي خبر
ولا كان للاحزان لولاك مسلك
الي القلب لكن الهوى للبلا جسر
فأيقنت أن لا عز بعدي لعاشق ... وان يدي مما علقت به صفر
فقالت لقد أزرى بك الدهر بعدنا
فقلتُ معاذ الله بل أنت لا الدهرُ
وقلبت أمري لا أري لي راحة ... اذا البين أنساني ألم بيَ الهجر
فعدت الي حكم الزمان وحكمها ... لها الذنب لا تجزى به ولي العذر

﴿ مسلم بن الوليد ﴾

خليليَّ لست أري الحب عارا ... فلا تعذلاني خلعت العذرا
وكيف تصبرُ من قلبه ... يكاد من الحب أن يستطارا
لقد ترك الوجد نفساً بها ... تموت مراراً وتحيي مراراً
كلانا محبّ ولكنني ... على الهجر منها أقل اصطبارا
اذا قلت أسلو دعاني الهوى ... فألهب في القلب للشوق نارا
واحور وسنان ذى غنة ... كان بوجنته الجلنارا
كسانى من الحب ثوب الجوي ... فصار الشعار وصرت الدثارا

﴿ الشاب الظريف ﴾

لاأسهر الله طرفاً نام عن سهر ... وعذب القلب بالاشجان والفكر
ولاسقى داره يوما اذا سقيت ... دارى بدمعى الأَّوابل المطر
ياقوم قد شفني وجدى ببدر دجى
على قضيب أراك ناعم نضر
ظبي من الانس لولا سحر مقلته ... مابت فيه بليل غير ذى سحر
فى حاجبيه وعينيه ومنطقه
شبه من القوس والاسهام والوتر
روض الجمال وافق الحسن فهو لذا ... قد راح يجمع بين الغصن والقمر

﴿ الحاجري ﴾

مالي أرى النوم عن عيني قد نفرا ... أأنت علمت طرفي بعدك السهرا
وما لذلك يصلى النار في كبدي ... أهكذا كل صب الفه ذكرا
ياغائبا كان جهدي لا أفارقه ... فما قدرت على أن أدفع القدرا
سقياً لايامنا ما كان أطيبها ... ولت ولم أقض من لذاتها وطرا
هبوا المنام لعيني ربما غلطت ... برقدة فرأت منكم خيال كرى
واستعطفوا الريح عل الريح حاملة ... الى المتيم من اكنافكم خبرا
أحبابنا لم اعش والله بعدكم ... صبراً وريب الرداخير لمن صبرا
اشتاقكم شوق مشتاق الى وطن
هاجت بلابله ريح الصبا سحرا
يشكو كم البين صب قل ناصره ... والفراق خطوب تصدع الحجرا

(جميل بثينة)

خليلي عوجا اليوم حتى تسلما ... على عذبة الانياب طيبة النشر
فانكما ان عجتما بي ساعة ... شكرتكما حتى أغيب في قبري
وانكما ان لم تعوجا فإنني
سأصرف وجدي فأذنا اليوم بالهجر
ومالي لاابكي وفي الايك نائح
وقد فارقتني ربة الكشح والخصر

أيبكي حمام الأيك من فقد إلفه واصبر مالي عن بثينة من صبر
يقولون مسحور يجن بذكرها فأقسم مابي من جنون ولا سحر
واقسم لا أنساك ماذر شارقٌ وما هب آل في معلمة قفر
وما ناح نجم في السماء معلق
وما أورق الاغصان من ورق السدر
لقد شغفت نفسي بثين بذكركم كما شغف المجنون يابثن بالخمر
ذكرت مقامي ليلة البان قابضاً على كف حوراء المدامع كالبدر
فكدت ولم أملك اليها صبابة
اهيم وفاض الدمع مني على النحر
فياليت شعري هل أبيتنّ ليلة كليلتنا حتى نرى ساطع الفجر
تجود علينا بالحديث وتارةً تجود علينا بالرضاب من الثغر
فليت إلهي قد قضى ذاك مرة فيعلم ربي عند ذلك ماشكري
ولو سألت مني حياتي بذلتها
وجدتُ بها ان كان ذلك من امرى

(الحريري)

واحوى حوى رقى برقة ثغره وغادرني الف السهاد بغدره
تصدى لقتلي بالصدود واتني لفي اسره مذحاز قلبي بأسره

اصدق منه الزور خوف ازوراره وأرضي استماع الهجر خيفة هجره
واستعذب التعذيب منه وكلما أجد عذابي جدّ بي حب بره
تناسي ذمامي والتناسي مذمة وأحفظ قلبي وهو حافظ سره
وأعجب ما فيه التباهي بصحبه وأكبره عن أن أفوه بكبره
له مني المدح الذي طاب نشره ولي منه طيّ الود من بعد نشره
ولو كان عدلا ما تجنى وقد جنى علىّ وغيري يجتني رشف ثغره
ولولا تثنيه ثنيت أعنتي بداراً الى من أجتلي نور بدره
واني على تعريف أمري وأمره أري المرحلوا في انقيادي لامره

﴿ كمال الدين ابن النبيه ﴾

رناوانثني كالسيف والصعدة السمرا
فما أكثر القتلى وما أرخص الاسري
خذوا حذراً من خارجي عذاره فقد جاء زحفاً في كتيبته الخضرا
غلام أراد الله إطفاء فتنة بعارضه فاستأنفت فتنة أخرى
تكلفني السلوان عنه عواذلي أما علموا أني بطلعته مغرى
فزرّفنَ بالاصداغ جنة خده وأرخي عليها من ذوائبه سترا
أخوض عباب الموت من دون ثغره
كذاك يخوض البحر من يطلب الدرا
غزال رخيم الدل في يوم سلمه ولكن له في حربه البطشة الكبرى

درى بحمل الكاس في يوم لذة
ولكن بحمل السيف يوم الوغى أدرى

أهيم به في عقده ونجاده فلا بد بالسراء منه وبالضرا
وظامية الخلخال ان وشاحها فهذا قد استغني وذاك اشتكى فقراً
لها معصم لولا السوار يصده اذا حسرت اكمامها الجرى نهرا
دعتني الى السلوان عنه بحبها فما كنت أرضى بعد إيماني الكفرا
بأى اعتذار أكتفي حسن وجهه اذا شغلتني عنه غانية عذرا

﴿ مجد الدين النشابي ﴾

يالقومي قد جئتكم مستجيرا لا أرى منكم ولياً نصيرا
بأبي شادن تبدى فأبدى من محياه بهجة وسرورا
أنا ما بين عاذل ورقيب منهما خلت منكراً ونكيرا
وعذار في ذلك الخد أبدى بها الحسن جنة وحريرا
وثنايا كأنها من لجين قدروها في ثغره تقديرا
لا رعى الله يوم زموا المطايا انه كان شره مستطيرا
أودعوا حين ودعوا الصب وجدا وتناؤا والقلب يصلي سعيرا
وأسالوا الدموع من نرجس غض على الخد لؤلؤا منثورا
فغدا الصب يرتضى الحب دينا ويرى ناظر السلو حسيرا
وهدي قلبه السبيل فاما صابراً شاكراً وإما كفوراً

صمّ سمعي عن الكلام كما صر ت بشوقي ابكي سميعاً بصيرا
كم سقى لحظه شرابا حميما وسقى ثغره شراباً طهورا

﴿ ابن مليك الحموى ﴾

سلوا فاتر الأجفان عن كبدى الحرا
وعن در أجفانى سلوا العقد والنحرا
حبيب اذا ما رمت عنه تصبراً
يقول الهوى لن تستطيع معي صبر
من السمر بالالحاظ ان صال وانثني
فلا تذكروا من بعده البيض والسمرا
بخيلا غدا بالوصل ما جاء سائلا له الدمع الا ردّ سائله نهرا
له مقلة يعزى لبابل سحرها
كأن بها هاروت قد أودع السحرا
يذكرنى عهد النجاشي خاله
واجفانه الوسنى تذكرنى كسرى
تميل به خمر الدلال كأنما معاطفه من خمر الحاظه سكرى
يرنحه لطف النسيم اذا سري ويهدى لنا من طى اردانه نشرا
ويفتر عن ثغرٍ تنظم دره فلم ادر عقداً مذ تبسم ام ثغرا
بخديه ريحان العذار مسلسل كأن بها قد خط ياقوته سطرا

ومن اعجب الاشياء ان خدوده لنا نارها الحمرا بها جنة خضرا
تراءى وبدر التم في الافق طالع فلم أدر منشاهدت أيهما البدرا
اري سهري قد طال في ليل فرعه ومن فرقه مازلت أرتقب الفجرا
وبات يعاطيني كؤوس حديثه فملت ولم اشرب عتيقاً ولا خمرا

ادا ما بدي شاكي السلاح محاربا
فما اكثر القتلى وما ارخص الاسرى

وان قام حرب للقتال بطرفه ترى الخد منه حاملا راية حمرا
بقلبي هواه قد اقام وكلما جنى في الهوى ذنباً اقام له عذرا
لئن ملتُ يوماً عن هواه لسلوة
فلا دمعتي ترقا ولا مقلتي تكري
يحذرني عنه العذول بجهله وعندي تحذير العذول هو الاغرا
فياقاتل الله العواذل إنهم اتوا في الهوي شيئاً بلومهم نكرا
يقولون كم هذا التجلد والاسي
ومن بعد حلو الوصل تستعذب الهجرا
فقلت لهم اني على الوصل والجفا مقيم على السراء في الحب والضرا

(الامير أبو فراس الحمداني)

لعلّ خيال العامرية زائر فيسعد مهجور ويسعد هاجر
واني على طول الشماس على الصبا اجنّ وتصبيني اليه الجآذرُ

وفي كلتي ذاك الخباء خريدة لها من طعان الدارعين ستائر
تقول اذا ما جئتها متدرعا أزائر شوق أنت أم أنت نائر
تثنت فغصن ناعم أم شمائل وولت قليل فاحم أم غدائر
وقد كنت لا أرضى من الوصل بالرضى
ليالىَ ما بيني وبينك عامر
فأما وقد طال الصدود فإنه يقر بعينيَّ الخيال المزاور
تنام فتاة الحى عني خليةً
وقد كثرت حولى البواكى السواهر
ويسعدنى غير البوادى لأجلها
وإن رغبت بين البيوت الحواضر
وما هى إلا نظرة ما احتسبتها بعدَّاب صارت بى اليها المصائر
طلعت بها والركب والحي كله حيارى الى وجهٍ به الحسن حائر
وما أسفرت عن ريق الحسن إنما نمنَ على ما تحتهنَّ المحاجرُ

﴿ عفيف الدين التلمساني ﴾

قم يا نديمى فالحميا تدار أما تري الليل بها قد أنار
كأسٌ لها الحكم فمن أجل ذا تعزل ليلاً وتولى نهار
بها اهتدى السارى الى حانها
ومن سناها كوكب الصبح حار

فانهض الى العيش بها وليكن
في السمع وقر عن حديث الوقار
ولا تكن ماعشت مستكثراً بذاك في الكاس العقار العقار
يديرها في السر ساق له شمائل تسلب عقلى جهار
قد حرّكت بالسكر أعطافه
وأسكنت في الجفن منه انكسار
محمرة الوجنة لكن إذا قابلها الماء علاها اصفرار
يسكن من يشرب كاساتها في جنة الفوز بها وهى نار

﴿ الامام أبو المواهب البكرى ﴾

وحياتُ العيون تنفث سحرا وغصون القدود تثمر بدرا
وجمال سبى عيون البرايا فهي سكرى به وليست بسكرى
ويميناً بمنطق ينثر الد ر على مفرق البلاغة نثرا
ما أرى في الورى سواك وإني ملت أشهدتني جمالك جهرا
لا ولا في الفؤاد غيرك فاشهد يا حبيبي فصاحب الدار أدري
أنت رب الجمال حساً ومعنى ومليك الجمال نهياً وأمرا
ربّ صب بيت حيران حرا ن به فى الغرام أشعلت جمرا
ذل فى وجده لديك ولكن بتصابيه عزّ قدراً وصبرا
فتداركه واربح الأجر أولا أعظم الله فيه عندك أجرا

ابن معتوق

خفرت بسيف الغنج ذمة مغفرى
وفرت برمح القد درع تصبرى
وجلت لنا من تحت مسكة خالها كافور فجر شق ليل العنبر
وغدت تدب عن الرضاب لحاظها
فحمت علينا الحور ورد الكوثر
ودنت الى فمها أراقم فرعها فتكفلت بحفاظ كنز الجوهر
يا حامل السيف الصحيح إذا رنت
إياك ضربة جفنها المتكسر
وتوق يارب القناة الطعن إن حملت عليك من القوام بأسمر
برزت فشمنا البرق لاح ملثما والبدر بين تقرطق وتخمر
وسعت فمر بنا الغزال مطوقاً والغصن بين موشح ومؤزر
بأبي مراشفها التي قد لثمت فوق الاقاحي بالشقيق الأحمر
وبمهجتي الروض المقيم بمقلة ذهب النعاس بها ذهاب تحير
تالله ما ذكر العقيق وأهله إلا وأجراه الغرام بمحجرى
يا للعشيرة من لمقلة ضيغم كمنت منيته بمقلة جؤذر
أمت وقد هز السماك قناته وسط الضياء على الظلام بخنجر
والقوس معترض أراشت سهمه بقوادم النسرين أيدي المشتري

فغدت تشنف مسمعيَّ بلؤلؤٍ لولاه ناظم عبرتي لم ينثر
حتى بدا كسرى الصباح وأدبرت
قوم النجاشي عن عساكر قيصر

لما رأت روض البنفسج قد ذوى من ليلنا وزهت رياض العصفر
والنجم غار على جواد ادهم والفجر أقبل فوق صهوة أشقر
فرعت فضرست العقيق بلؤلؤ سكنت فرائده غدير السكر
وتنهدت جزعا فأثر كفها في صدرها فنظرت مالم أنظر
أقلام مرجان كتبنَ بعنبر بصحيفة البلور خمسة أسطر

﴿ أبو سعيد الرستمي ﴾

عذيري لدى الواشين حسن عذاره
وعذري لدي اللاحين حسن اعتذاره
بنفسي حبيب زار بعد ازوراره وعاودني بالأنس بعد نفاره
وأهيف ممشوق الدلال منعم معقرب صدغ كالهلال مداره
اذا ما استعار الجلنار بخده أعار الحشا من خده جل ناره
سل البيض عن عاداته في عداته وسمر القنا عن نهبه ومغاره
وقائع نال النسر غاية سؤله بهنّ ونال النصر غاية ثاره

(صفى الدين الحلى)

الى محياك نور البدر يعتذر وفي محبتك العشاق قد عذروا

وجنة الحسن في خديك طالعة ونار حبك لا تبقي ولا تذر
يامن يهز دلالاً غصن قامته الغصن هذا فأين الظل والثمر
ما كنت أحسب أن الوصل ممتنع وأن وعدك برق مابه مطر
خاطرت فيك بغالي النفس أبذلها إن النفيس عليه يسهل الخطر
لما رأيت سواد الشعر منك بدا خضت الظلام ولكن غرني القمر

(أحمد بن عبد الملك الاعزازى)

أدرك بقية نفس فات أكثرها
أصبحت بالهجر تطويها وتنشرها
يامن إذا نظرت عيني محاسنه الومها في هواه ثم أعذرها
حسبي علاقة حب قد برت جسدى
حتي مَ اكتمها والدمع يظهرها
ومهجة يتحاماها تجلدها اذا هجرت ويغشاها تذكرها
يالرجال أما في الحب من حكم
ينهى العيون اذا جارت ويزجرها
وياولاة الهوى قوموا بنصرفتى حقوقه بينات وهى تنكرها
لا تطلبن من الاعطاف عاطفة فان أعدلها فى الحب أجورها

(الوأواء الدمشقى)

لا تنكرى مابي فليس بمنكر عند التفرق دهشة المتحير

ياهذه روحي اليك هدية فتجملي في أخذها لي واعذري
وتأملي غير الزمان فإنها تحكي تغير عهدك المتغير
ولرب ليل ضل فيه صاحب وكأنه بك خطرة المتذكر
والبدر أول مابدا متلثما يبدي الضياء لنا بخد مسفر
فكأنما هو خودة من فضة قد ركبت في هامة من عنبر

﴿ الحاجري ﴾

أنت الحياة وأنت السمع والبصر
كيف احتيالي ومالي عنك مصطبر
فارقتني فنهاري كله حرق وغبت عني فليلي كله سهر
لو فارق الحجر القاسي أحبته لذاب من حر نار الفرقة الحجر
ابعث خيالك في جنح الظلام ترى
مابي من الوجد والبلوى فتعتبر
اذا تذكرت أياما بقربكم ولت تطاير من أنفاسي الشرر
جهد المتيم أشواق فيظهرها دمع على صفحات الخد ينحدر
لا كان في الدهر يوم لا أراك به ولا بدت فيه لا شمس ولا قمر

(لبعضهم)

ولما تلاقينا على سفح رامة وجدت بنان العامرية أحمرا
فقلت خضبت الكف بعد فراقنا فقالت معاذ الله ذلك ماجرا

ولكنني لما رأيتك راحلا بكيت دماً حتى بللت به الثرى
مسحت باطراف البنان مدامعي فصار خضاباً بالا كف كما ترى

(المتنبي)

حاشى الرقيب فخانته ضمائره وغيض الدمع فانهلت بوادره
وكاتم الحب يوم البين منهتك وصاحب الدمع لا تخفي سرائره
لولا ظباء عدي ماشغفت بهم ولا بربربهم لولا جآذره
من كل أحور في أنيابه شنب خمر يخامرها مسك تخامره
نعج محاجره دعج نواظره حمر غفائره سود غدائره
أعارني سقم جفنيه وحملني من الهوي ثقل ماتحوى مآزره

(الشيخ ابراهيم الارموى)

سهري عليك ألذ من سنة الكرى
ويلذ فيك تهتكي بين الورى
وسوى جمالك لا يروق لناظري وعلى لساني غير ذكرك ماجري
وحياة وجهك لو بذلت حشاشتي
لمبشري برضاك كنت مقصرا
أنا عبد حبك لا أحول عن الهوي يوماوان لام العذول واكثرا

(الحسام الحاجري)

من آل خاقان له لفتة كالظبي والظبي شرود نفور

صح حساب السحر في لحظه اذ كان في جفنيه جمع الكسور

(ابن حبيب الحلبي)

شهدت لواحظه عليَّ بريبةٍ وأتت بخط عذاره تذكارا
يا قاضيَ الحب اتئد في قتلتي فالخطُّ زور والشهود سكارى

(لبعضهم)

حجبوك عن مقل الأنام مخافة من أن تخدش خدك الابصارُ
فتوهموك ولم يروك فاصبحت من وهمهم في خدك الآثار

(الخيزراني)

رأيت الهلال ووجه الحبيب فكانا هلالين عند النظر
فلم أدر من حيرتي فيهما هلال الدجا من هلال البشر
فلولا التورد في الوجنتين وما راعني من سواد الشعر
لكنت أظن الهلال الحبيب وكنت أظن الحبيب القمر

(أبو القاسم الزاهي)

لولا عذارك ما خلعت عذاري ولكنت في وزر من الاوزار
ما كنت أحسب أن أعاين أو أرى
تخطيط ليل في بياض نهار
حتى نظرت الى عذارك فاغتدى سقم القلوب ونزهة الأبصار
فتركت قولي في الوعيد لاجله وعزمت فيك على دخول النار

﴿ ابن الوردى ﴾

قالت اذا كنت ترجو وصلي وتخشى نفورى
صف ورد خدى وإلا أجور ناديت جورى

﴿ لبعضهم ﴾

مرت بحارس بستان فقيل لها
سرقت رماني نهديك من شجري
فصاح من وجنتيها الجلنار على قضيب قامتها لا بل هما ثمرى

﴿ بدر الدين بن الدماميني ﴾

يحدث ليل عارضه بأني سأسلوه وينصرمُ المزار
فأشرق صبح غرته ينادي كلام الليل يمحوه النهار

(ابن الحنفي الدمشقي)

عاينت حبة خاله في روضة من جلنار
فغدا فؤادي طائراً فاصطاده شرك العذار

(لبعضهم)

قالوا التحي وستسلو عنه قلت لهم
هل يحسن الروض مالم يطلع الزهر
هل التحى طرفه الساجي فأهجره أم هل تزحزح عن أجفانه الحور

(ابن المعتز)

صل بخدى خديك تلق عجيبا من معان يحار فيها الضمير
فبخديك للربيع رياض وبخدى للدموع غدير

(لبعضهم)

مرضت فأمسكت الزيارة عامداً وما عن قلى أمسكتها لا ولا هجر
ولكنني أشفقت من أن أزوركم فأبصر آثار الكسوف على البدر

(أبو الحسن نوبخت)

سعى اليك بى الواشي فلم ترني أهلا لتكذيب ما القي من الخبر
ولو سعى بك عندى في الذكري طيف الخيال لبعت النوم بالسهر

(أبو الفضل النزار)

لو صدّ عني دلالاً أو معاتبة لكنت أرجو تلافيه واعتذر
لكن ملالاً فلا أرجو تعطفه جبر الزجاج عسير حين ينكسر

(لبعضهم)

قالوا أترقد إذ غبنا فقلت لهم نعم وأشفق من دمعي على بصري
ماحق طرف هداني نحو حسنكم اني أعذبه بالدمع والسهر

(الصاحب بن عباد)

رق الزجاج ورقت الخمرُ فتشابها وتشا كل الأمر
فكأنما خمر ولا قدح وكأنه قدح ولا خمرُ

(وما ألطف قول بعضهم)

نقل السحاب حكاية عن أدمعي تالله ما نقل الحديث كما جري
وسألت دمعي أن يزيد فقال لي يا ظالما أو ما كفي ماقد جرى

(داود بن الملك الناصر)

لو عاينت عيناك حسن معذبي ما لمتني ولكنت أول من عذر
عين الرشا قد القنا ردف النقا شعر الدجي شمس الضحي وجه القمر

(لبعضهم)

سألته الوصل يوما قال منعطفا راجع سؤالك واحذر آية الخطر
إن المحبة طبع الوصل يفسدها وإنما لذة المحبوب بالنظر

(شهاب الدين بن أبي حجة)

لاتسلني عن أول العشق اني أنا فيه قديم هجرٍ وهجره
من دموعي ومن جبينك أرخ ت غراما بمستهل وغره

(لبعضهم)

توهمه قلبي فاصبح خده وفيه مكان الوهم من نظري أثر
ومرّ بفكري جسمه فجرحته ولم أرَ جسماً قطّ يجرحه الفكر

(محمد الصابوني)

رأيت في خده عذارا خلعت في حبه عذاري
قد كتب الحسن فيه سطرا ويولج الليل في النهار

(الحريري)

سألتها حين زارت نضو برقعها ... لقاني وايداع سمعي أطيب الخبر
فزحزحت شفقاً غشي سنا قمر ... وساقطت لؤلؤاً من خاتم عطر
وأقبلت يوم جد البين في حلل ... سود تعض بنان النادم الحصر
فلاح ليلٌ على صبح أقلهما ... غصن وضرست البلور بالدرر

(لبعضهم)

أقيمي مكان البدر ان أفل البدر
وقومي مقام الشمس ان بعد الفجر
ففيك من الشمس المضيئة نورها ... وليس لها منك التبسم والثغر

(محمد بن وهب)

صدودك والهوى هتكا استتاري ... وساعدني البكاء على اشتهاري
وكم أبصرت من حسن ولكن ... عليك من الورى وقع اختياري

(مجنون ليلى)

أمرُّ على الديار ديار ليلى ... أقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حبُّ الديار شغفن قلبي ... ولكن حب من سكن الديارا

(الصايغ الحنفي)

يا ناقل المصباح لا تمرر على ... وجه الحبيب وقد تكحل بالكرى
أخشى خيال الهدب يجرح خده ... فيقوم من سنة الكرى متذعرا

(ابن حجة الحموى)

شكوت للحب ما القاه من حرقى فقال مضطربا من دمعي الجارى
تأملوا من كواه الحب واعتجبوا للمستجير من الرمضاء بالنار

(لبعضهم)

لاغروَ ان صار الغزال بطرفه ريم المها فله بذاك أشائر
في خده فخ لعطفة صدغه أخال حبته وقلبي طائر

حرف الزاى

(صفي الدين الحلي)

زار والليل مؤذنٌ بالبراز وهو من أعين العدى في احتراز
زائر جاء تحت جلباب ليل شفق الصبح فوقه كالطراز
زان حسن المقال بالفعل منه ووعود الوصال بالانجاز
زائد الحسن سره حسن صبرى فغدا بالجميل عنه يجازي
زف بكر المدام ليلاً فأبدت جيش نورٍ لعسكر الليل غازِ
زوَّج الماء ظالماً بعجوز لو أطاقت مشت على عكاز
زخرفت جنتى فبتُّ قريراً منعما يسمع الزمان ارتجازى
زاهياً آخذاً من الدهر عهداً ومن الحادثات خط جواز
زعم الناس أن ذلك دينى حين عاجلت فرصتى بانتهاز

(البها زهير)

أأحبابنا بالله كيف تغيرت ... خلائق غرٌّ منكم وغرائز
لقد ساءني العتب الذي جاء منكم ... وإني عنه لو علمتم لعاجز
لكم عذركم أنتم سمعتم وقلتم ... ومحتمل ما قد سمعتم وجائز
وان كان لي ذنب كما قد زعمتم ... فما الناس إلا المحسن المتجاوز
نعم لي ذنب جئتكم منه تائباً ... كما تاب من فعل الخطيئة ماعز
على أنني لم أرض يوماً جناية ... وهيهات لي والله عن ذاك حاجز
وبين فؤادي والسلوّ مهالك ... وبين جفوني والرقاد مفاوز
وان قلت واشوقا الى البان والحمى ... فاني عنكم بالكناية رامز
دعوني والواشي فاني حاضرٌ ... وصوتي مرفوع ووجهي بارز
سيذكر مايجري لنا من مواقف ... مشايخ تبقى بعدنا وعجائز
بعيشك لا تسمع مقالة حاسد ... يجاهر فيما بيننا ويبارز
فما شاق طرفي غير وجهك شائق ... ولا حاز قلبي غير حبك حائز
سأكتم هذا الحب خيفة شامت ... وأوهم اني بالرضا منك فائز
فلي فيك حساد وبيني وبينهم ... وقائع ليست تنقضي وهزاهز
وإني لهم في حربهم لمخادعٌ ... أسالمهم طوراً وطوراً أناجز

حرف السين

(عباس بن الأحنف)

اليوم طاب الهوى يا معشر الناس
والبست فوز حبي كل إلباس
لم أنس لا انس يمناها معطفة على فؤادي ويسراها على راسي
قالت وانسان ماء العين في لجج يكاد ينطق عن كرب ووسواس
يطفو ويرسو اغريقا ما يكفكفه كف فيالك من طاف ومن راس
عباس ليتك سربالي على جسدي أو ليتني كنت سربالا لعباس
أو ليته كان لي راحا وكنت له
من ماء مزن فكنا الدهر في كاس
او ليتنا طائراً الف بمهمهة نخلو جميعاً ولا نأوى الى الناس
من لام فيك عدواً أو أخا ثقة فامسح يديك وكن منه على الياس
ولا ئمين على حبيك قد علموا ان ليس بالحب من عار ولا باس
يا رب جارية أسبلت عبرتها من رقة ولغيري قلبها قاس
كم من كواعب ما ابصرن خط يدي
إلا تشهين ان يأكلن قرطاسي
لو كنت بعض نبات الارض من طربي
للهو ما كنت إلا طاقة الآس

﴿ الشريف الرضي ﴾

خذي حديثك من نفسي عن النفس ... وجد المشوق المعني غير ملتبس
الماء في ناظري والنار في كبدي ... ان شئت فاعتبري أو شئت فاقتبسي
كم نظرة منك تشفي النفس عن عرض ... وترجع القلب مني جدّ منتكس
تلذ عيني وقلبي منك في ألم ... فالقلب في مأتم والعين في عرس
لم الفؤاد حبيس غير منطلق ... ودمع عيني طليق غير منحبس
علّ الزمان على الخلصاء يسمح لي
يوما بذاك اللمى الممنوع واللعس
يقول مني كأن الحب أوله ... فكيف أذكرني هذا العناونسى

﴿ ابن النبيه ﴾

ويح قلب المحب ماذا يقاسي ... كل قلب عليه كالصخر قاس
ياجفوني أين الدموع فقد أحـ ... ـرق قلبي توقّد الانفاس
جد وجدي في حب لاه وأودى ... بفؤادي تذكاره وهو ناس
من بني الترك لين العطف قاسي الـ
ـقلب سهل الخداع صعب المراس
ضيق العيش وهو من صفة البخـ
ـل فان جاد كان ضد القياس
جذب القوس فاكتست وجنتاه ... ثوب ورد طرازه من آس

ورمى عن قوس سهمين هذا في فؤادي وذاك في القرطاس
فهو تحت السلاح ليث عرين وهو فوق الفراش ظبي كناس

(محمود المخزومي)

رأيتك في الشمس المنيرة غدوة فكنت على عيني أبهى من الشمس
لانك تزهو ان بدا الليل بهجة
وشمس الضحى ليست تضيء اذا تمسي

(البها زهير)

سلوا الركب ان وافى من الغور نحوكم
يخبركم عن لوعتي ورسيسي
حديث به أبقيت في الركب نشوة
لقد أسكرتهم خمرتي وكؤوسي
فلا تبعثوا لي في النسيم تحية فيرتاب من طيب النسيم جليسي
ولي عن يمين الروض دار عهدتني أميل لأقمار بها وشموس
على مثلها يبكي المحب صبابة فيامقلتي لاعطر بعد عروس
واني لتعروني مع الليل لوعة فؤاديَ منها في لظى ووطيس
تلوح نجوم لا اراها أحبتي ويطلع بدر لا أراه انيسي
حلفت لكم يوم النوى وحلفتم بكل يمين للمحب غموس
وكنتم وعدتم في الخميس بزورة وكم من خميس قد مضى وخميس

وإني لأرضي كل ما ترضونه
فان يرضكم بؤسى رضيت ببوسى
على ان لى نفساً علىّ عزيزة وفى الناس عشاق بغير نفوس

﴿ عباس بن الأحنف ﴾

اذا سرها أمر وفيه مساءتي قضيت لها فيما تحب على نفسى
وما مر يوم أرتجي فيه راحة فاخبره إلا بكيت على أمسى

﴿ ابن النقيب ﴾

وجاؤا اليه بالتعاويذ والرقي وصبوا عليه الماء من ألم النكس
وقالوا به من أعين الجن نظرة
ولو صدقوا قالوا به أعين الإنس

﴿ لبعضهم ﴾

ان ترم تدري بأنيَ هالكٌ ليس لي تحريك نبض بالمجس
قم وضع مرآة خديك على فيَّ وانظر هل ترى فى نفس

﴿ حرف الشين ﴾

﴿ الأبيوردي ﴾

وموقف زرته من جانبي حضن بحيث يرخي قبالي نعله الماشي
والعامرية تزرى دمعها وجلا والصب لا آمن فيه ولا خاش
تقول لى والدجي تلقى كلا كلها حديثنا بين سكان الحمي فاش

فقلت لا تحذريهم انهم نفر لا يستطيعون اياسى وايحاشى
ظن من القوم يرمون البرئ به وما ينجيك منهم نافر الجاش
اذا التقينا ولم يشعر بنا أحد وصنت سرى فماذا يصنع الواشي

(الحاجرى)

أخاطبه عند التلفت يارشا
وأدعوه بالغصن الرطيب اذا مشي
وآخذ عنه حين يقبل جانباً حذار العدا والشوق يلعب بالحشا
جعلت فدى الظبي الذى جاء طرفه
الى قتلة العشاق يحمل تركشا
من الترك أبهى من رأيت معمما
وأحسن وجها من رأيت مشربشا
يميس إذا عاينت غصن قوامه ويكسر كسرات الجفون تحرشا
ولى دهشة الساهي اليه اذا بدا ولم يبد ذاك الخد الا ليدهشا
جرت فوق خديه مياه جماله فمد من الاصداغ كرمامعرشا
ولم أنس طير القرب ليلة زارنى
وقد حل فى دوح الوصال وعششا
جعلت يدى اليمنى غطاء لجيده لأحيا به ضماويسراى مفرشاً
ولو لم يكن درياق فيه علي فمي لسعت وقد أرخي من الشعر أحنشا

أيا قمراً أمسى له القلب منزلاً
اذا مر بى من برقع الحسن فى غشا
سل المقلة النجلاء عن ذى صبابة تصد فلا يدرى الصباح من العشا
وشي الناس انى فى هواك متيم لقد صدق الواشى النموم بما وشي

بدر الدين بن الدماميني

الدمع قاض بافتضاحي في هوى ظبي يغار الغصن منه اذا مشي
وغدا بوجدى شاهداً ووشي بما أخفى فيالله من قاض وشا

حرف الصاد

(أبو الفتح البستى)

رميتك عن حكم القضاء بنظرة ومالىَ عن حكم القضاء مناص
فلما جرحت الخد منك بنظرة جرحت فؤادي والجروح قصاص

(الشريف الرضي)

يابؤس مقتنص الغزال طماعة ذهب الغزال بلب ذاك القانص
كالدرة البيضاء حان ضياعها من بعد ما ملأت يمين الغائص
ما كان قربك غير برق لامع ولّى الغمام به وظلّ قالص
أغدو على أمل لحبلك زائد وأروح عن حظ كوصلك ناقص

﴿ الارجانى ﴾

روّحا ساعة متون القلاص ... واخطفا وقفة بتلك العراص
أوما تبصران أنّ خطاها ... ماتراها العيون فرط ارتقاص
فأميلا الركاب فالماء عد ... للمطايا بالجزع والعشب واص
ولنا بالكثيب ملعب ظبي ... مطمع العين موئس الاقتناص
قنصٌ طرفه أشد سهاما ... حين تلقاه من يد القناص
ذات ليل من الذوائب داج ... ضل قلبي فيه ضلال العقاص
حجلها حين نال للبطن شبعاً ... لم يزل عن وشاحها المخماص
أقبلت فى أوانس بعيون الـ ... ـوحش أصبحن رافعات الخصاص
بقدود كأنهنّ رماحٌ ... ركزوها للحسن فى إدعاص
كيف يغدولى البعيد مطيعاً ... وفؤادى يظل لى وهو عاص
ياخليليّ من سراة بني الاقـ ... ـيال والغر من بني الإعياص
وأسيانى فللأخلاء قدما ... بالتواسي في النائبات تواص
أم دعانى أسكب دموعى سكبا ... في رباهم فالصبر مما يعاصى
ان تريني صليت جمرة خطب ... سبكتني ياليل سبك الخلاص
فالملمات للرجال محكٌ ... فارق بين تبرها والرصاص

حرف الضاد

(الارجاني)

بملتقي لحظنا البرق الذى ومضا استوقف الطرف فى آثاره ومضى
لما تناعس ساريه أرقت له تراه أودع جفني عنده الغمضا
أبدى كشا كلة البلقاء صفحته ومرّ يترك صبغ الليل منتفضا
وعاد ثانى عطفيه على عجل يجد درس خطاب للظلام نضي
ما ان علمت له وادى الغضا وطنا الا لما امتاز منه القلب جمر غضا
كم ذا بمرآه من عين مؤرقة وأي صب عناه الشوق فاغتمضا
ومن ذوائب أنفاس وصلت بها حشاشة اللمع جنح الليل فانتهضا
أدني اليمانين منا البرق مذ رحلوا
فبات يسرع خلف الركب مرتكضا
فما التي يتلاقى الظاعنين وقد لنا ثني البرق عنهم وانثني غرضا
وكيف ساروا وروحى بعض من معهم
وما أري عمرى للبين منقرضا

(ومنها)

فعرجا بي على أدنى معاهدهم ياحاديينا وسر العهد ما نقضا
واستبق ياصاح فالوجناء رازحة وخذ المطايا فقد ترمى بها الغرضا

﴿ البها زهير ﴾

يا كثير الصدود والإعراض ... أنا راض بما به أنت راض
هات بالله يا حبيبي وقل لي ... أين ذاك الرضى وذاك التغاضي
وبمن في الانام تعتاض عمن ... عنك والله ليس بالمعتاض
سار لي فيك شهرة وحديث ... مستفيض من مدمع فياض
وفؤاد أضحى بغير اصطبار ... وجفون أمست بغير اغتماض
إن لي حاجة اليك وإني ... في حياء عن ذكرها وانقباض
حاجة مذ أردتها أنا في التعـ ... ـريض عنها وأنت في الاعراض
أملي فيك دونه سيف لحظ ... ذاك مستقبل وهذاك ماضِ
أشتهي أن أفوز منك بوعد ... ودع العمر ينقضي في التقاض
هـذه قصتي وهذا حديثي ... ولك الامر فاقض ما انت قاض

﴿ الشاب الظريف ﴾

أحبابنا أين ذاك العهد قد نقضا ... واين وصل بأيام الوصال مضي
وأين إيمانكم بالله إنكمُ ... لاتمزحون بسخط في الغرام رضا
عودوا فقد أوحش النادي لغيبتكم ... عنه وأظلم ما قد كان منه أضا
لما رميتم سهام البين عن ملل ... صيرتم كل قلب في الهوى غرضا
أشكو اليكم سقامي من فراقكم ... تالله لا جوهرا أبقى ولا عرضا
حسبي محافظة أني أموت بكم ... وجداً ولست أرجي عنكم عوضا

﴿ محمد عفيف التلمساني ﴾

للعاشقين بأحكام الغرام رضا فلا تكن يافتى بالعذل معترضاً
روحي الفداء لاحبابي وإن نقضوا عهد الوفا الذي للعهد ما نقضا
قف واستمع راحما اخبار من قتلوا ومات في حبه لم يبلغ الغرضا
رأى فحب فرام الوصل فامتنعوا فسام صبراً فأعيا نيله فقضي

﴿ شهاب الدين الحلبي ﴾

رأتني وقد نال مني النحول وفاضت دموعي على الخد فيضا
فقالت بعينيَّ هذا السقام فقلت صدقت وبالخصر أيضاً

﴿ البها زهير ﴾

عليَّ وعندي ماتريد من الرضا فما لك غضبانا عليَّ ومعرضا
وياهاجرى حاشا الذي كان بيننا من الود أن ينسي سريعاً وينقضا
حبيبيَ لا والله مالى وسيلة اليك سوى الود الذى قد تمحضا
فهل نائل ذاك الصدود الذي أرى
وهل راجع ذاك الوصال الذي مضي
وليتك تدرى كل مافيك حل بى لعلك ترضي مرة فتعوضا
وما برح الواشي لنا متجنباً فلما رأى الاعراض منك تعرضا
واني بحسن الظن فيك لواثق وان جهد الواشى فقال وحرضا
ننزه سراً بيننا ونصونه ولوكان فيما بيننا السيف منتضى

ولى كل يوم فرحة فى صباحه عسى الوصل فى أثنائه أن يقيضا
أظل نهارى كله متشوقا لعل رسولاً منك يقبل بالرضا

حرف الطاء

محمد بن على الخرفوشي

رشق الفؤاد بأسهم لم تخطه ريم يشوق الريم مهوى قرطه
من ذا عذيري فى هوى متلاعب
قد راح يمزج لى رضاه بسخطه
أعطيته قلبي وقلت يصونه فأضاعه يا ليتنى لم أعطه
وثناه عن محض المودة أهله فعناه قلبي فى الهوى من رهطه
وقد اشترطنا أن ندوم على الوفا ما كنت أحسبه يخلُّ بشرطه
كيف الخلاص ركبت بحراً من هوى
شوقا اليه فشط بى عن شطه
علقته ريان من ماء الصبا كالروض أخضله الغمام بنقطه
غض الشباب وهذه وجناته قد كان يقطر ماؤها من فرطه
يجلو عليك صحائفاً وردية رقم الجمال بها بدائع خطه
وتريك هاتيك المعاطف بانة تهتز لينا فى منعم مرطه
وتخامر الألباب منه فكاهة
تلهى حليف الكأس عن اسفنطه

لو بت تستملى لطائفه التى ضاهت برونقها جواهر سمطه
لدهشت إعجابا بلؤلؤ لفظه ومددت كفك طامعا في لقطه

(الأرجاني)

سرى ونظام الليل قد كاد ينحط
خيال تسدّى القاع والحي قد شطوا
وزار وقد ندّي النسيم حليه فبات يبارى الثغر في برده السمط
وما عطرت نجداً صباها وإنما
سري وهو مخروط على أثرها المرط
هو البدر وافى والثريا كأنها على الافق ملقى منه من عجل قرط
من البيض يهدى الركب بالليل وجهها اذا ضل مثلى في غداة أثرها المشط
تريك بعينيها المهات إذا رنت
ويعطيك ليثيها الغزال الذي يعطو
عقيلة حي لو أخلت برهطها كفاها بأن العاشقين لها رهط
يحفّ بها من سر قيس فوارس تخب بهم خيل لوجه الفلا تغطو
إذا ما تثنت والقنا محدق بها
ترى الخوط فى أثناء ما ينبت الخط
هم يوم زموا للفراق ركابهم رموا بسهم في القلوب فلم يخطوا
وساروا بأفلاك من العيس فوقها كواكب الا ان ابراجها الغبط

والوت بصبري يوم ولت عزيزة تحكم في نفس المعني فتشتط
فرشتُ لها خدي لتخطو كرامة عليه فلم تملك من التيه أن تخطوا
وعدت ولى سلك من الجسم ناحل
عليه لدر الدمع من مقلتى خرط
يبلّ البكا خدي وفى القلب غلتي
وكم سقيت أرض وفى غيرها القحط
فلا زال من دمع الفؤاد على اللوى سقيط يحلى منه باللؤلؤ السقط

(ابن زيدون)

شحطنا وما بالدار نأي ولا شحط وشط بمن نهوى المزار وما شطوا
أأحبابنا ألوت بحادث عهدنا جوادث لا عهد عليها ولا شرطُ
لعمركم إن الزمان الذى قضى بشت جميع الشمل منا المشتط
فاما الكري مذلم أزركم فهاجر زيارته غب والمامه فرط
وما شوق مقتول الجوانح بالصدي
الى نطفة زرقاء أخمرها وقط
بابرح من شوقى اليكم ودون ما أدير المني عنه القتادة والخرط
وفي ربرب الانسى أهوى كناسه
نواجى ضميرى لا الكثيب ولا السقط
غريب فنون الحسن برتاح درعه متى ضاق ذرعا بالذي حازه المرط

كأن فؤادى يوم أهوى مودعا هوى خافقاً منه بحيث هوى القرط

اذا ما كتاب الوجه أشكل سطره

فمن زفرتي شكل ومن عبرتي نقط

(الصفدي)

أحببت من تركك الخطا ذا قامة فضحت غصون البان لما أن خطا

إياكم وجفونه فأنا الذي سهم أصاب حشاه من عين الخطا

(ابن نباته)

بروحي مشروط على الخد أغيد وناء وفي بعد التباعد والسخط

فقال على اللثم اشترطنا فلا تزد فقبلته الفاً على ذلك الشرط

(وله أيضاً)

كأن خديه دينارين قد وزنا فحقق الصيرفي الوزن فاحتاطا

فشف احداهما عن وزن آخره فزاده من سحيق المسك قيراطا

(الزمخشري)

لا تحسبن سواد الخط من خطاء من الطبيعة أو جاءت به غلطا

وإنما قلم التصوير حين بدا بنون حاجبه في خده نقطا

حرف الظاء

(أحمد بن يحيى الاكرمي)

سقياً لموقفنا العشية بالحمى نشكو الغرام ولفظنا الالحاظ

وعواذلى لما تشابه أمرنا هجعوا أسي لكنهم إيقاظ
فكأنما المعنى المراد لطافة وكأنهم فى ضمنها الألفاظ

(أبو تمام)

ومضمخ بالمسك فى وجناته حسن الشمائل ساحر الألفاظ
أبداً ترى الآثار فى وجناته مما يجرحها من الألحاظ
وتراه سائر دهره متبسما فاذا رآنى مرّ كالمغتاظ
فى القلب منى والجوانح والحشا من حبه حر كحر شواظ

(الأبيوردى)

بكر الخليط وفي العيون من الجوى دفع النجيع وفى القلوب شواظ
والركب من دهش النوى في حيرة لا راقدون ولا هم إيقاظ
وبدت لنا هيفاء مخطفة الحشا فتناهبت وجناتها الألحاظُ
فى نشوة رقت خدوداً أشربت ماء الشبيبة والقلوب غلاظ
فكأنما ألفاظها عبراتها وكأنما عبراتها الألفاظُ

(البها زهير)

مالى أراك أضعتني وحفظت غيرى كل حفظ
متهتكا فاذا حضر ت تظل فى نسك ووعظ
فظا علىّ ولم تكن يوماً علىّ بغير فظ
هذا وحق الله من نكد الزمان وسوء حظي

حرف العين

(المتنبي)

حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا ... فلم أدر اى الظاعنين أشيع
أشاروا بتسليم فجدنا بأنفس ... تسيل من الآفاق والسم أدمع
حشاى على جمر زكى من الهوي ... وعيناي في روض من الحسن ترتع
ولو حملت صم الجبال الذى بنا ... غداة افترقنا أوشكت تتصدع
بما بين جنبيَّ التي خاض طيفها ... الىَّ الدياجي والخليون هجع
أتت زائراً ماخامر الطيب ثوبها ... وكالمسك من أردانها يتضوع
وما جلست حتى انثنت توسع الخطا
كفاطمة عن درها قبل ترضع
فشرد أعظامى لها ما أتى بها ... من النوم والتاع الفؤاد الموجع
فيا ليلة ماكان أطول بتها ... وسمُّ الافاعي عذب ماأتجرع
تذلل لها واخضع على القرب والنوى
فما عاشق من لايذل ويخضع

(الفاتح النحاس)

رأي اللوم من كل الجهات فراعه ... فلاتنكروا إعراضه وامتناعه
ولا تسألوه عن فؤادى فانني ... علمت يقيناً انه قد أضاعه
هو الظبي أدنى مايكون نفاره ... وأصعب شيء مايزيل ارتياعه

ويا ليته لو كان من أول الهوى ... أطاع عذولي وا كتفينا نزاعه
فما راشنا بالسوء إلا لسانه ... وما خرب الدنيا سوى ما أشاعه
أشاع الذي أغرى بنا السن العدا ... وطير عن وجه التغالي قناعه
وأصبح من أهوى على فيه قفلة ... فيكتم خوف الشامتين انفجاعه
وآلى على أن لا أقيم بأرضه ... فأحرمني يوم الفراق وداعه
فرحت وسيري خطوة والتفاتة ... إلى فائت مني أرجي ارتجاعة
ذرعت الفلا شرقا وغربا لأجله ... وصيرت اخفاف المطى ذراعه
فلم يبق بر ما طويت بساطه ... ولم يبق بحر ما رفعت شراعه
كأني ضمير كنت في خاطر النوى ... أحس به واشي السرى فأذاعه
أخلاي من دار الهوى زارها الحيا ... ومد اليها صالح الغيث باعه
بعيشكم عوجوا على من أضاعني ... وحيوه عني ثم حيوا رباعه
وقولوا فلان أحرمتنا نكاته ... وما كان أحلى شعره واختراعه
فتى كان كالبنيان حولك واقفاً ... فليتك بالحسنى اردت اندفاعه
ايحت العدا سمعاً فلا كانت العدا ... متى وجدوا خرقاً أحبوا اتساعه
لكل هوى واش وان ضعضع الهوي ... فلا تلم الواشي ولُم من أطاعه
اذا كنت تسقي الشهد ممن تحبه ... فدع كل ذي عذل يبيع فقاعه

(البها زهير)

رويدك قد أفنيت يا بين أدمعي ... وحسبك قد أضنيت يا شوق أضلعي

الى كم أقاسي فرقةً بعد فرقه ... وحتى متى يابين أنت معى معى
لقد ظلمتني واستطالت يد النوى ... وقد طمعت في جانبي كل مطمع
ولا كان من قد عرف البين موضعي ... لقد كنت منه في جناب ممنع
فيا راحلاً لم أدر كيف رحيله ... لما راعني من خطبه المتشوع
يلاطفني بالقول عند وداعه ... ليذهب عني لوعتي وتفجعي
ولما قضي التوديع فينا قضائه ... رجعت ولكن لا تسل كيف مرجعي
فيا عيني العبرى على ألا اسكبي ... ويا كبدى الحري عليهم تقطعي
جزي الله ذاك الوجه خير جزائه ... وحيته عين الشمس في كل مطلع
ويارب جدد كلما هبت الصبا ... سلامي على ذات الحبيب المودع
قفوا بيننا تلقوا مكان حديثنا ... له أرج كالعنبر المتضوع
سيعلق في أثوابكم من نسيمه ... شذا المسك مهما يغسل الثوب يصدع
أأحبابنا لم أنسكم وحياتكم ... وما كان ودى عندكم بمضيع
رحلتم فلا والله ماخنت عهدكم ... وما كنت في ذاك الوداع بمدع
وقلتم علمنا ماجري منك كله ... فلا تظلمونى ماجرى غير أدمعى
كما قلتمُ يهنيك نومك بعدنا ... ومن أين نوم للكئيب المروع
اذا كنت يقظانًا أراكم وأنتم ... مقيمون في قلبي وطرفي ومسمعى
فمالي حتى اطلب النوم في الهوى ... اقول لعل الطيف يطرق مضجعى

ملأتم فؤادي في الهوى فهو مترع ولا كان قلب في الهوى غير مترع
ولم يبق فيه موضع لسواكم ومن ذا الذي يأوى الى غير موضع
لحا الله قلبي هكذا هو لم يزل يحن ويصبو لا يفيق ولا يعي
فلا عاذلي ينفك عني أصبعاً لاوقعت في ذروة الحب اصبعي
لئن كان للعشاق قلب ومصرع فما كان فيهم مصرع مثل مصرعي

﴿ الشاب الظريف ﴾

ما كنت اندب رامة وطويلعا لو كنت يا قمري علي طويلعا
يا ساكني نعمان لا اصطنع الهوى صباً يكون بكم هواه تصنعا
قد ازعج القلب الغرام وأعجز الـ ـطرف المنام فحق لي ان أجزعا
أضمرتم هجراً وأمرضتم حشاً مني وأضرمتم بنار أضلعا
ولقد وقفت على حماكم مجدبا تجري به دمعي الى أن امرعا
وحفظت عهدكم وضيعتم فلا ادعو لأجلكم على من ضيعا
قال العواذل ان من أحببتم لم يتركوا لك في وصال مطمعا
أنا قد رضيت بما ارتضوه فما عسى ان يبلغ الواشي لدي اذا سعي
لا تبد يا قمر الملاحة بعد أن تبدو السرار وتحتفي أن تطلعا
ولربما يا ظبي ترتاع الظبي مثل ارتياعك ثم تأنس مرتعا
ما سحر هاروت المفرق غير ما في مقلتيك من الفتور تجمعا
اخليت مربع كل قلب في الهوى من صبره وجعلته لك مرتعا

وهي القلوب الطائرات فما لنا أبداً نراها في حبالك وقعا
ماصد عني في الغرام فديته لما بذات له دمي فتمنعا
لكن رأى قلبي يزيد بقربه صدعا فاشفق ان دنا أن يصدعا
يا عاذلي دعني وعلم مقلتي لترى خيال معذبي أن تهجعا
من كان مدمعه نجيعا في الهوى هيهات عذلك عنده أن ينجعا
ام كيف ريقتك التي أرقت لها عيني وماراقت تكفكف أدمعا

﴿ الشريف الرضي ﴾

يا صاحب القلب الصحيح أما اشتفى
ألم الجوى من قلبي المصدوع
أأسأت بالمشتاق حين ملكته وجزيت فرط نزاعه بنزوع
هيهات لا تتكلفنّ لي الهوى فضح التطبع شيمة المطبوع
كم قد نصبت لك الحبائل طامعاً فنجوت بعد تعرض لوقوع
وتركتني ظمآن أشرب غلتي أسفاً على ذاك الحمي الممنوع
قلبي وطرفي منك هذا في حمي قيظ وهذا في رياض ربيع
كم ليلة جرعتني في طولها غصص الملام ومؤلم التقريع
ابكي ويبسم والدجى ما بيننا حتى أضاء بثغره ودموعي
تفلي انامله التراب تعللاً وأناملي في سنّي المقروع
قمرٌ اذا استخجلته بعتابه لبس الغروب ولم يعد لطلوع

لو حيث يستمع السرار وقفتما لعجبتما من عزه وخضوعي
أبغي هواه بشافع من غيره شر الهوى ما نلته بشفيع
ما كان إلا قبلة التسليم ار دفها الفراق بضمة التوديع
كمدي قديم في هواك وإنما تاريخ وصلك كان مذ أسبوع
أهون عليك اذا امتلأت من الكرى إني أبيت بليلة الملسوع
قد كنت اجزيك الصدود بمثله لوان قلبك كان بين ضلوعي

(الأخرس)

على اي وجد طويت الضلوعا واجريت مما وجدت الدموعا
ومن اي حال الهوى تشتكى فؤاداً مروعا وشوقا مريعا
تذكرت ايامنا بالحمى وقد زانت الغيد تلك الربوعا
ولم ادر حين ذكرت الاولى دموعاً اراقت لها ام نجيعا
وقال عذولك لما رآك وما كنت للوجد يوماً مذيعا
لأمر تصبب هذى الدموع اذا شمت فى الجزع برقاً لموعا
ولما فقدت حبيب الفؤاد غداة الغميم فقدت الهجوعا
وكنت غداة دعاك الهوى لحمل الغرام سميعاً مطيعاً
واني نصحتك من قبلها وزدتك لوماً فزدت ولوعا
ولما رغبت بحمل الغرام حملت الغرام فلن تستطيعا
واصبحت تبكي بدوراً غربن زماناً على الحيّ كانت طلوعا

وأيامنا في زمان الصبا وان لم تكن قافلات رجوعا
فان تبكهم آسفاً يا هزيم فخذني اليك لنبكي جميعاً

﴿ أبو العلاء المعري ﴾

الى كم أمني القلب والقلب مولع
وازجر طرف العين والطرف يدمع
وحتى متى أشكوا فراق أحبة غضابا لنوي منهم مصيف ومربع
واستعرض الركبان عنهم مسائلاً عسى خبر عنهم به الركب يرجع
تصبرت عنهم وانثنيت اليهم ولم يبق في قوس التصبر منزع
أراعي نجوم الليل أرقب طيفهم
وكيف يزور الطيف من ليس يهجع
وما زلت أبكي لؤلؤاً بعد بينهم الى أن بدا مرجان دمعي يهمع
وما كان تبكي العين لولا فراقهم عقيقاً ولا يشفي الفؤاد طويلع
فلا حاجر بين الأحبة حاجر ولا لعلع مذ فارق الحي لعلع
غربن شموساً في بدور أكلة فليس لها الا من الخدر مطلع
وشابهن غزلان النقا في نفارها ولكنها بين الترائب ترتع
لها من مهات الرمل عين مريضة
وجيد كجيد الظبي أغيد أتلع
ومن قضب البان الرطاب معاطف تكاد عليها الورق تشدو وتسجع

وتغدو سيوف الهند لما تشهت بألحاظها في الحرب تفري وتقطع
ذكرتهم والقلب بالهم طافح لبينهم والبحر كالليل أسفع
وما نفع الذكري لمن حبهم قلي ووصلهم قطع وفيه تمنع
ولا عجبٌ فالبخل في الغيد والدمي
طبيعة نفس ليس فيها تطبع

﴿ البها زهير ﴾

وقائلة لما أردت وداعها حبيبي أحقا أنت بالبين فاجعي
فيارب لا تصدق حديثا سمعته لقد راع قلبي ما جري من مدامعي
وقامت وراء الستر تبكي حزينة وقد نقبته بيننا بالاصابع
بكت فارتمي لؤلؤا متناثراً هوي فالتقته من فصول المقامع
فلما رأت أن الفراق حقيقة وانى عليه مكره غير طائع
تبدت فلا والله ما الشمس مثلها اذا أشرقت أنوارها في المطالع
تسلم باليمني على إشارة وتمسح باليسري مجاري المدامع
وما برحت تبكي وأبكي صبابة
الى أن تركنا الأرض ذات بدائع
ستصبح تلك الارض من عبراتنا
كثيرة خصب رائق النبت رائع

﴿ ابن سنبستى ﴾

فوالله ماانسى عشية ودعوا ونحن عجال بين غاد وراجع
وقد سلمت بالطرف منها فلم يكن
من النطق الا رجعنا بالاصابع
ورحنا وقد روي السلام قلوبنا ولم يجر منا في خروق المسامع
ولم يعلم الواشون مادار بيننا من السر لولا فجرة في المدامع

(لبعضهم)

ألقى يديه على صدرى فقلت له أبرأت منى فؤاداً أنت موجعه
فقال لا تطمعن عيناي قد رمتا
سهماً فأحببت أدري أين موضعه

(المتنبي)

قد كان يمنعني الحياء من البكا فالآن يمنعه البكا أن يمنعا
حتى كأن لكل عظم رنة في جلده ولكل عرق مدمعا
سفرت وبرقعها الحياء بصفرة سترت محاسنها ولم تك برقعاً
فكأنها والدمع يقطر فوقها ذهب بسمطي لؤلؤ قد رصعا
أرخت ثلاث ذوائب من شعرها
في ليلة فأرت لياليَ أربعا
واستقبلت قمر السماء بوجهها فأرتني القمرين في وقت معا

﴿ جمال الدين بن نباته ﴾

وبى ساحر الاعطاف خلت صدوده
يسكن وجدا طالما شمل الجمعا
فلما تجلى واجتلى الطرف شعره اذا هى فى أكباد ناحية تسعى

(لبعضهم)

لاموا على صب الدموع كأنهم لايعرفون صبابتى وولوعي
فاجبتهم وعدا الخيال بزورة أفلا أرش طريقه بدموعي

(لبعضهم)

أحب العذول لتكراره حديث الاحبة في مسمعي
وأهوى الرقيب لأن الرقيب يكون اذا كان حبي معي

(أبو القاسم الزاهي)

ياسادتى هذه نفسى تودعكم اذكان لا الصبر يسليها ولا الجزع
قد كنت أطمع في روح الحياة لها فالآن اذ بنتم لم يبق لى طمع
لاعذب الله روحي بالبقاء فما أظنني بعدكم بالعيش انتفع

(أحمد بن عبد ربه)

تجافى النوم بعدك عن جفوني ولكن ليس تجفوها الدموع
يطير اليك من شوق فؤادي ولكن ليس تتركه الضلوع
كأن الشمس لما غبت غابت فليس لها على الدنيا طلوع

يذكرني تبسمك الاقاحي ويحكي لي توردك الربيع
فما لي عن تذكرك امتناع ودون لقائك الحصن المنيع
اذا لم تستطع أمراً فدعه وجاوزه الى ماتستطيع

(أبو الفتح)

لم يبق لي أمل سواك فان يفت ودعت أيام الحياة وداعا
لا أستلذ لغير وجهك منظرا وسوي حديثك لاأريد سماعا

(الحاجري)

رثي لي عذولي يوم زمت مطيتي لفرقة أحبابي عشية ودعوا
بكيت دما من بعد دمعي لبينهم فلم يبق لي دمع ولا لي مدمع
متى طلبوا مني لدعواي شاهداً فان شهودي أربع ثم أربعُ
نحولٌ وذلٌ واشتياقٌ وغربة ووجدٌ وأشجان وصدٌ وأدمع

(عبد الباقي الفاروقي)

ومهجتي ساعة توديعه تفرقت مثل حروف الوداع
فان أردتم جمع تفريقها فذاك موقوف على الاجتماع

(يحيى العامري)

أين السيوف من العيون تسلها غلطاً وان كانت بصقل تلمع
ان السيوف قواطع بصقالها الا العيون اذا تصدت تقطع

﴿ حرف الغين ﴾

(الشريف الرضي)

لئن قرب الله النوي بعد هذه ... وكان لروحات المطي بلاغ
شغلت بكنّ النفس عن كل حاجة ... وهيهات من شغل بكن فراغ
وليس لبرد الماء لم تشربي به ... الى القلب مني ياأميم مساغ

(لبعضهم)

جسرت على تقبيل وردة خده ... ولم أك بالباغي سواها ولا ابغي
فارسل لى من أسود الشعر أرقما ... واطلع لى فى خده عقرب الصدغ

(الشيخ عبد الحميد الرافعي)

غاض صبري والهوى قد بلغا ... من فؤادي يا سليمى مبلغا
غلغت نار الجوي فى منحني اضلعي ... والنوم من جفني طغا
غيب الوجد صوابي ويحه ... ما الذي حاول مني وابتغى
غادر العاذل فينا طامعا ... يا سليمي فتمادي ولغا
غره اعراضنا عنه الى ... ان طغى باللوم جهلاً وبغا
غير انى لم أدع في ضامري ... لشياطين اللواحي منزغا
غلب العشق على السلوي الى ... ان غدا كل ملام ملتغى
غال قلبي ياخليلي هوى ... بت القى منه ليثا اروغى

(حرف الفاء)

(عبد الله التنوخي المعروف بابن القاضي)

يزيل الهوى دمعي وقلبي المعنف
ويجني جفوني الوجد وهو المكلف
واني ليدعوني الى ماسبقته وفارقت مغناه الاغن المشنف

(ومنها)

ولما التقينا محرمين وسيرنا بلبيك ريا والركائب تعسف
نظرت اليها والمطيّ كأنما غواربها منها معاطس رعف
فقالت أما منكنّ من يعرف الفتى
فقد رابني من طول مايتشوف
أراه اذا سرنا يسير حذاءنا وتوقف أحقاف المطي فيوقف
فقلت لتربيها ابلغاها بأنني بها مستهامٌ قالتا نتلطف
وقولا لها ياأم عمرو أليس ذا مني والمني في خيفة ليس يخلف
تفاءلت في أن تبذلي طارف الوفا بانٍ عنّ لي منك البنان المطرف
وفي عرفات مايخبر انني بعارفة من عطف قلبك أسعف
وماء دماء الهدى فهي هدى لنا يدوم ورائي في الهدى يتألف
وتقبيل ركن البيت اقبال دولة لنا وزمان بالمودة يعطف
فاوصلتا ما قلته فتبسمت وقالت أحاديث العيافة زخرف

بعيشي ألم أخبركما أنه فتي على لفظه برد الكلام المفوف
فلا تأمنا ما استطعتما كيد نطقه وقولا ستدرى أينا اليوم أعيف
اذا كنت ترجوا في منى الفوز بالمني
ففي الخيف من اعراضنا تتخوف
وقد أنذر الاحرام أن وصالنا حرام وأنا عن مزارك نصدف
وهذا وقذفي بالحصي لك مخبر بان النوى بي عن ديارك تقذف
وحاذر نفارى ليلة النفر انه سريع فقل من بالعيافة أعرف
فلم أر مثلينا خليلى مودة
لكل لسان ذى غرارين مرهف

(عمر بن الفارض)

قلبي يحدثني بانك متلفى روحي فداك عرفت أم لم تعرف
لم أقض حق هواك لو كنت الذى لم أقض فيه أسي ومثلى من يفى
مالى سوى روحى وباذل نفسه في حب من يهواه ليس بمسرف
فان رضيت بها فقد أسعفتنى ياخيبة المسعي اذا لم تسعف
يامانعي طيب المنام ومانحى ثوب السقام به ووجدى المتلف
عطفاً على رمقى وما أبقيت لى من جسمي المضني وقلبي المدنف
فالوجد باق والوصال مماطلى والصبر فانٍ واللقاء مسوّفي
لم أخل من حسد عليك فلا تضع سهري بتشنيع الخيال المرجف

واسأل نجوم الليل هل زار الكرى ... جفني وكيف يزور من لم يعرف

لاغرو أن شحت بغمض جفونها ... عيني وسحت بالدموع الذرف

وبما جري في موقف التوديع من ... ألم النوى شاهدت هول الموقف

ان لم يكن وصل لديك فعدبه ... املي وماطل ان وعدت ولا تف

فالمطل منك لديّ ان عز الوفا ... يحلو كوصل من حبيب مسعف

اهفو لانفاس النسيم تعلة ... ولوجه من نقلت شذاه تشوفي

فلعلّ نار جوانحي بهبوبها ... ان تنطفي واودّ ان لا تنطفي

يا أهل ودي أنتمُ أملي ومن ... ناداكم يا اهل ودي قد كفي

عودوا لما كنتم عليه من الوفا ... كرماً فاني ذلك الخلّ الوفي

وحياتكم وحياتكم قسماً وفي ... عمري بغير حياتكم لم احلف

لو أن روحي في يدي ووهبتها ... لمبشري بقدومكم لم انصف

لاتحسبوني في الهوى متصنعاً ... كلفي بكم خلقٌ بغير تكلف

اخفيت حبكمُ فاخفاني اسًى ... حتي لعمري كدت عني اختفي

وكتمته عني فلو ابديته ... لوجدته اخفى من اللطف الخفي

ولقد اقول لمن تحرش بالهوي ... عرضت نفسك للبلا فاستهدف

انت القتيل بأي من احببته ... فاختر لنفسك في الهوى من تصطفي

قل للعذول اطلت لومي طامعاً ... ان الملام عن الهوى مستوقفي

دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى فاذا عشقت فبعد ذلك عنف
برح الخفاء بحب من لو في الدجي سفر اللثام لقلت يابدر اختف
واذا اكتفى غيري بطيف خياله فانا الذي بوصاله لا اكتفي

(محمد بن داود الظاهري)

حملت جبال الحب فيك وانني
لا عجز عن حمل القميص وأضعف
وما الحب من حسن ولا من سماحة ولكنه شيء به الروح تكلف

(عبد الباقي الفاروقي)

انسان عيني على ما يختشي غرقا بمدمعي وله ان زاد تخويف
بياض عيني غدير والسواد به فلك واهداب أجفاني مجاديف

(الشاب الظريف)

أتراك بالهجران حين فتكت في قلبي علمت بما يجن فتكتفي
عاهدتني أن لا تخون ولمت في طلبي وفاءك بالعهود ولم تف
ان جال طرفي في سواك فلا غفي أو حال قلبي عن هواك فلا عفى
أنا صابر بل شاكر في الحب ان أخلفت عهد الوصل أو لم تخلف
لكنني أهوى وفاك وفاك اذ أحببت نيل تشرف وترشف
وأبث وجدي في الهوى بتوصل
وتوسل وتطفل وتلطف

تالله لم اتوقّ فى وجدى وقد نادى هواك جوى ولم أتوقف
انى لأنأى معرضاً عن عاذلى ان عاذلى أو عنّ فيك معنفى
وأهيم منك بمرسل ومسلسل ومورد ومجعد ومهفهف
لو زرتنى يا منيتي ومنيتي ورحمت فرط تلهبي وتلهفى
لرأيت طرفا ليس ينكر للبكا وشهدت جسما بالضنا لم يعرف
لم تخل من قلب المحب وحق ما ترضى به وبغير ذا لم أحلف
الا هواك وأنت فيما أدعي أدرى بأنى عنه لم أك أنكفى
قد جار جار الحب فى قلبي ولم
أر فى الصبابة من صفا من منصفُ

(الصاحب بن عباد)

دب العذار على ميدان وجنته حتى اذا كان ان يسعى به وقفا
كأنه كاتب عز المداد له اراد يكتب لاماً فابتدا الفا

﴿ الشاب الظريف ﴾

شكوت الي ذاك الجمال صبابة تكلف جفنى انه قط لا يغفو
فلانت لى الاعطاف والحصر رق لى ولكن تجافي الشعر واثاقل الردف

(البها زهير)

أأحبابنا ماذا الرحيل الذى دنا لقد كنت منه دائماً أتخوف
هبونى قلباً ان رحلتم أطاعنى فانى بقلبي ذلك اليوم أعرف

ويا ليت عيني تعرف النوم بعدكم عساها بطيف منكم تتألف
قفوا زودوني ان منتم بنظرة تعلل قلبا كاد بالبين يتلف
تعالوا بنا نسرق من العمر ساعة فنجني ثمار الوصل فيها ونقطف
وان كنتم تلقون في ذاك كلفة دعوني امت وجدا ولا تتكلفوا
أأحبابنا اني على القرب والنوى احن اليكم حيث كنت واعطف
وطرفي الي اوطانكم متلفت وقلبي على اياكم متأسف
وكم ليلة بتنا على غير ريبة يحف بنا فيها التقى والتعفف
تركنا الهوى لما سلونا بمعزل وبات علينا للصبابة مسرف
ظفرنا بما نهوى من الانس وحده ولسنا الى ماخلفه نتطرف
سلوا الدار عما يزعم الناس بيننا لقد علمت اني اعف واظرف
وهل أنست من وصلنا ما يشيننا وينكره منا العفاف ويأنف
سوى خصلة استغفر الله إنها ليحلو لنا ذاك الحديث المزخرف
حديث يخال الدوح من طرب به لما اهتز من أعطافه يتقصف

لحا الله قلباً بات خلواً من الهوى
وعيناً على ذكر الهوى ليس تذرف
وانى لأهوي كل من قيل عاشق
ويزداد في عيني جلالا ويشرف
وما العشق في الانسان الا فضيلة تدمث من اخلاقه وتظرف

يعظم من يهوى ويطلب قربه فتكثر آداب له وتلطف

﴿ جلال الدين بن خطيب داريا ﴾

شهدت جفون معذبي بملالة مني وان وداده تكليف
لكنني لم أنأ عنه لانه خبرٌ رواه الجفن وهو ضعيف

﴿ الوأواء الدمشقي ﴾

بالله ربكما عوجا على سكني وعاتباه لعل العتب يعطفه
وحدثاه وقولا في حديثكما مابال عبدك بالهجران تتلفه
فان تبسم قولا في ملاطفة ما ضر لو بوصال منك تسعفه
وان بدا لكما في وجهه غضب فغالطاه وقولا ليس نعرفه

﴿ ابن الحاج النميري ﴾

اتوني فعابوا من أحب جماله وذاك على سمع المحب خفيف
فما فيه عيب غير ان جفونه مراض وان الحصر منه نحيف

(حرف القاف)

(البها زهير)

رفعت رايتي على العشاق واقتدى بي جميع تلك الرفاق
وتنحى أهل الهوى عن طريقي واثنى عزم من يروم لحاقي
سرت في الحب سيرة لم يسرها عاشق في الورى على الاطلاق
ودعاتي تجول في كل أرض وطبولي يضربنَ في الآفاق

مثل العاشقين حول بساطى ... في مقام الهوى وتحت رواقى
ضربت سكة المحبة باسمى ... ودعت لى منابر العشاق
كأن للقوم فى الزجاجة باق ... أناوحدي شربت ذاك الباقي
شربة لا أزال أسكر منها ... ليت شعري ماذاسقانى الساقى
أنافي الحب الطف الناس معنى ... دمث الخلق ذو حواس رقاق
أعشق الحسن والملاحة والظر ... ف وأهوى محاسن الاخلاق
لم أخن في الوداد قط حبيباً ... وينادي علىّ في الأسواق
شيمتى شيمتي وخلقى خلقى ... ولو انى أموت مما ألاقى
لطفت في وصف الهوى كلماتى ... أين أهل القلوب والاشواق
واذاما ادعيت في الحب دعوي ... شهد العالمون باستحقاقى
شنف السامعين درّ كلامى ... وتحلت أجيادهم أطواقى

﴿ الحاجرى ﴾

لاغرو أن لعبت به الاشواق ... هى رامة ونسيمها الخفاق
من كان يعذله فقد غلب الهوى ... وتحكمت بفؤاده الاغلاق
خلوا فؤادى والغرام فانه ... قلبٌ له بهواهمُ استغراق
كم بين اكناف العذيب حشاشة ... ذهبت بها الوجناة والاحداق
من كل من عبث النسيم بقده ... فشكا المجال وشاحه المغلاق
شغف الحجاز به فسائر مائه ... دمع وكل نسيمه أشواق

يا قلب عنك ومن يعنف في الهوى ... فاللوم عبء لا يكاد يطاق
كيف التخلص والجفون نواعس ... وبمَ التسلي والقدود رشاق
وعلى الكثيب الفرد صرح بالهوى ... من لا يلمّ بقلبه إشفاق
أخذ الهوى عهداً عليّ لخده ... أن لا يزال دمي عليه يراق
اني لأعذر في الاراك حمامة الشـ ... ـادي كذلك تفعل العشاق
حكم الغرام الجاري بأسرها ... فغدت وفي أعناقها الأطواق
أشتاق ان أمسي طعين قوامه ... حيث النزال عريكة وعناق
وأحب تلسعني عقارب صدغه ... علماً بأن رضابه ترياق
ويلاه من حلو الشمائل أهيف ... لا يرتجي لأسيره إطلاق
حلف الدجي ان الدجنة شعره ... والصبح ان جبينه الإشراق
مذ جاء بالآيات مرسل صدغه ... لم يبق في دين الغرام نفاق
وسنى تألق بين منعرج اللوى ... فتساكبت بدموعها الآماق
بعث الغرام من الخيام فيا لها ... تحف تمد لحملها الأعناق
يا قلب هل أهل المحصب سائل ... عما تجن من الهوى العشاق
أين الاولى كانوا البدور فاصبحت ... في السير أبراج السرور محاق
رحلوا فلا بان اللوى البان الذي ... يسمى ولا أوراقه الأوراق
لله أيـ حشاشة مزقتها ... بيد الصبابة والركاب تساق
إذ لا معيني غير قلب واله ... أثر الحمول ودمعه مهراق

واوحشة للعاشقين وراحة الـــعشاق أن يتأوه المشتاق
ما كنت أعلم قبل يوم فراقكم ان الحمام قطيعة وفراق

﴿ المتنبي ﴾

أتراها لكثرة العشاق تحسب الدمع خلقة فى المآقي
كيف ترثي التي ترى كل جفن رآها غير جفنها غير راقي
أنت منا فتنت نفسك لكنـ ـك عوفيت من ضنى واشتياق
حلت دون المزار فاليوم لو زر ت لحال النحول دون العناق
ان لحظاً أدمته وأدمنا كان عمداً لنا وحتف اتفاق
لو عدا عنك غير هجرك بعد لأدار الرسيم مخ النياق
وكسرنا ولو وصلنا عليها مثل أنفسنا على الأرماق
ما بنا من هوى العيون اللواتي لون اشفارهنّ لون الحداق
قصرت مدة الليالي المواضى فأطالت بها الليالى البواقي

﴿ الشريف الرضي ﴾

نسرق الدمع فى الجيوب حياءً وبنا ما بنا من الاشواق
لا أذم السراء فى طلب العز ولكن فى فرقة العشاق
يوم لا غير زفرة من فؤاد ذو قروح ورشفة من مآق
والسرى منتش يعاقره السير دماً جاريا بأيدي النياق
أمعيني على بلوغ الأمانى وشفائي من علتى واشتياقى

أينعت بيننا المودة حتى جللتنا والزهر بالأوراق
كم مقام خضنا حشاه الى اللـ ـهو جميعاً والليل ملقى الرواق
ومزجنا خمر الرضاب الى الرشـ ـف برغم المدام تحت العناق
قم نبادر رمى الظلام ببين بسهام الخطوب في الافتراق
واغتنمها قبل الفراق فما نعـ ـلم يوماً متى يكون التلاقي
نحن غصنان ضمنا عاطف الوجـ ـد جميعاً في الحب ضم النطاق
في جبين الزمان منك ومني غرة كوكبية الائتلاق
كلما كرت الليالي علينا شقّ منا الوفاء جيب الشقاق
أيها الرائح المجدّ تحمل حاجة للمتيم المشتاق
أقر مني السلام أهل المصلي فبلاغ السلام بعض التلاقي
واذا ما مررت بالخيف فاشهد أن قلبي اليه بالاشواق
واذا ما سألت عني فقل نضـ ـو هوى ما أظنه اليوم باقي
وابك عني فطالما كنت من قبـ ـل أعير الدموع للعشاق

﴿ عفيف الدين التلمساني ﴾

لذ بالغرام ولذّة الاشواق واختر فناءك في الجمال الباقي
واخلع سلوك فهو ثوب مخلق والبس جديد مكارم الاخلاق
وتوق من نار الصدود بشربة من ماء دمعك فهو نعم الواقي
واذا دعاك الى الصبا نفس الصبا فأجب رسول نسيمه الخفاق

واذا شربت الصرف من خمر الهوي ... اياك تغفل عن جمال الساقي
والق الاحبة ان أردت وصالهم ... متلذذا بالذل والاملاق
أوليس من أحلى المطامع في الهوى ... عز الحبيب وذلة العشاق

(الشاب الظريف)

لاتخف مافعلت بك الاشواق ... واشرح هواك فكلنا عشاق
قد كان يخفى الحب لولا دمعك الـ ... ـجاري ولولا قلبك الخفاق
فعسى يعينك من شكوت له الهوي ... في حمله فالعاشقون رفاق
لاتجز عنّ فلست أول مغرم ... فتكت به الوجنات والاحداق
واصبر على هجر الحبيب فربما ... عاد الوصال وللهوى أخلاق
كم ليلة أسهرت أحداقي بها ... ملقى وللافكار بي احداق
يارب قد بعد الذين أحبهم ... عني وقد الف الرفاق فراق
واسود حظي عندهم لما سرى ... فيه بنار صبابتي إحراق
عرب رأيت أصح ميثاق لهم ... ان لايصح لديهم ميثاق
وعلى النياق وفي الاكلة معرض ... فيه نفار دائم ونفاق
ماناء الا حاربت أردافه ... خصراً عليه من العيون نطاق
ترنوا العيون اليه في اطراقه ... فاذا رنا فلكلها اطراق

(الحاجري)

حكاه من الغصن الرطيب وريقه ... وما الخمر الا مقلتاه وريقهُ

هلال ولكن أفق قلبي محله غزال ولكن سفح عيني عقيقه
أقرّ له من كل حسن جليله ووافقه من كل معني دقيقه
بديع التثني راح قلبي أسيره على أن دمعي في الغرام طليقه
على سالفيه للعذار جديده وفي شفتيه للسلاف عتيقه
وأسمر يحكي الاسمر اللدن قده وخد شقا قلب المحب شقيقه
من الترك لا يصبيه شوق الى الحمي ولا ذكر بانات الغوير يشوقه
على خده جمر من الحسن مضرم يشب ولكن في فؤادي حريقه
اذا خفق البرق اليماني موهنا تذكرته فاعتاد قلبي خفوقه
حكي وجهه بدر السماء فلو بدا مع البدر قال الناس هذا شقيقه
على مثله يستحسن الصب هتكه وفي مثله يجفو الصديق صديقه
أرى الناس أضحوا جاهلية ورده فما باله عن كل حب يعوقه
ولله قلبي ما أشد عفافه وان كان طرفي مستمرا فسوقه
فما فاز الا من بيت صبوحه شراب ثناياه ومنها غبوقه

(محمد شرف الدين الصنعائي)

داء الصبابة ماله من راق والموت دون لواعج الاشواق
وأشد ما يلقي المحب من الهوي قرب الحبيب ولا يكون تلاقي
وألذ حالات الغرام لمغرم شكوى الهوي بالمدمع المهراق
وبمهجتي والروح أفدي شادنا لم ترق مذ فارقته آماقي

ناديته لما بدا وجماله يثني اليه أعنة الاحداق
يا ايها القمر الذى قمر النهى لما تجلى من سماء الطاق
رفقاً فقلبي بين اسرى طرفك الـ فتاك أضحى من أشد وثاق
فخذ الفدا منى جعلت لك الفدا اولى فمنّ علىّ بالاعتاق
واذا بخلت بذا وذاك ولم يكن لك مأرب افديك في استرقاق
فاقتل وحاذر ان تكون منيتى يامنيتى القصوى بسيف فراقى

(ابن مليك الحموي)

تعلمت الألحان من نوحي الورقا وقد أخذت عني الصبابة والعشقا
ورقتني فى الحب وجد هواكم فاصبحت عبداً في الغرام لكم رقا
ولم يحل في قلبي سواكم كأنما على حكم قصدي جاء حبكم وفقا
ولم يبق لي غير السقام هواكم فللحب ما أفني وللروح ما أبقى
حياتي بكم اني اموت صبابة وفيكم نعيمي فى الغرام بان اشقى
ومن لم يجد بالروح طوعا لامركم ورام حياة لا يعيش ولا يبقى
أحبابنا ليت الذى بيننا سعى وألقى حديث الزور ياتى الذي ألقى
علقت بكم طفلاً ولولا هواكم
لما كنت ادرى ما الغرام وما العشقا
يذكرنى التشبيب بالبان والنقا
اذا غردت بالأيك فى الورق الورقا

وأسأل عرف الريح عن طيب نشركم ... وعنكم اذا ماضاع استنشق الطرقا
وان خفق البرق اليماني عشية ... فيزداد قلبي من تلهفه خفقا
ومالي لا تنهل سحب مدامعي ... اذا شمت من تلقاء أرضكم برقا
وان دام هذا الدمع يجرى صبابة ... فاني أخشي منه أن يكثر الغرقا
واني لابكى من لهيب بأضلعي ... لعل به تطفى جوانحي الحرقى

(صفي الدين الحلي)

ترى سكرت عطفاه من خمر ريقه ... فمالت به أم من كؤوس رحيقه
مليح يغار الغصن عند اهتزازه ... ويخجل بدر التم عند شروقه
فما فيه شئ ناقص غير خصره ... ولا فيه شئ بارد غير ريقه
ولا مايسوء النفس غير نفاره ... ولا مايروع القلب غير عقوقه
عجبت له يبدي القساوة عندما ... يقابلني من خده ببريقه
ويلطف بي من بعد اعمال لحظه ... وكيف يرد السهم بعد مروقه
يقولون لي والبدر في الافق مشرق ... بذا أنت صب قلت بل بشقيقه
فلا تنكروا قتلي بدقة خصره ... فان جليل الخطب دون دقيقه
وليلة عاطاني المدام ووجهه ... يرينا صبوح الشرب حال غبوقه
بكأس حكاها ثغره في ابتسامه ... بما ضمه من دره وعقيقه
لقد نلت اذ نادمته من حديثه ... من السكر مالا نلته من عتيقه
فلم أدر من أي الثلاثة سكرتي ... أمن لحظه ام لفظه أم رحيقه

لقد بعتهُ قلبي بخلوة ساعة فاصبح حقاً ثابتاً من حقوقه
وأصبحت ندمانا على خسر صفقتي

كذا من يبيع الشيء في غير سوقه

﴿ صلاح الدين الصفدي ﴾

وتنبهت ذات الجناح بسحرة بالواديين فنبهت اشواقي
ورقاء قد أخذت فنون الحزن عن يعقوب والألحان عن اسحق
قامت تطارحني الغرام جهالة من دون صحبي بالحمى ورفاقي
أني تباريني جوي وصبابة وكآبة واسي وفيض مآقي
وانا الذي أملى الجوى من خاطري

وهي التي تملى من الاوراق

(المتنبي)

أرق على أرق ومثلي يأرقُ وجوى يزيد وعبرةٌ تترقرق
جهد الصبابة أن تكون كما أرى عينٌ مسهدةٌ وقلبٌ يخفق
مالاح برقٌ أو ترنم طائر الا انثنيت ولي فؤاد شيق
جربت من نار الهوى ما تنطفي نار الغضا وتكل عما تحرق
وعذلت أهل العشق حتى ذقته

فعجبت كيف يموت من لا يعشق

وعذرتهم وعرفت ذنبي انني عيرتهم فلقيت فيه مالقوا

(أبو بكر الاربلى)

هم الرقيب ليسمى في تفرقنا ليلا وقد بات من اهواه معتنقي
عانقته فاتحدنا والرقيب اتي فمذ رأي واحداً ولي على حنق

(لبعضهم)

جاذبته لعناقي فانثني خجلا وكلمت وجنتاه الحمر بالعرق
وقال لي بفتور من لواحظه ان العناق حرام قلت في عنقي

*(صلاح الدين الصفدي

لم تجرح السكين كف معذبي الا لمعنى في الغرام يحقق
هي مثل ماقد قيل جارحة له ولكل جارحة اليه تشوق

(ابن عبد ربه)

ودعتني بزفرة واعتناق ثم نادت متى يكون التلاقي
وبدت لي فاشرق الصبح منها بين تلك الجيوب والاطواق
ياسقيم الجفون من غير سقم بين عينيك مصرع العشاق
ان يوم الفراق افظع يوم ليتني مت قبل يوم الفراق

(أبو العباس الشهير بالنفيس)

ياراحلاً وجميل الصبر يتبعه هل من سبيل الى لقياك يتفق
ماانصفتك جفوني وهي دامية ولا وفى لك قلبي وهو يحترق

(ابن مليك الحموي)

خبراها بأنني فى هواها زائل العقل زائد الاشتياق
واذا مالشقوتي أنكرتني فاعذراها لكثرة العشاق

(عاصم بن محمد البغدادى)

أسر الفؤاد ولم يرق لموثق ماضره لو منّ بالاطلاق
ان كان قدلسعت عقارب صدغه قلبي فان رضا به تريا قي

(لبعضهم)

حدثاني عن قامة ورضاب اشغلاني عن كل غصن ورياق
وصفا لي ثغر الحبيب فانى ذو اشتياق الى النقا والعقيق

(عائشة الباعونيه)

كأنما الخال تحت القرط فى عنق جلالنا عن محيا جل من خلقا
نجم بدا في عمود الصبح مستتراً تحت الثريا قبيل الشمس فاحترقا

حرف الكاف

(عباس بن على المكي)

جرحت قلبي بلحظ منك فتاك فمن بذا ياحياة الروح افتاك
ماكان ظني كذا يامنتهى أملى ان تشمتي بى أعدائى وأعداك
وتحرميني لذيذ الوصل منك فمن
هذا الجفا والنوى ماكان اغناك

فهل تداوين قلبي باللقا كرماً فما لقلبي دواء غير لقياك
لم تهجرين محباً لم يكن ابدا يهوي سواك ومن بالهجر أغراك
الى متى تسمعي عذل العذول وكم تصغي الى قول نمام وأفاك
وتقطعيني بلا ذنب ولا سبب
من بعد ماكنت موصولا بحسناك
ما كنت أحسب يابدر البدور بان تنسي عهود محب ليس ينساك
وتتركيني حزيناً هائماً قلقاً
اشكو الفراق بقلب مدنف شاك
إن كان للناس عيد يفرحون به يانور عيني فعيدي يوم ألقاك
اوكان للناس سكر يسكرون به ويطربون فسكري من ثنایاك
بالله جودي وعودي بالوصال ولا
تشفي حسودي الذي قد كان أغواك
يامن غدت بالعيون النجل قاتلتي كفى القتال وفكي قيد أسراك
وارشفيني زلالاً من لماك ولا تفتي بظلمي فاني من رعاياك
ولا تكوني بقتل الصب راضية
حاشاك ان تقتلي مضناك حاشاك
إن كنت اذنبت يابدر الدجى فانا استغفر الله من بالحسن انشاك
وان يكن ذا الجفا عمداً بلا خطاء مني فياحبذا ان كان ارضاك

والله والله أيماناً مغلظة مازال قلبي يطول الدهر يهواك

(ابن نباته)

لثمت ثغر عذولي حين سماك فلذ حتى كأني لاثم فاك
حباً لذكراك في سمعي وفي خلدي
هذا وان جرحت في القلب ذكراك

تبهى وصدي اذا ماشئت واحتكمي على النفوس فان الحسن ولاك
وطولي من عذابي في هواك عسي يطول في الحشر ايقافي وإياك
في فيك خمر وفي عطف الصباميد فما تثنيك إلا من ثناياك
وما بكيت لكوني فيك ذا شجن الا لكون سويدا القلب مأواك
يا أدمعاً لي قد أنفقتها سرفاً ما كان عن ذا الوفا والبر أغناك
ويا مديرة صدغيها لقبلتها
لقد غدت أوجه العشاق ترضاك
مهما سلونا فما نسلوا لياليا وما نسينا فلا والله ننساك
نكاد نلقاك بالذكرى اذا خطرت كأنما اسمك يا سعدى مسماك
ونشتكي الطير نعباً بفرقتنا وما طيور النوى الا مطاياك
لقد عرفناك أياما وداومنا شجو فيا ليت أنا ما عرفناك

(صفي الدين الحلي)

لو صرت من سقمي شبيه سواك ما اخترت من دون الانام سواك

لا فزت من إشراك حبك سالماً ... ان شبت دين هواك بالاشراك

يامن سمحت لها بروحي في الهوى ... أرخصتني وعلىَّ ما أغلاك

اخربت قلبي اذ ملكت صميمه ... أكذا يكون تصرف الملاك

كيف استبحت دم المحب ولم يكن ... قلبي عصاك ولا شققت عصاك

هل عندم الوجنات رخص في دمي

أم طرفك الفتاك قد أفتاك

أصغيت سمعاً للوشاة فتارة ... أخشي عليك وتارة أخشاك

أطلقت في افشاء أسرار الهوى ... دمعي وفاك فما أقل وفاك

شمت العداة ولو ملكت صبابة ... لكفاك عن إيضاحهم لكفاك

ولقد أموه بالغواني والمها ... خوف العدا وأصد عن ذكراك

اذ لم يكن لك في التغزل بالمها ... لقب ولا اسماه من أسماك

زعم العداة بأن حسنك ناقص ... حاشاك من قول العدا حاشاك

قالوا حكيت البدر وهي نقيصة ... فالبدر لو يعطي المنى لحكاك

لم صيروا تشبيههم لك شبهة ... أتراك مكنت العداة تراك

اني لأصغي للوشاة تملقاً ... لهم فأرض الكاشحين فداك

أظل مبتسماً لفرط تعجبي ... فالسن ضاحكة وقلبيَ باك

(مجنون ليلى)

اجن الى ثم الثغور الضواحك ... واهوى عناق البيض لون السنابك

واصبوا إلى ذات الصبا من صبابتي

اذا لم يكن لى فى الهوى من مشارك

أرى السمر أحلى فى فؤادى شمائلا

من البيض ربات العيون الفواتك

صرمت حبال الوصل يا أم مالك

فيا ليت شعرى أى واش وشى لك

ملكت فؤادي وامتحنت صبابتي ومن دم قلبي قد خضبت بنانك

فلو كنت ادرى ان قلبك سالم من الحب ما احرقت قلبي بنارك

ولو كنت أدرى أين أنت مقيمة من الأرض لم يبعد علىّ مزارك

فهل شاقك البرق الذي بديارنا كما تبعت رجلاي إثر جمالك

الا إنه لو كان عندك بعض ما تحمل قلبي من هواك لذابك

ولى تحت ظل الايك من جانب الحمي مواقف تشكو شرح حالى وحالك

يسمونني مجنون عامر في الهوي ولولا هواك كنت سيد مالك

حكمت فلا تطغين فى دولة الهوي والا فرقي واصنعى ما بدالك

(ابن هانئ الاندلسى)

فتكات طرفك أم سيوف أبيك وكؤوس خمر أم مراشف فيك

منعوك من سنة الكرى وسروا فلو عثروا بطيف طارق ظنوك

ودعوك نشوي ماسقوك مدامة لما تمايل عطفك اتهموك

حسبوا التكحل في جفونك حلية تالله ما بأ كفهم كحلوك
ولوي مقبلك اللثام ومادروا ان قد لثمت به وقبل فوك

(الارجاني)

أعد نظرة تبصر صنيع هواكا وزد فكرة تنشر صريع نواكا
ودع عنك ذكرى باللسان فانني أغار من اسمى أن يقبل فاكا
صعبت مراسا أن ترينك يقظة فمن لى بعين في المنام تراكا
اراك ابن نعش في سمائك رفعة فليتك ترضي أنا كون سماكا
بطرفك تهدي وهو سيف تحيتي أأزمعت فتكا بالمحب عساكا
اسير هوي تهوي اليه بصارم فان كان يرضي قتله فهناكا
لنفسك تغدو حائراً ان قتلته لانك لو أبقيته لفداكا
فحتي م ياقلبى تمل تقاضيا غريم غرام لو يشاء قضاكا
بروحي قلبي أصبح الرهن عنده فلست مطيقاً ما حييت فكاكا

(للفاتح النحاس متفرقات من سلسلة)

يامبتدع العذل ان عذلك إشراك عذراً لعذار رميت منه باشراك
للناس غرام يا عاذلى وغرامى
من سرب ظباء النقا بالعس مضحاك
تسبيك بديباج خده شعرات قد نمنمها الحسن والجمال لها حاك
يابدر كما جئت للحسان ختاما المسك ختاماً أتى لحسن محياك

أقسمت بسطر كاللازورد بخد كالعسجد حلته وجنتاك فحلاك
ما فيك سوى نقضك العهود معيب
فافعل ففؤادي على فعالك يهواك
أنعمت صباحا يامن بدا كصباح والليل بخير من الذوائب مساك
إن كان عقاب الذى يحبك هذا
أفديك فقل لى ماذا تركت لأعداك

﴿ صفي الدين الحلي ﴾

يغار عليك قلبي من عيانى فأخفى ما أكابد من هواكا
مخافة أن أشاور فيك قلبي فيعلم أن طرفي قد رآكا

(القاضي محي الدين بن عبد الظاهر)

ياسيدى ان جرى من مدمعى ودمى
للعين والقلب مسفوح ومسفوك
لاتخش من قود يقتص منك به فالعين جارية والقلب مملوك

(لبعضهم)

تركت حبيب القلب لا عن ملالة ولكن جنى ذنبا يؤدي الى الترك
أراد شريكا فى المحبة بيننا وإيمان قلبي لايميل الى الشرك

(ومن قول بعضهم)

يادر ثغر الحبيب من لثمك ومن أعار الصباح مبتسمك

أصبح من قد رآك مبتسما يتيه سكراً فكيف من لثمك
وأنت يا خصره النحيل أما كفاك حتى أعرتني سقمك
وأنت يا طرفه الكحيل أما تكف عن ظلم غير من ظلمك

(السراج الوراق)

قلت للأهيف الذى فضح الغصـ ـن كلام العذول ما ينبغي لك
قال قول الوشاة عندىَ ريح قلت أخشي ياغصن أن يستميلك

حرف اللام

(صفي الدين الحلى)

في مثل حبكم لا يحسن العذل وإنما الناس أعداء لمن جهلوا
رأوا تحير فكري فى صفاتكم فأوسعوا القول اذ ضاقت بى الحيل
لو أنهم عرفوا فى الحب معرفتي بشأنكم عذروا من بعد ماعذلوا
يا جاعلى خبري بالهجر مبتدأ لا عطف فيكم ولا لى منكم بدل
رفعت حالى ورفع الحال ممتنع اليكم وهو للتمييز يحتمل
كم قد كتمت هواكم لا ابوح به والامر يظهر والاخبار تنتقل
وبتُّ أخفى أنيني والحنين بكم توهماً ان ذاك الجرح يندمل
كيف السبيل الى اخفاء حبكم والقلب منقلب والعقل منعقل
يا ملبس القلب ثوب الحزن بعدهم حزنى قشيب وصبرى بعدكم خلق
لذا بواكر أيامى لبعدكم أصائل وضحاها بعدكم طفل

أحسنتم القول لى وعداً وتكرمة ... لايصدق القول حتى يصدر العمل
حتى اذا وثقت نفسى بموعدكم ... وقلت بشراى زال الخوف والوجل
حملتموني على ضعفى لقوتكم ... ما ليس يحمله سهل ولا جبل
لله أيامنا والدار دانية ... والشمل مجتمع والجمع مشتمل
شفيت غلة قلبي والغليل بها ... فاليوم لاغلتى تشفى ولا العلل
يا حبذا نسمة السعديّ حين سرت

مريضة فى حواشي مرطها بلل

لا أوحش الله من قوم لبعدهم ... أمسيت أحسدمن بالغمض يكتحل
غابوا وألحاظ أفكارى تمثلهم ... لانهم فى ضمير القلب قد نزلوا
ساروا وقد قتلوني بعدهم أسفاً ... ياليتهم أسروا فى الركب من قتلوا
وخلفونى أعض الكف من ندم ... وأكثر النوح لما قلت الحيل
أقول فى أثرهم والعين دامية ... والدمع منهمرٌ منها ومنهمل
ما عودونى أحبائى مقاطعة ... بل عودونى اذا قاطعتهم وصلوا
وسرت فى إثرهم حيران مرتمضاً ... والعيس من طلها تخفى وتنتقل
تريك مشىَ الهوينا وهي مسرعة ... مر السحابة لا ريث ولا عجل
لا تنسبن الى الغربان بينهمُ ... فذاك بينٌ غدت غربانه الابل
وفى الهوادج أقمارٌ محجبة ... أغرة حملتها الأينق الذلل
تلك البروج التي حلت بدورهم ... فيها وليس بها ثور ولا حمل

وحج بالعيس حادٍ صوته غرر ... بنغمة دونها المزمار والرمل
حدا بهم ثم حيا عيسهم مرحاً ... وقال سر مسرعاً حييت ياجمل
ليت التحية كانت لى فأشكرها ... مكان يا جمل حييت يا رجل

(الشاب الظريف)

ته كيف شئت فللحبيب تدلل ... ولصبه المضني اليه تذلل
واحكم بما ترضى فأنت أحق من ... ملك الفؤاد يجور فيه ويعدل
إنى وإن عذلوا عليك وأطنبوا ... لتزيد أشواقى اليك العذل
لكنني أبدى السلو تجملا ... للعاذلين وللمحب تجمل
واليك أول ما انثنيت مع الهوى ... إن الحبيب هو الحبيب الاول
يامن يصون عن العيون تحرزا ... حسناً عليه كل روح تبذل
كم ذا ألين وتعتريك قساوة ... والام أسمح بالوصال وتبخل
يامعدن الآمال أين لعاشق ... كلف بحبك عن جمالك معدل

(البها زهير)

عرف الحبيب مكانه فتدللا ... وقنعت منه بموعد فتعللا
وأتي الرسول ولم اجد فى وجهه ... بشراً كما قد كنت أعهد أولا
فقطعت يومى كله متفكراً ... وسهرت ليلي كله متململا
واخذت احسب كل شئ لم اجد ... متحركاً فى فكرتى متخيلا
فلعل طيفاً زار منه فرده ... سهرى فعاد بغيظه فتقولا

وعسى نسيم بتُّ أكتم سرنا عنه فراح يقول عني قد سلا
ولقد خشيت بان يكون أماله غيرى وطبع الغصن ان يتميلا
وأظنه طلب الجديد وطال ما عتق القميص على امرئ فتبدلا
أبداً يرى بعدى وأطلب قربه ولو انني جار له لتحولا
وعلقته كالغصن أسمر أهيفاً وعشقته كالظبي أحور اكحلا
فضح الغزالة والغزال فتلك فى وسط السماء وذاك في وسط الفلا
عجباً لقلب ما خلا من لوعة أبداً يحن الى زمان قد خلا
ورسوم جسم فيه يحرقه الجوي لولم تداركه الدموع لأشعلا
وهوى حفظت حديثه وكتمته فوجدت دمعي قد رواه مسلسلا

(ابن معتوق)

لله قومٌ بأكناف الحمى نزلوا هم الأحبة ان صدوا وان وصلوا
ودرّ درّهم من جيرة معهم لم يبرح القلب ان ساروا وان نزلوا
جعلتهم لى ولاة وارتضيت بما
يقضون في الحب ان جاروا وان عدلوا
هم هم سادتي رقوا قسوا عطفوا جفوا وفوا خلفوني انجزوا مطلوا
ودوا قلوا هجروا زاروا صفوا كدروا
قد حسن الحب عندي كل ما فعلوا
رعياً لماضى زمان فزت فيه بهم وحبذا بالحمي أيامنا الأول

عصر كأن الليالي فيه بيض دمي لعس الشفاه وأوقات اللقاقبل
اذا الرواة رووا عنه لنا خبرا كأنهم نقلونا بالذي نقلوا
كم في القباب لديهم من محجبة
في الحسن والعز منها يضرب المثل
بكر هي الشمس في اشراق بهجتها
لو لم يجنّ سناها فرعها الجثل
ودمية القصر لولا سمط منطقها وظبية القفر لولا الحلي والعطل
سيان بيض ثناياها اذا ضحكت ومبسم البرق لولا النظم والرتل
يبدو الصباح فيستحيي اذا سفرت عن المحيا فيعلو وجهه الخجل
تختال في السعي سكر ٍ وهي صاحية
فينتضي الصبر منها وهي تنتقل
تفري القلوب بلحظيها ومقلتها لولا النعاس لقلنا جفنها خلل
أفديهم من سراة في جواشنهم وفي البراقع منهم تلتظي شعل
فرسان طعن وضرب غير انهم أمضى سلاحهم القامات والمقل
شوس على الشوس بالبيض الرقاق سطوا
وبالجفون على أهل الهوى حملوا
في غمد كل هزبر من ضراغمهم وعين كل مهات كامن أجل
لم أدر من قبل التي سود أعينهم ان المنية من أسمائها الكحل

﴿ أبو تمام الطائى ﴾

يوم الفراق لقد خلقت طويلا ... لم تبق لى جلداً ولا معقولا
قالوا الرحيل فماشككت بانها ... روحي عن الدنيا تريد رحيلا
لو جاء مرتاد المنية لم يجد ... الا الفراق على النفوس دليلا
الصبر أجمل غير ان تلذذاً ... في الحب أحرى ان يكون جميلا
أتظنني أجد السبيل الى العزا ... وجد الحمام اذاً الىّ سبيلا
رد الجموح الصعب أسهل مطلباً ... من رد دمع قد أصاب مسيلا
ذكرتكم الانواء ذكرى بعضهم ... فبكت عليكم بكرة وأصيلا
وبنفسي القمر الذى بمحجرٍ ... أمسى مصونا بالنوى مبذولا
انى تأملت النوي فوجدتها ... سيفاً على صبر الهوى مسلولا

﴿ ابن فرح الأشبيلى ﴾

غرامي صحيح والرجا فيك معضل ... وحزني ودمعي مرسل ومسلسل
وصبرى عنكم يشهد العقل انه ... ضعيف ومتروك وذلى أجمل
ولا حسن الا سماع حديثكم ... مشافهة يملى على فانقل
وامري موقوف عليك وليس لى ... على أحد الا عليك المعول
ولو كان مرفوعا اليك لكنت لى ... على رغم عذالى ترق وتعدل
وعذل عذولي منكر لا أسيغه ... وزور وتدليس يردّ ويهمل
أقضي زمانى فيك متصل الاسى ... ومنقطعاً عما به أتوصل

وها أنا في أكفان هجرك مدرج تكلفني ما لا أطيق فاحمل
وأجريت دمعي فوق خدي مدبجا وما هي الا مهجتي تتحلل
ومتفق جفني وسهدي وعبرتي ومفترق صبري وقلبي المبلبل
ومؤتلف وجدي وشجوي ولوعتي
ومختلف حظي وما فيك آمل
خذ الوجد عني مسنداً ومعنعناً فغيري بموضوع الهوى يتحلل
وذا نبذة من مبهم الحب فاعتبر وغامضة إن رمت شرحا أطول
عزيز بكم صب ذليل لعزكم ومشهور أوصاف المحب التذلل
غريب يقاسي البعد عنكم وما له وحقك عن دار القلا متحول
فرفقا بمقطوع الرسائل ماله اليك سبيل لا ولا عنك معدل
فلا زلت في العز المنيع ورفعة ولا زلت تعلو بالتجنى فأنزل

(عمر بن الفارض)

هو الحب فاسلم بالحشا ماالهوي سهل فما اختاره مضنى به وله عقل
وعش خاليا فالحب راحته عنا وأوله سقم وآخره قتل
ولكن لديّ الموت فيه صبابة حياة لمن أهوى عليّ بها الفضل
نصحتك علما بالهوى والذي أرى مخالفتي فاختر لنفسك ما يحلو
فان شئت أن تحيا سعيداً فمت به شهيداً والا فالغرام له أهل

فمن لم يمت بالحب مات بغيره

ودون اجتناء النحل ما جنت النحل

تمسك بأذيال الهوي واخلع الحيا وخل سبيل الناسكين وان جلوا

وقل لقتيل الحب وفيت حقه وللمدعي هيهات ماالكحل الكحل

تعرض قوم للغرام واعرضوا بجانبهم عن صحتي فيه واعتلوا

رضوا بالأماني وابتلوا بحظوظهم

وخاضوا بحار الحب دعوي فما ابتلوا

فهم في السري لم يبرحوا من مكانهم وماظعنوا في السير عنه وقد كلوا

وعن مذهبي لما استحبوا العمي على الهدي حسداً من عند أنفسهم ضلوا

أحبة قلبي والمحبة شافعي لديكم اذا شئتم بها اتصل الحبل

عسى عطفة منكم عليّ بنظرة فقد تعبت بيني وبينكم الرسل

أحبای أنتم أحسن الدهر أم أسا فكونوا كما شئتم أنا ذلك الخل

اذا كان حظي الهجر منكم ولم يكن بعاد فذاك الهجر عندي هو الوصل

وما الصد الا الود مالم يكن قلي وأضعف شيء غير اعراضكم سهل

وتعذيبكم عذب لدىّ وجوركم عليّ بما يقضي الهوى لكم العدل

وصبري صبرٌ عنكم وعليكم أرى أبداً عندي مرارته تحلو

أخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي يضركمُ لو كان عندكم الكل

(مجنون ليلى)

ألا أيها القلب اللجوج المعذل أفق عن طلاب الغيد ان كنت تعقل
افق قد أفاق العاشقون وإنما تماديك في ليلى ضلال مضلل
تعز بصبر واستعن بجلاله فصبرك فيما لا يدانيك أجمل
سلا كل ذي ود علمت مكانه وأنت بليلى مستهام موكل
فقال فؤادي ما احترمت ملامة اليك ولكن أنت باللوم تعجل
أعلل نفسي بالحديث وبالمنى فعلّ الي أيام ليلى تعلل
لحي الله من باع الخليل بغيره
فقلت أجل حاشاك ان كنت تفعل
وقلت لها بالله ليلاى انني أبر واوفى بالعهود وأوصل
هبي انني أذنبت ذنبا علمته ولاذنب ياليلى فصفحك أجمل
فان شئت هاتي نازعيني خصومة
وان شئت حلماً ان حلمك أعدل
نهاري نهارٌ طال حتي مللته وحزني اذا ماجنني الليل أطول
وكنت كذباح العصافير ذائبا وعيناه من وجد عليهن تهمل
فلا تنظري ليلى الى العين وانظري الى الكف ماذا بالعصافير تعمل

(الفاتح النحاس)

كحل بعينيك أم ضرب من الكحل وورد بخديك أم صبغ من الحجل

قضيب بان اذا ما مال ميله ... دعص من الرمل أم ضرب من الرمل
يغتر عن سمط در في عقيق فم ... عذب المراشف ممنوع من القبل
أقسمت ماروضة بالنيرين اذا ... سحت عليها شؤون العارض الهطل
شقت شقائقها أيدي الربيع وقد ... ماست حدائقها كالشارب الثمل
يوما بأحسن من ورد الخدود على ... بان القدود ولا من نرجس المقل
وقائل وشموس الراح قد افلت ... فينا وشمس مدير الراح لم تمل
هذا هو الحب لولا كثرة الرقبا ... ولذة العيش لولا سرعة الأجل

(أحمد بن عبد ربه)

أتقتلني ظلما وتجحدني قتلي ... وقد قام من عينيك لي شاهد عدل
طلاب دخلي ليس بي غير شادن ... بعينيه سحر فاطلبوا عنده دخلي
أغار على قلبي بعينيه شادن ... اطالبه فيه اغار على عقلي
بنفسي التي ضنت عليّ بوصلها ... ولو سألت قتلي وهبت لها قتلي
اذا جئتها صدت حياء بوجهها ... فيعجبني هجر الذ من الوصل
وان حكمت جارت على بحكمها ... ولكن ذاك الجور أحلى من العدل
كتمت الهوي جهدي فخرره الاسي ... بماء البلا هذا يخط وذا يملي
واحببت فيها العذل حبا لذكرها ... فلا شيء أشهي في فؤادي من العذل
اقول لقلبي كلما ضامه الاسي ... اذا ما ابيت العز فاصبر على الذل

برأيك لا رأيي تعرضت للهوى وأمرك لا مري وفعلك لا فعلي
وجدت الهوى نصلا من الموت مغمدا فجردته ثم اتكيت على النصل
فان كنت مقتولا على غير ريبة فانت الذي عرضت نفسك للقتل

﴿ البها زهير ﴾

دعوا الوشاة وما قالوا وما نقلوا بيني وبينكم ما ليس ينفصل
لكم سرائر في قلبي مخبأة
لا الكتب تنفعني فيها ولا الرسل
رسائل الشوق عندي لو بعثت بها
اليكم لم تسعها الطرق والسبل
أمسي وأصبح والأشواق تلعب بي
كأنما أنا منها شاربٌ ثمل
وأستلذ نسيما من ديياركم كأن أنفاسه من نشركم قبل
وكم أحمل قلبي في محبتكم ما ليس يحمله قلب فيحتمل
وكم أصبره عنكم وأعذله وليس ينفع عند العاشق العذل
وارحمتاه لصب قلّ ناصره فيكم وضاق عليه السهل والجبل
قضيتي في الهوى والله مشكلةٌ ما القول ما الرأي ما التدبير ما العمل
يزداد شعري حسناً حين أذكركم إن المليحة فيها يحسن الغزل
يا غائبين وفي قلبي أشاهدهم وكلما انفصلوا عن ناظري اتصلوا

قد جدد البعد قرباً في الفؤاد لهم حتى كأنهم يوم النوى وصلوا
أنا الوفيُّ لأحبابي وإن غدروا أنا المقيم على عهدي وان رحلوا
انا المحب الذي ما الغدر من شيمي هيهات خلق عنه لست أنتقل
فيا رسولي الى من لا أبوح به إن المهمات فيها يعرف الرجل
بلغ سلامي وبالغ في الخطاب له وقبل الارض عني عند ما تصل
بالله عرفه حالي ان خلوت به ولا تطل فحبيبي عنده ملل
وتلك أعظم حاجاتي اليك فان
تنجح فما خاب فيك القصد والامل
ولم أزل في أموري كلما عرضت على اهتمامك بعد الله اتكل
وليس عندك لي أمر تحاوله والحمد لله لا عجز ولا كسل
فالناس بالناس والدنيا مكافأة والخير يذكر والاخبار تنتقل
والمرء يحتال ان عزت مطالبه وربما نفعت أربابها الحيل

﴿ عبد الباقي الفاروقي ﴾

عجبا للغوير وتلك الطلول وبثا سلام مشوق عليل
لقد جد وجد الغواني به فطال النواح وزاد العويل
وشام البروق تحاكي خفو ق فؤادي المقيم يوم الرحيل
فأجرى الدموع ليسقي الربو ع ويشفي بتسكابهن الغليل
فخلو النياق عليها الرفاق تحاكي الشموس غداة الاصيل

تلف السباسب في وخدها ... وتطوى الفدافد ميلا فميل
فقد شاقها للحمى شائق ... فجدت لمضني يقر النزيل
ومن كان ذا صبوة بالملاح ... فلا يطعم الغمض الا قليل
فهل من عدول لنا عن هوى ... ربائب ليس لها من عديل
بردف ثقيل وخصر نحيل ... وخد أسيل وطرف كحيل
بتلك القدود وتلك العيون ... فكم من جريح وكم من قتيل

﴿ ابن النبيه ﴾

أمانا أيها القمر المطل ... فمن جفنيك أسياف تسل
يزيد جمال وجهك كل يوم ... ولي جسد يذوب ويضمحل
وما عرف السقام طريق جسمي ... ولكن دل من أهوى يدل
يميل بطرفه التركي عني ... صدقتم ان ضيق العين بخل
اذا نشرت ذوائبه عليه ... تري ماء يرف عليه ظل
وقد يهدى صباح الخد قوماً ... بليل الشعر قد تاهوا وضلوا
أيا ملك القلوب فتكت فيها ... وفتكك في الرعية لا يحل
قليل الوصل ينفعها فان لم ... يصبها وابل منه فطل
أدر كاس المدام على الندامي ... فمن خديك لي راح ونقل
فنيراني بغيرك ليس تطفى ... وأحزاني بغيرك لا تبل

﴿ عمر بن الفارض ﴾

أشاهد معنى حسنكم فيلذ لي ... خضوعي لديكم في الهوى وتذللي
وأشتاق للمغنى الذى أنتم به ... ولولاكم ماشاقني ذكر منزل
فلله كم من ليلة قد قطعتها ... بلذة عيش والرقيب بمعزل
ونقلى مدامي والحبيب منادمى ... وأقداح أفراح المحبة تنجلى
ونلت مرادي فوق ماكنت راجيا ... فواطرباً لو تمَّ هذا ودام لى
لحاني عذولي ليس يعرف ما الهوي ... وأين الشجى المستهام من الخلى
فدعني ومن أهوى فقد مات حاسدى
وغاب رقيبي عند قرب مواصلى

﴿ لبعضهم ﴾

لك منزل في القلب ليس يحله ... الا هواك وعن سواك أجله
يامن اذا جليت محاسن وجهه ... علم العذول بأن ظلما عذله
الوجد بدر دجي عذارك ليله ... والقدُّ غصن نقا وشعرك ظله
هذى جفونك اعربت عن سحرها ... وعذار خدك كاد ينطق نمله
عارٌ لمثلى أن يري متسلياً ... وجمال وجهك ليس يوجد مثله
هل فى الورى حسن أهيم بحبه ... هيهات اضحي الحسن عندك كله

﴿ الشاب الظريف ﴾

بلا غيبة للبدر وجهك أجمل ... وما أنا فيما قلته متجمل

ولا عيب عندي فيك لولا صيانة
لديك بها كل امرء يتبذل
وحجبتك حتى لو عن الحجب نلتقى
حجاباً ولا تبدو لها كنت تفعل
لحاظك أسياف ذكور فما لها كما زعموا مثل الارامل تغزل
وما بال برهان العذار مسلماً ويلزمه دور وفيه تسلسل
علىّ ضمان ان طرفك لا يرى من الحسن شيئاً عند غيرك يجمل
وان قلوب العاشقين وان تجر عليها الى سلوانها ليس تعدل
حبيبي ليهنا الحسن إنك حزبه ويهنا فؤادي انه لك منزل
اذا كنت ذا ودّ صحيح فلم يكن يضربىَ العذال حيث تقولوا
رأوا منك فى حظى المحبة آخرا لذا حرفوا عني الحديث وأولوا

﴿ أبو سعيد الرستمى ﴾

نصبن لحبات القلوب حبائلا عشية حل الحاجبات حبائلا
نشدن عقولا يوم برقة منشد ضللن فطالبنا بهنّ العقائلا
عقائل من أشياء بكر ووائل يجبن للعشاق بكراً ووائلا
عيون ثكلن الحسن منذ فقدنها ومن ذا رأى قبلى عيوناً ثواكلا
جعلت ضنى جسمى لديها ذرائعاً وسائل دمعى عندهنّ وسائلا
وركب سروا حتى حسبت بانهم لسرعتهم عدوا اليك المراحلا

اذا نزلوا أرضاً رأوني نازلا وان رحلوا عنها رأوني راحلا
وان أخذوا في جانب ملت آخذاً وان عدلوا عن جانب ملت عادلا
وان وردوا ماءً وردت وان طووا طويت وان قالوا تحولت قائلا
وان نصبوا للحرب وجوههم تمثلت حرباءً على الجذل مائلا
وان عرفوا أعلام أرض عرفتها وان انكروا انكرت منها المجاهلا
وان عزموا سيراً شددت رحالهم وان عزموا احلاً حللت الرحائلا
وان وردوا ماء حملت سقاءهم أواتجعوا غيثا حدوت الرواحلا
أو استنفذت خوص الركائب منهلا أعدت لهم من فيض دمعي مناهلا
يظنون اني سائل فضل زادهم ولولا الهوى ماظن الركب سائلا

﴿ ابن نباته ﴾

أغصان بان ماأري أم شمائل وأقمار تم ما تضم الغلائل
وبيض رقاق أم جفون فواتر وسمر دقاق أم اسود قواتل
وتلك نبال أم لحاظ رواشق لها هدف منا الحشا والمقاتل
بروحي أفدي شادنا قد الفته غدوت وبي وجد من الشغل شاغل
أمير جمال والملاح جنوده يجور علينا قده وهو عادل
له حاجب عن مقلتي حجب الكرى
وناظره الفتان في القلب عامل
رفعت اليه قصة الدمع شاكياً فواقع تجري وهو في الخد سائل

شكوت وما ألوي وقلت وما صغي
وجدّ بقلبي حبه وهو هازل
طويل التدانى دله متواتر مديد التجني وأفر الحسن كامل
أطارحه بالنحو يوماً تعللا فيبدو وللاعراب منه دلائل
ويرفع وصلى وهو مفعول فى الهوى وينصب هجرى عامدا وهو فاعل
تفقهت فى عشقى له مثل ماغدا خبيراً باحكام الخلاف يجادل
فيامالكى ماضر لو كنت شافعي بوصلك وافعل فيّ أنت فاعل
فانى حنيفي الهوي متحنبل بعشقك لا أصغى وان قال قائل

(أبى عمرو الأندلسى)

من حاكم بيني وبين عذولى الشجو شجوى والعويل عويلى
فى أيّ جارحة أصون معذبى سلمت من التعذيب والتنكيل
ان قلت فى بصرى فثمّ مدامعى أوقلت فى كبدى فثم غليلى
وثلاث شيبات نزلن بمفرقى فعلمت أن نزولهن رحيلى
طلعت ثلاث في نزول ثلاثة واش ووجه مراقب ومقيل
فعذلنني عن صبوتي متذللا ولقد سمعت بذلة المعذول

(الحاجرى)

ألله يعلم ما أبقى سوي رمق مني فراقك يامن قربه الأمل
فابعث كتابك واستودعه تعزية فربما مت شوقا قبلما يصل

(لآخر فى راقص)

وراقص مثل غصن البان قامته تكاد تذهب روحي من تنقله
لا تستقرُّ له في رقصه قدمٌ كأنما نار قلبى تحت أرجله

(الحاجرى)

ولما ابتلي بالحب رق لشكوتى وما كان لولا الحب ممن يرق لي
أحب الذى هام الحبيب بذكره ألا فاعجبوا من ذا الغرام المسلسل

(ولآخر)

وانى وان أخرت عنكم زيارتى لعذر فاني فى المحبة أول
فما الود تكرار الزيارة عامداً ولكن على ما فى القلوب المعول

(ابن نباته)

وضعت سلاح الصبر عنه فماله يقاتل بالألحاظ من لا يقاتله
وسال عذارٌ فوق خديه جائر على مهجتى فيلتق الله سائله

(لبعضهم)

وقائلة ما بال دمعك اسوداً وقد كان مبيضاً وأنت نحيل
فقلت لها جفت دموعى من البكا وهذا سواد العين فهو يسيل

(هبة الله بن الفضل)

زار الخيال نحيلا مثل مرسله فما شفانى منه الضم والقبل
ما زارنى قطُّ الا كى يوافقنى على الرقاد فينفيه ويرتحل

(لبعضهم)

ولم أنس ضمى للحبيب على رضا
ورشفى رضا با كلر حيق المسلسل
ولا قوله لى عند تقبيل خده تنقل فلذات الهوي بالتنقل

(ولآخر)

قاتل الناس باللواحظ حتى أذهب الله حسنه والجمالا
طلعت ذقنه وعيناه كانت وكفى الله المؤمنين قتالا

(عبد الله الحزامي المصرى)

ان شئت تنظرنى وتنظر حالتى قابل اذا هب النسيم قبولا
فتراه مثلى رقةً ولطافةً ولأجل قلبك لا أقول عليلا
فهو الرسول اليك منى ليتني كنت اتخذت مع الرسول سبيلا

﴿ صلاح الدين الصفدي ﴾

أفدى حبيباً له فى كل جارحة منى جراح بسيف اللحظ والمقل
تقول وجنته من تحت شامته
لى أسوة بانحطاط الشمس عن زحل

(ولآخر)

اذا أيقنت من خل وداداً فزره ولا تخف منه الملالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تكُ فى محبته هلالا

﴿ زين الدين بن الوردي ﴾

شبه السيف والسنان بعيني من لقتلى بين الأنام استحلا
فأتى السيف والسنان فقالا حدنا دون ذاك حاشا وكلا

﴿ ولآخر ﴾

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول
كم منزل في الارض يألفه الفتى وحنينه أبداً لأول منزل

﴿ ابن هانئ ﴾

لا تلمني عاذلي حين ترى وجه من أهوى فلومي مستحيل
لو رأى وجه حبيبي عاذلي لتفارقنا على وجه جميل

(ولآخر)

قالوا اصطبر أيها المضني فقلت لهم
كيف اصطباري وقد ضاقت بي الحيل
الصبر لا شك محمود عواقبه وانما خيفتي أن يسبق الاجل

(عنترة العبسي)

لو كان قلبي معي ما اخترت غيركم ولا رضيت سواكم في الهوى بدلا
لكنه راغبٌ في من يعذبه فليس يقبل لا لوما ولا عذلا

(امرئ القيس)

ولما رأتني في السباق تعطفت عليَّ وعندي من تعطفها شغل

أتت وحياض الموت بيني وبينها
وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل

(لبعضهم)

قالوا به صفرة شانت محاسنه فقلت ماذاك من عيب به نزلا
عيناه مطلوبة في ثار من قتلت فلست تلقاه إلا خائفا وجلا

(الحاجري)

بروحي ومالي ذلك الرشأ الذي غدا مسكه فوق السوالف سائلا
دري خده اني أجنّ بحبه فأظهر لي قبل الجنون سلاسلا

(ولآخر)

وأمرٌ مالاقيت من ألم الهوى قرب الحبيب وما اليه وصول
كالعيس في البيداء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول

(الأمير منجك)

لما صفت مرآة وجهك أيقنت عيناي انى عدت فيك خيالا
وظننت اهدابي بوجهك عارضا وحسبت انساني بخدك خالا

(لبعضهم)

لو كان لي فيمن أحب عواذل لسعيت في تشتيتهم وتوصلي
لكنّ محبوبي تعشق نفسه وغدا العذول فما يكون تحيلي

(ولآخر في زنجي)

يكون الخال في وجه قبيح ... فيكسوه الملاحة والجمالا
فكيف بلام مشغوف على من ... يراها كلها في العين خالا

(ولله در من قال)

يارب ان العيون السود قاتلتي ... وان عاشقها لازال مقتولا
إني تعشقتها عمداً على خطر ... ليقضيَ الله أمراً كان مفعولا

(صلاح الدين الصفدي)

يا آمري بالبعد عمن شفني ... سقماً وفي فيه شفاء غليلي
من يستطيع الصبر أو يرضي به ... عن مثل ذاك المرشف المعسول

حرف الميم

(الشريف الرضي)

خليلي بلوعتي وغرامي ... يا خليلي واذهبا بسلام
قد دعاني الهوى ولباه لبي ... فدعاني ولا تطيلا ملامي
ان من ذاق نشوة الحب يوما ... لا يبالي بكثرة اللوام
خامرت خمرة المحبة عقلي ... وجرت في مفاصلي وعظامي
فعلى الحلم والوقار صلاة ... وعلى العقل ألف ألف سلام
هل سبيل الى وقوفي بوادي ال ... جزع يا صاحبيَّ أو إلمامي
أيها السائل الملحُّ اذا ما ... جئت نجداً فعج بوادي الخزامي

وتجاوز عن ذي المجاز وعرج ... عادلاً عن يمين ذاك المقام
واذا ما بلغت حزوى فبلغ ... جيرة الحيّ يا أخيّ سلامي
وانشدن قلبي المعنى لديهم ... فلقد ضاع بين تلك الخيام
واذا ما رثوا لحالي فسلهم ... أن يمنوا ولو بطيف منام
يانزيلا بذي الاراك الى كم ... تنقضي في فراقكم أعوامي
ماسرت نسمة ولاناح في الدو ... ح حمامٌ إلا وحان حمامي
أين أيامنا بشرقي نجد ... يا رعاها الله من أيام
حيث غصن الشباب غض وروض ال ... عيش قد طرزته ايدي الغمام
وزماني مساعدي وايادي ال ... لهو نحو المعنى تجر زمامي

(عمر بن الفارض)

نشرت في موكب العشاق أعلامي ... وكان قبلي بلى في الحب أعلامي
وسرت فيه ولم أبرح بدولته ... حتى وجدت ملوك العشق خدامي
ولم أزل منذ أخذ العهد في قدمي ... لكعبة الحسن تجريدي واحرامي
وقد رماني هواكم في الغرام الى ... مقام حب شريف شامخ سامي
جهلت أهلي فيه أهل نسبته ... وهم أعز أخلائي وإلزامي
قضيت فيه إلى حين انقضا اجلي ... شهري ودهري وأيامي وأعوامي
ظن العذول بان العذل يوقفني ... نام العذول وشوقي زائد نامي
ان عام انسان عيني في مدامعه ... فقد أمد باحسان وانعام

ياسائقاعيس أحبابى عسي مهلا وسر رويداً فقلبي بين انعام
سلكت كل مقام في محبتكم وما تركت مقاما قطُّ قدامي
وكنت أحسب انى قدوصلت الى أعلى وأغلى مقام بين أقوامى
حتي بدالى مقام لم يكن أربى ولم يمر بافكارى وأوهامي
ان كان منزلتى فى الحب عندكم ماقد رأيت فقد ضيعت أيامي

﴿ الشاب الظريف ﴾

أحلى الهوى ان يطول الوجد والسقم
وأصدق الحب ماجلت به التهمُ
ليت الليالى أحلام تعود لنا فربما قد شفى داء الهوى الحلم
لا آخذ الله جيران النقابدمى هم أسلمونى لوجدمنه قدسلموا
وحرموا في الهوى وصلي وما عطفوا
وحللوا بالنوي قتلى وما رحموا
وفيتهم حق حفظ العهد مغتبطاً بهم وما رعيت لى عندهم ذمم
ياغائبين ووجدى حاضر بهم وعاتبين وذنبي في الغرام هم
لاأوحشت منكم داربكم شرفت ولاخلا من معانى حسنكم خيم
بنتم فلا طرف الا وهو مضطرب
شوقا ولا قلب الا وهو مضطرم
فكل أرض وطئتم تربها فلك وكل واد حللتم ربعه حرم

هل عائد والاماني قلما صدقت دهر مضى ومعاني حسنكم امم
لم ينسنا سالفاً من عهدكم قدم ولا سعت بالتسلي نحونا قدم
استودع الله ركباً في هوادجهم محجب ليس ترعي عنده الذمم
له من الغصن قدٌّ زانه هيف ومن غزال الحمي طرف به سقم
يبيت قلبي عليه حرقة وجوي وقلبه بارد من لوعتي شبم
ضللت فيه وأمسى قلبه حجراً لم يشف قط محباً شفه ألم
فو الذي زانه من طرفه سقم وأودع السحر فيه انه قسم
لولا ثني رديني القوام به حلفت ألف يمين انه صنم

(الحاجري)

ما كنت في عشق لذاك القوام أول من حب مليحاً فهام
ياصاحب المقلة يسطوا بها الله في سفك دم المستهام
من دل ذاك الطرف لما دنا ان فؤادي غرض للسهام
في غنج عينيه وفي ناظري سحر حلال ورقاد حرام
أهاً من المعرض لاقسوة لكن دلالا في الهوى واحتشام
مبتسم ابكى جفوني دماً مر الجفا والهجر حلو الكلام
أسقمني والبرء في ريقه وياضلالي وهو بدر التمام
أفدي الذي علمني حبه أعصي اللواحي وأطيع الغرام
ما كملت بالسحر أجفانه الا لحتفي في الهوى والسلام

لله كم حسن وكم بهجة تسبي البرايا تحت ذاك اللثام
مولاى لابت بليلي الذي أبيت لا أعرف فيه المنام
حيران حران الحشى مغرم نهب الاسي والشوق حلف السقام
لانلت من وصلك ما ابتغى ان سمعت اذ ناي فيك الملام

(يزيد بن معاوية)

خذوا بدمي ذات الوشاح فانني رأيت بعيني في أناملها دمي
ولا تقتلوها ان ظفرتم بقتلها بلى خبروها بعد موتي بمأتمي
وقولوا لها يامنية النفس انني قتيل الهوى والعشق لو كنت تعلمي
لها حكم لقمان وصورة يوسف ونغمة داود وعفة مريم
ولي حزن يعقوب ووحشة يونس وآلام أيوب وحسرة آدم
ولما تلاقينا وجدت بنانها مخضبة تحكي عصارة عندم
فقلت خضبت الكف بعدي وهكذا يكون جزاء المستهام المتيم
فقالت وأبدت في الحشا حرق الجوى مقالة من في القول لم يتبرم
وعيشك ماهذا خضابا عرفته فلاتك بالبهتان والزور متهمي
ولكنني لما رأيتك نائيا وقد كنت لي كفي وزندي ومعصمي
بكيت دما يوم النوى فسحته بكفي وهذا الاثر من ذلك الدم
ولو قبل مبكاها بكيت صبابة لكنت شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا بكاها فكان الفضل للمتقدم

خفاجية الالحاظ مهضومة الحشا هلالية العينين طائية الفم
منعمة الاعطاف يجرى وشاحها على كشح مرتج الروادف أهضم
وممشوطة بالمسك قد فاح نشرها
بثغر كأن الدر فيه منظم

(شمس الدين الكوفي)

عندى لاجل فراقكم آلام فالي م أعزل فيكمُ وألامُ
من كان مثلى للحبيب مفارقا لاتعذلوه فالكلام كلام
نعم المساعد دمعيَ الجارى على خدى الا أنه نمام
ويذيب روحي نوح كل حمامة فكأنما نوح الحمام حمام
ان كنت مثلى للاحبة فاقداً أو في فؤادك لوعة وغرام
قف في ديار الظاعنين ونادها يادار ما صنعت بك الايام
أعرضت عنك لانهم مذاعرضوا لم يبق فيك بشاشة تستام

(ومنها)

وحياتكم انى على عهد الهوي باق ولم يخفر لدىَّ زمام
فدمي حلال ان اردت سواكم والعيش بعدكم على حرام
ياغائبين وفي الفؤاد لبعدهم نار لها بين الضلوع ضرام
لا كتبكم تاتى ولا اخباركم تروي ولا تدنيكم الاحلام
اقصتكم الدنيا على وكلما جد النوى لعبت بي الاسقام

ولقيت من صرف الزمان وجوره ما لم تخيله لي الأوهام
ياليت شعري كيف حال أحبتي وبأي أرض خيموا وأقاموا
مالي أنيس غير بيت قاله صب رمته من الفراق سهام
والله ما اخترت الفراق وانما حكمت عليّ بذلك الأيام

﴿ ابن معتوق ﴾

لا برق في الحب يا أهل الهوى قسمي ولا وفت للعلى ان خنتكم ذممي
وان صبوت الي الاغيار بعدكم فلا ترقت الى هاماتها همم
وان خبت نار وجدي بالسلو فلا
درت زنادي ولا أجري النهى حكمي
ولا تعصفر لوني بالهوي كمداً ان لم يورده دمعي بعدكم بدم
ولا رشفت الحميا من مراشفها ان كان يصحو فؤادي بعد بعدكم
ولا تلذذت في مر العذاب بكم ان كان يعذب الا ذكركم بفمي
خلعت في حبكم عذري فالبسني تجردي في هواكم خلعة السقم
ما صرت في الحب بين الناس معرفة
حتى تنكر فيكم بالضنى علمي
لقد قضيتم بظلم المستجير بكم وتلاه من جوركم يا جيرة العلم
اما وسود ليال في غدائركم طالت عليّ فلم اصبح ولم انم
لولا قدود غوانيكم وأنملها ماهز عطفي ذكر البان والعلم

﴿ عمر بن الفارض ﴾

أذرذكر من أهوى ولو بملامي ... فان أحاديث الحبيب مدامي
ليشهد سمعي من أحب وإن نأى ... بطيف ملام لا بطيف منام
فلي ذكرها يحلو على كل صيغة ... وان مزجوه عذّلي بخصام
كأن عذولي بالوصال مبشري ... وان كنت لم أطمع برد سلام
بروحي من أتلفت روحي بحبها ... فخان حمامي قبل يوم حمامي
ومن أجلها طاب اقتضاحي ولذلي ... طراحي وذلي بعد عز مقامي
وفيها حلالي بعد نسكي تهتكي ... وخلع عذاري وارتكاب أثامي
أصلي فأجدو حين أتلو بذكرها ... وأطرب في المحراب وهي امامي
وبالحج إن أحرمت لبيت باسمها ... وعنها أرى الامساك فطر صيام
وشأني بشأني معرب وبماجرى ... جري وانجابي معرب بهيامي
أروح بقلب بالصبابة هائم ... وأغدوا لطرف بالكآبة هام
فقلبي وطرفي ذا بمعنى جمالها ... معنى وذا مغرى بلين قوام
ونومي مفقود وصبحي لك البقا ... وسهدي موجود وشوقي نام
وعقدي وعهدي لم يحلّ ولم يحل ... ووجدي وجدي والغرام غرامي

(البها زهير)

صدق الواشون فيما زعموا ... انا مغرى بهواها مغرم
فليقل ما شاء عني لائمي ... أنا أهواها ولا أحتشم

غلب الوجد فلا أكتمه إنما أكتم ما ينكتم
تعب العذال لى في حبها قضي الأمر وجف القلم
أين من يرحمنى أشكو له إنما الشكوي إلى من يرحم
أنا من قلبي ومنها آيس لم يكن من مقلتيها يسلم
أيها السائل عن وجدى بها إنها أعظم مما تزعم
ولقد حدثت عن شرح الهوى أنت يا ربى بحالى أعلم
طال ما القاه من شرح الهوى وحديثى لك يا من يفهم
عشق الناس ومثلى لم يكن فاعلموا انيَ فيهم علم
سطرت قبلى أحاديث الهوى وبمسك من حديثى تختم

(ابن سينا)

لاأجازى حبيب قلبى بجرمه انا أحني عليه من قلب أمه
ضنَّ عني بريقه فتخليت الى أن سرقته عند لثمه
والى اليوم من ثلاثين يوما لم تزل فى فمى حلاوة طعمه
ان قلبي لصدره ورقادي ملك أجفانه وروحي لجسمه
يكسر الجفن بالفتور ومالى عملٌ وقت كسره غير ضمه

(عبد العزيز بن قاضي حماه)

زعموا أنني هويت سواكم كذبوا ما عرفتُ الا هواكم
قد علمتم بصدق مرسل دمعي فسلوه ان كان قلبي سلاكم

قال لى عذّلى متي تبصر الرشـد وتسلو فقلت يوم عماكم
حاولوا سلوتى بلومي فأغرو ني فمن ذا بصدكم أغراكم
لاتحيلوا قلبي على حسن صبري أحسن الله فى اصطبارى عزاكم

(لبعضهم)

يترجم طرفى عن لسانى لتعلموا ويبدو لكم ما كان صدري يكتم
ولما التقينا والدموع سواجم خرست وطرفى بالهوي يتكلم
تشير لنا عما تقول بطرفها وأومى اليها بالبنان فتفهم
حواجبنا تقضي الحوائج بيننا فنحن سكوت والهوى يتكلم

(ابن نباته)

عذولٌ لست أسمع منه عذلا على هيفاء مثل البدر تما
له طرف ضريرٌ عن سناها ولى اذن عن الفحشاء صما

لبعضهم)

وقائلة ما بال جسمك لا يرى سقيما وأجسام المحبين تسقم
فقلت لها قلبي بحبك لم يبح لجسمى فجسمى بالهوى ليس يعلم

(صلاح الدين الصفدى)

لولا شفاعة شعرها فى صبها ما واصلت وأزالت الاسقاما
لكن تنازل فى الشفاعة عندها فغدا على أقدامها يترامي

(مجنون ليلى)

تعشقت ليلى وهى غر صغيرة ولم يبد للأتراب من ثديها حجم
صغيرين نرعى البهم ياليت اننا الى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم

﴿ الارجاني ﴾

غالطتني اذ كست جسمى ضنى كسوة عرت عن اللحم العظاما
ثم قالت أنت عندى فى الهوى مثل عينى صدقت لكن سقاما

(محمد بن حفص)

يامن غدت نفسه نفسي فان سلمت سلمت او الممت قاسمتها الألما
ما ان علمت الذى تشكوه من سقم حتي وجدت بنفسى ذلك السقما

﴿ ابن رشيق القيرواني ﴾

وقائلة ماذا الشحوب وذا الضنى فقلت لها قول المشوق المتيم
هواك أتاني وهو ضيف اعزه فاطعمته لحمي وأسقيته دمى

﴿ ابن الرومي ﴾

ورومية يوماً دعتني لوصلها ولم أك من وصل الاغانى بمحروم
فقالت فدتك النفس ما الاصل انني أروم وصالا منك قلت لها رومي

﴿ عنترة العبسي ﴾

ولقد ذكرتك والرماح نواهل مني وبيض الهند تقطر من دمي
فوددت تقبيل السيوف لانها لمعت كبارق ثغرك المتبسم

(الامير ابو فراس الحمداني)

وشادن قال لى لما رأى سقمى
وضعف جسمى والدمع الذى انسجما
أخذت دمعي من خدى وجسمك من
خصرى وسقمك من طرفى الذى سقما

حرف النون

(ابن معتوق)

هذا العقيق وتلك شم رعانه فامزج لجين الدمع من عقيانه
وانزل فثم معرس ابداً تري فيه قلوب العشق من ركبانه
وأشم عبير ترابه والثم حصى في سفحه انتثرت عقود جمانه
واعدل بنا نحو المحصب من مني واحذر رماة الغنج من غزلانه
وتوق فيه الطعن اما من قنا فرسانه او من قدود حسانه
أكرم به من مربع من ورده الـ وجنات والقامات من أغصانه
مغنى اذا غني حمام اراكه رقصت به طربا معاطف بانه
فلك تنزل فهو يحسب بقعة أو ماتري الأقمار من سكانه
خضب النجيع غزاله وهزبره هـذا بوجنتـه وذا ببنـانه
فلئن جهلت الحتف أين مقره سلنى فاني عارف بمكانه
هو في الجفون السود من فتيانه أوفى الجفون البيض من فتيانه

من لى برؤية أوجه فى أوجه حجب البعاد شموسها بعنانه
بيض اذا لعبت صبا بذيولها حمل النسيم المسك في أردانه
عمدت الى قبس الضحى فتبرقعت
فيه وقنعها الدجى بدخانه
من كل نيرة بتاج شقيقها قمر تحف به نجوم لدانه
وهبت له الجوزاء شهب نطاقها حلياً وسوّرها الهلال بحانه
هذي بانصل جفنها تسطو على مهج الاسود وذاك في مرانه
يفتر ثغر البرق تحت لثامها ويسير منه الغيث فى قمصانه
كمن النحول بخصرها وبسيفه والموت من وسنانها وسنانه
في الخدر منها العيس تحمل جؤذراً
ويقل منه الليث سرج حصانه
قسما بسلع وهي حلفة وامق أقصاه صرف البين عن جيرانه
ما اشتاق سمعى ذكر منزل طيبة الا وهمت لساكني وديانه

﴿ لبعضهم ﴾

صاح في العاشقين يالكنانه رشاء في الجفون منه كنانه
بدوى بدت طلائع لحظيه فكانت فتاكة فتانه
رد منا القلوب منكسرات عندما راح كاسراً اجفانه
وغزانا بقامة وبعين تلك سيافة وذي طعانه

وارانا وقد تبسم برقاً فأريناه ديمة هتانه
فهو يقضي على النفوس ولم تقـ ـض من الوصل في هواه لبانه
سافر الوجه عن محاسن بدر مائس القد عن معاطف بانه
لست أدري أراكة هز من اعـ ـطافه الهيف أم لوي خيزرانه
خطرات النسيم تجرح خديـ ـه ولمس الحرير يدمى بنانه
قال لي والدلال يعطف منـه قامة كالقضيب ذات ليانه
هل عرفت الهوى فقلت وهل أنـ ـكر دعواه قال فاحمل هوانه

(شمس الدين الواسطي)

أنوح اذا الحادي بذكركم غني وابكي اذا مالبرق من نحوكم عنا
وكيف شكا قلبي تداويت باسمكم ونعم الدوا أنتم على قلبيَ المضنى
بكم ولهي لا بالعذيب ولا النقا وانتم مرادي لا سعاد ولا لبنى
لقد عاش من أنتم من العمر حظه ومات الذي في غيركم عمره يفنى
يلذ لي الليل الطويل بذكركم فما أطيب الليل الطويل اذا جنا
احبتنا أين المواثيق بيننا زمان خلونا بالحمى وتعاهدنا
ظننا كم للعمر ذخراً وعدةً فياقرب ماخيبتم فيكم الظنا
سمعتم من الاعداء قولهم بنا ومن أجل ماقالوا تغيرتم عنا
تغيرتم عنا بصحبة غيرنا واظهرتم الهجران ماهكذا كنا
وأقسمتم ان لا تحولوا عن الوفا فحلتم عن العهد القديم وما حلنا

أأحبابنا ما كان أهنأ عيشنا ولكنه ولى كطيف بدا وهنى
مررنا على أوطانكم بعد بعدكم فمذ نحن شاهدنا أماكنكم نحنا
ولما تخيلنا جمالكم بها وقفنا على تلك الديار وسلمنا
سلام على العيش الذي بكم مضى
لما كان أشهاه لدى وما أهنى
ليالي كأن الدهر معنا موافقاً فلما نأيتم ما رأيت له معني
لئن عاد ذاك العيش ياسادتي بكم وعدنا الى تلك الديار كما كنا
غفرت لأيامى جميع ذنوبها
وقلت لك الانعام عندي والحسنى

﴿ ابن زيدون ﴾

أضحى التنائي بديلا من تدانينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا
بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا شوقاً اليكم ولا جفت مآقينا
يكاد حين تناجيكم ضمائرنا يقضى علينا الاسي لولا تأسينا
حالت لبينكم أيامنا فغدت سوداً وكانت بكم بيضا ليالينا
اذ جانب العيش طلق من تألفنا ومورد اللهو صاف من تصافينا
واذ هصرنا غصون الانس دانية قطوفها فجنينا منه ماشينا
ليسق عهدكم عهد السرور فما كنتم لأرواحنا إلا رياحينا
من مبلغ الملبسينا بانتزاحهم حزنا مع الدهر لا يبلى ويبلينا

ان الزمان الذى مازال يضحكنا أنساً بقربكم قد عاد يبكينا
غيظ العدى من تساقينا الهوى فدعوا
بأن نغص فقال الدهر آمينا
فانحل ما كان معقوداً بأنفسنا وانبت ما كان موصولا بأيدينا
وقد نكون وما يخشى تفرقنا فاليوم نحن وما يرجي تلاقينا
لم نعتقد بعدكم إلا الوفاء لكم رأيا ولم نتقلد غيره دينا
لا تحسبو نأيكم عنا يغيرنا ان طال ما غير النأي المحبينا
والله ما طلبت أهواؤنا بدلا
منكم ولا انصرفت عنكم أمانينا
ولا استفدنا خليلا عنك يشغلنا ولا اتخذنا بديلا منك يسلينا
يا سارى البرق غاد القصر فاسق به
من كان صرف الهوى والود يسقينا

(ومنها)

لا غروَ انا ذكرنا الحزن حين نهت
عنه النهى وتركنا الصبر ناسينا
إنا قرأنا الاسي يوم النوى سوراً مكتوبة وأخذنا الصبر تلقينا
أما هواك فلم نعدل بمنهله شرباً وان كان يروينا فيظمينا
لم نجف أفق جمال أنت كوكبه سالين عنه ولم نهجره قالينا

ولا اختياراً تجنبناك عن كثب ... لكن عدتنا على كره عوادينا

نأسي عليك اذا حثت مشعشعة ... فينا الشمول وغنانا مغنينا

لا اكؤس الراح تبدي من شمائلها ... سيما ارتياح ولا الاوتار تلهينا

دومي على العهد مادمنا محافظة ... فالحر من دان انصافا كما دينا

فما ابتغينا خليلا منك يحسبنا ... ولا استفدنا حبيباً عنك يغنينا

ولو صبا نحونا من علو مطلعه ... بدر الدجي لم يكن حاشاك يصبينا

أولي وفاء وان لم تبذلي صلة ... فالذكر يقنعنا والطيف يكفينا

وفي الجواب قناع لو شفعت به ... بيض الايادي التي مازلت تولينا

عليك مني سلام الله ما بقيت ... صبابة منك نخفيها فتخفينا

(شمس الدين الكوفي)

ملابس الصبر نبليها وتبلينا ... ومدة الهجر نفنيها وتفنينا

شوقا الى أوجه متنا بفرقتها ... حزنا وكانت تحيينا فتحيينا

أحزاننا بهم لا تنقضي ولنا ... شوق الى ساكني برين يبرينا

يادهر قد مسنا من بعدهم حرق ... من الفراق الى التكفين تكفينا

وعدتنا بالتلاقي ثم تخلفنا ... فكم نرى منك تلوينا وتلوينا

ديارهم درست من بعد ما درست ... نفسي بها من تلاقينا تلاقينا

متعتُ فيها الى حين فوا أسفاً

إذ عشت حتى رأيت الحين والحينا

كنا جميعاً وكان الدهر يسعدنا والكائنات بكاس الامن تسقينا
فالآن قرت عيون الحاسدين بنا بما جرى واشتفت منا أعادينا
فصار يرحمنا من كان يأملنا وعاد يبعدنا من كان يدنينا
وبات يخذلنا من كان ينصرنا وصار يرخصنا من كان يغلينا
واليوم ألطف كل العالمين بنا من عين أحبابنا أضحى يعزينا
ليت العذول يرى من فيه يعذلنا لعله إذ يري عيناً يراعينا
الي متى نحمل البلوى وعاذلنا بغير ما هو يعنينا يعنينا
ماضر عذالنا لو أنهم رفقوا فعذلهم ليس يسلينا ويسلينا
حمائم الدوح فى الاغصان نائحة كما تنوح فتحكيها وتحكينا
تشجو وتندب من شوق لمن فقدت
ومن فقدنا فتشجيها وتشجينا
قد نسرت يا أحبانا جرائحنا وما لنا غير لقياكم يداوينا
أمراضنا من كلام الشامتين بنا فهل زمان ليشفينا ويشفينا
إنا عطاش الى أخباركم فمتى يأتي رسول يروينا ويروينا
بنا الى عزكم فقرٌ ومسكنة فهل بشير يغنينا فيغنينا

(محي الدين بن العربي)

مرضي من مريضة الاجفان عللانى بذكرها عللانى
شدت الورق في الرياض وناحت شجو هذي الحمام مما شجاني

يا طلولا برامة دارسات ... كم حوت من كواعب وحسان
بأبي طفلة لعوب تهادى ... من بنات الخدور بين الغواني
طلعت في العيان شمساً فلما ... أعلنت أشرقت بأفق جناني
يا خليليَّ عرجا بعناني ... لأرى رسم دارها بعياني
وإذا ما بلغتما الدار حطا ... وبها صاحباىَ فلتبكياني
وقفا بي على الطلول قليلاً ... نتباكى أو أبكِ ممادهاني
واذكرا لي حديث هند ولبني ... وسليمى وزينب وعنان
ثم زِيدا من حاجرٍ وزرود ... خبراً عن مراتع الغزلان
طال شوقي لطفلة ذات نثر ... ونظام ومنبر وبيان
من بنات الملوك من دار فرس ... من أجل البلاد من أصفهان
هي بنت العراق بنت امام ... وأنا ضدها سهيل اليماني
هل رأيتم ياسادتي أو سمعتم ... ان ضدين قط يجتمعان
لو ترونا برامة نتعاطى ... اكؤساً للهوى بغير لسان
والهوى بيننا يسوق حديثاً ... طيباً مطرباً بغير لسان
لرأيتم ما يذهل العقل فيه ... يمنٌ والشام معتنقان
كذب الشاعر الذي قال قبلي ... وباحجار عقله قد رماني
أيها المنكح الثريا سهيلاً ... عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استهلت ... وسهيلٌ اذا استهلَّ يماني

(أبو منصور المعروف بصردر)

اكذا يجازى ودّ كل قرين ... أم هذه شيم الظباء العين
قصواعلىّ حديث من قتل الهوى ... ان التأسى روح كل حزين
ولئن كتمتم مشفقين فقد درى ... بمصارع العذرى والمجنون
فوق الركاب ولا أطيل تشبها ... بل ثم شهوة أنفس وعيون
هزرت قدودهم وقالت للصبا ... هزؤاً أعند البان ميل غصون
ووراء ذياك المقبل مورد ... حصباؤه من لؤلؤ مكنون
أما بيوت النحل بين شفاههم ... منضودة أو حانة الزرجون
ترمى بعينيك الفجاج مقلبا ... ذات الشمال بها وذات يمين
لو كنت زرقاء اليمامة ما رأت ... من بارق حيا على جيرون
شكواك من ليل التمام وإنما ... أرقي بليل ذوائب وقرون
ومعنف في الوجد قلت له اتئد ... فالدمع دمعي والجفون جفوني
ما نافعي ان كان ليس بنافعي ... ماء الصبا وشفاعة العشرين
لا تطرقن خجلا للومة لائم ... ما أنت أول حازم مغبون

(ابن سهل)

بأبي جفون مغذبي وجفوني ... فمىَ التى جلبت الى منونى
ما كنت أحسب ان جفني قبلها ... يقتادنى من نظرة لفتون
يا قاتل الله العيون لانها ... حكمت علينا بالهوي والهون

ولقد كتمت الحب بين جوانحي حتى تكلم في دموع شؤوني
هيهات لا تخفى علامات الهوى كاد المريب بان يقول خذوني
وبمهجتي الحاظ ظبية وجرة حراس مسكنها أسود عرين
سدوا على الطرق خوف طريقهم فالطيف لا يسرى على تأمين
أو ما كفاهم منعهم حتى رموا منها مبرأة برجم ظنون
وتوهموا ان قد تعاطت قهوة لما رأوها تنثني من لين
واستفهموها من سقاك وما دروا ما استودعت من مبسم وعيون
ومن العجائب انهم قد عرضوا بي للفتون وبعده عذلوني
خدعوا فؤادي بالوصال وعندما شبوا الهوى في أضلعي هجروني
لو لم يريدوا قتلتي لم يطمعوا في القرب قلب متيم مفتون
لم يرحموني حين حان فراقهم ما ضرهم لو أنهم رحموني
ومن العجائب ان تعجب عاذلي من أن يطول تشوقي وحنيني
يا عاذلي ذرني وقلبي والهوى أأعرتني قلباً لحمل شجوني
يا ظبية تلوى ديوني في الهوى كيف السبيل الى اقتضاء ديوني
بيني وبينك حين تأخذ ثارها مرضى قلوب من مراض جفوني
ما كان ضرك يا شقيقة مهجتي لو ان بعثت تحية تحيني
زكي جمالاً أنتِ فيه غنية وتصدقي منه على المسكين
مني عليه ولو بطيف طارق ما قلّ يكثر من نوال ضنين

ما كنت أحسب ان حبك ان أرى ... في غير دار الخلد حور العين
قسماً بحسنك ما بصرت بمثله ... في العالمين شهادة بيمين

(ابن النبيه)

خذ من حديث شؤونه وشجونه ... خبراً تسلسله رواة جفونه
لولا فضيحة خده بدموعه ... ما زال شك رقيبه بيقينه
وأغن تونسني قساوة قلبه ... منه ويطمعني تعطف لينه
ما زال يسقي خده ماء الحيا ... حتى جنيت الورد من نسرينه
واذا وصلت بشعره قصر الدجا ... هجم الصباح بثغره وجبينه
خفر الدلال أضمه وأهابه ... لوقاره وحيائه وسكونه
أجفانه شرك القلوب كأنما ... هاروت أودعها فنون فتونه
ياقوته متبسم عن لؤلؤ ... خجلت عقود الدر من مكنونه
ساق صحيفة خده ما سودت ... عبثا بلام عذاره وبنونه
جمد الذي بيمينه في خده ... وجرى الذي في خده بيمينه

(صفي الدين الحلي)

قالت كحلت الجفون بالوسن ... قلت ارتقابا لطيفك الحسن
قالت تسليت بعد فرقتنا ... فقلت عن مسكني وعن سكني
قالت تشاغلت عن محبتنا ... قلت بفرط البكاء والحزن
قالت تناسيت قلت عافيتي ... قالت تناءيت قلت في بدني

قالت تخليت قلت عن جلدى قالت تغيرت قلت فى بدنى
قالت تخصصت دون صحبتنا فقلت بالغبن فيك والغبن
قالت أذعت الاسرار قلت لها صير سرى هواك كالعلن
قالت سررت الاعداء قلت لها ذلك شيء لو شئت لم يكن
قالت فما ذا تروم قلت لها ساعة سعد بالوصل تسعدنى
قالت فعين الرقيب تنظرنا قلت فانى للعين لم أبن
انحلتني بالصدود منك فلو ترصدتنى المنون لم ترن

(شمس الدين الكوفى)

بدا البرق من حزوى فهاج حنينه وهبت صبا نجد فزاد أنينه
وغنى له الحادى بايام حاجر ففاضت بامطار الدموع جفونه
وذكره العيش الذي كان وانقضي فكاد جوى يطرا عليه جنونه
غريب بعيد الدار فارق اهله كئيب وحيد بان عنه قرينه
تحمل أثقال الغرام وما له معين على حمل الغرام يعينه
وصان الهوي في قلبه كل جهده فلما نأى الاحباب صان مصونه
وظن بان الدهر يجمع شمله بمن يتمناهم فخابت ظنونه
أهيل الحمي بنتم فدمعى مطلق وقلبيَ قد ضاقت عليه شجونه
أهيل الحمي لاأوحش الله منكم لقد كنتم للربع زينا يزينه
مررت على الوادي وكان زمانكم بلابله تشدو وتجري عيونه

فابصرته من بعدكم وهو قد عنا واقفر منه سهله وحزونه
فناديته أين الذين عهدتم هنا وغدير العيش صاف معينه
فقال لىَ الوادى نأوا وترحلوا وهذا فؤادي للتناءى حزينه
فقلت وهل يسخو الزمان بعودهم
فقال لعل الدهر يسخوا خؤونه
الى أن يعود الماء في النهر جاريا تموت به أطياره وغصونه
وكم مات صب بالتواقيع والمنى ولم تقض من خصم الزمان ديونه

(جمال الدين بن مطروح)

هزو القدود فارهفوا سمر القنا واستبدلوا بدل السيوف الأعينا
فتقدموا للعاشقين فكلهم أخذ الامان لنفسه الا أنا
لا ان لى جلداً ولكني أرى فى الحب كل دقيقة ان افتنا
لاخير فى جفن اذا لم يكتحل أرقا ولا جفن تجافاه الضنا
وأنا الفداء لبابلي لحاظه لا تستطيع الأسد تثبت ان دنا
ان البدور به هوت من أفقها حتى يرى منها أتمّ وأحسنا
لما أثنى في حلة من سندس قالت غصون البان ما أبقي لنا
هذا على ان الغصون تعلمت منه رشاقة لينها لما انثنى
وبخده وبشعره وعذاره معني العقيق وبارق والمنحني
اقسي علىَ من الحديد فؤاده ومن الحرير تراه خداً الينا

شبهته بالبدر قال ظلمتني يا عاشقاً والله ظلما بينا

﴿ الشاب الظريف ﴾

أعز الله أنصار العيون وخلد ملك هاتيك الجفون
وضاعف بالفتور لها اقتدارا وان نك أضعفت عقلي ودينى
وأبقى دولة الأعطاف فينا وان جارت على قلبى الطعين
وأسبغ ظل ذاك الشعر منه على قدٍّ به هيف الغصون
وصان حجاب هاتيك الثنايا وان ثنت الفؤاد الى الشجون
فكم في الحب من تلك المعانى وان جعلت دموعي كالعيون
حملت تسهدى والشيب هذا على رأسى وذاك على عيونى

(ابن سهل)

ضمانٌ على عينيك انىَ عاني صرفت الى أيدى العناء عياني
وقد كنت أرجو الوصل نيل غنيمة فحسبىَ منه اليوم نيل أمان
أطعت هوى طرفي لحتفى لو انني
غضضت جفوني ما غضضت بنانى
ومن لي بجسم أشتكى منه بالضنى وقلب فأشكو منه بالخفقان
وماعشت حتى الآن إلا لأنني خفيتُ فلم يدر الحمام مكانى
ولو ان عمرى عمر نوح وبعته بساعة وصل منك قلت كفاني
وما ماء ذاك الثغر عندي غالياً بماء شبابي واقتبال زماني

اذا اليأس ناجي النفس منك بان ولا أجابت ظنونى ربما وعسانى
خليلىَّ عندى في السلو بلادة فان شئتما علم الهوى فسلانى
خذا عدداً من مات من أول الهوى
فان كان فرداً فاحسبانى ثانى
فلو قال شخص أين أعشق عاشق تخيلته دون الأنام عناني

(ابن نباته)

اخفى الاسى ولسان سقمي يعلن وأرى الدمي ترنو الي فافتن
وتظل تعدي الغانيات مدامعي فمدامعى كعهودها تتلون
والقلب لى دين على ميعادها مع أن قلبي عندها مسترهن
تبدى اللآلئ منطقاً متبسما فكأن فاها للآلئ معدن
ويلومنى فيها خلىٌّ جوانح يغري ويبرم مسمعىَّ ويغبن
يا عاذلي شمس النهار جميلة وجمال قاتلتى ألذ وأزين
فانظر الى حسنيهما متأملا وادفع ملامك بالتى هى أحسن

(الحاجرى)

لك أن تشوقني الى الاوطان وعلىَّ أن أبكى بدمع قانى
ان الذين سروا غداة المنحنى ملأوا القلوب لواعج الاشجان
فلأبعثن من النسيم اليهم شكوى تميل لها غصون البان
نزلوا برامة قاطنين فلا تسل ما حل بالاغصان والغزلان

﴿ لبعضهم ﴾

أعانقه والنفس بعد مشوقه اليه وهل بعد العناق تدان
والثم فاه كي تزول حرارتي فيشتد ماالقي من الهيمان
كأن فؤادي ليس يشفى غليله سوى ان يري الروحان يمتزجان
ولم يك مقدار الذي بي من الهوى ليشفيه ما تروى به الشفتان

الشيخ صدر الدين بن الوكيل

أخفيت حبك عن جميع جوارحي فوشت عيوني والوشاة عيوني
ووددت ان جوانحي وجوارحي مقل تراك وما لهن عيون
ياليت قيساً في زمان صبابتي حتى أريه العشق كيف يكون

﴿ عنترة العبسي ﴾

أحبك يا ظلوم وأنت عندي مكان الروح من جسد الجبان
ولو اني أقول مكان روحي خشيت عليك بادرة الطعان

﴿ صفي الدين الحلي ﴾

ما زال لحل النوم في ناظري من قبل اعراضك والبين
حتى سرقت الغمد من مقلتي يا سارق الكحل من العين

(صفي الدين الحلي)

تعرض لي فقلت اليك عني كفاني فيك عيشي بالتمني
أخاف من اللحاظ عليك حتى أغار عليك حين أراك مني

ألم ترنى اذا أرسلت طيفاً وزاد عليك خوفي بعد أمني
أقبل ترب مسعاه بطرفى وأمحو إثر وطأته بجفنى

﴿ لبعضهم ﴾

ان شكوت الهوي فأنت منا احمل الصد والجفا يا معني
ما عشقناك للصفات ولكن نحن قوم اذا نظرنا عشقنا
قم من النوم واطّرح كل وهم يا مليحاً اذا مشي يثني
قم فقد قامت الطيور تغني لم تكن الطيور أطرب منا

﴿ مجنون ليلى ﴾

وليلى ما كفاها الهجر حتى أباحت فى الهوى عرضى وديني
فقلت لها ارحمى ضعفي فقالت وهل فى الحب يا أمي ارحميني

﴿ لبعضهم ﴾

خلقت الجمال لنا فتنة وقلت لنا يا عبادى اتقون
وأنت جميل تحب الجمال فكيف عبادك لا يعشقون

(ابن مكانس)

يقولون هل منّ الحبيب بزورة ومنا كم المطلوب قلنا لهم منا
فقالوا لنا غوصوا على قده وما يحاكي اذا ماماس قلنالهم غصنا

(محمد تاج الدين بن محاسن)

أودعكم وأودعكم جنانى وأنثر أدمعي مثل الجمان

ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار من الزمان

(ابن عفيف الدين التلمساني)

مثل الغزال نظرة ولفتة من ذا رآه مقبلا ولا افتتن
أعذب خلق الله ثغراً وفما ان لم يكن أحق بالحسن فمن
فى ثغره وخده وشكله الماء والخضرة والشكل الحسن

(ولآخر)

لم أضع للسلام كفي بصدرى حين حيا بالحاجب المقرون
إنما قد وضعت كفى لأدرى أين حلت سهام تلك العيون

(لبعضهم)

أيها العاذلون طيروا شعاعا ليس فى القلب للسلو مواطن
عددوا عددوا عيوب حبيبي فلعيني جميعهن محاسن

(ابن مطروح)

فلو أضحي على تلفى مصراً لقلت معذبي بالله زدني
ولا تسمح بوصلك لي فاني أغار عليك منك فكيف مني

(المتنبي)

ابلى الهوى أسفاً يوم النوى بدني
وفرق الهجر بين الجفن والوسن
كفى بجسمى نحولاً انني رجل لولا مخاطبتى اياك لم ترني

﴿ القاضي عياض ﴾

رأت قمر السماء فذكرتني ليالي وصلها بالرقتين
كلانا ناظر قمراً ولكن رأيت بعينها ورأت بعيني

(ولآخر)

تبسم الثغر عن أوصافكم فغدا من طيب ذكركم نشراً فاحيانا
فمن هناك عشقناكم ولم نركم والاذن تعشق قبل العين أحيانا

(جرير)

ان العيون التي في طرفها حورٌ قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهنّ أضعف خلق الله انسانا

(صلاح الدين الصفدي)

لقد شب جمر القلب من فيض عبرتي كما أن رأسي شاب من موقف البين
فان كنت ترضي لي مشيبي والبكا تلقيت ما ترضاه بالرأس والعين

(الملك الصالح داود)

عيون عن السحر المبين تبين لها عند تحريك الجفون سكون
اذا أبصرت قلباً خليا من الهوى تقول له كن مغرما فيكون

(غيره)

قلت لما ان تثنت كقضيب الخيزران
ما الذي يثنيك قالت ليس لي والله ثان

(سراج الدين الوراق)

وضاع خصرلها مازلت أنشده اذ رق لى ورثا للسقم من بدنى
وقال لى بلسان من مناطقه لولا مخاطبتي اياك لم ترني

(ابراهيم الحائك)

ياقلب صبراً على الفراق ولو روعت ممن تحب بالبين
وأنت يادمع ان وشيت بما يخفيه قلبى سقطت من عينى

(لبعضهم)

ياغائباً اوحش كل الورى الاّ أنا والله آنستنى
مسكنك القلب ولاينبغي يقال للساكن أوحشتنى

(ولآخر)

أحبابنا لو لقيتم فى اقامتكم من الصبابة مالاقيت في ظعني
لأصبح البحرمن أنفاسكم يبساً والبر من أدمعى ينشق بالسفن

(لابى مرداش)

قد صنت سر هواكم ضنا به ان المتيم بالهوى لضنين
فوشت به عيني ولم أك عالماً من قبلها ان الوشاة عيون

(لبعضهم)

يامن سقامى من سقام جفونه وسواد حظي من سوادعيونه
قد كنت لا ارضى الوصال وفوقه واليوم أقنع بالخيال ودونه

حرف الهاء

(المولوي على البلجرامي)

ادرك عليلا لقاء منك يكفيه ... وطرفك الناعس المراض يشفيه
كتمت دائي عن العذال مجتهداً ... ما كنت أدري بان الجسم يفشيه
فداوني من سقام انت منشئه ... ونجني من ضرام أنت موريه
لقد ثني عطفه عن مغرم دنف ... مهنهف ثقل الارداف يثنيه
رعي الاله سقامي لو يعالجه من ... احببته بدواء الخمر من فيه
وحبذا العيش لو يمشي على مقلي ... غصن رطيب من العينين اسقيه
شأن المحب عجيب في صبابته ... الهجر يقتله والوصل يحييه
لولاه ماشاقه عرف الصبا سحراً ... ولم يكن بارق الظلماء يشجيه
ياجارة هيجت بالنصح لوعته ... بحق مقلته العبراء خليه
اليك يارشأ الوعساء معذرة ... أأنت عن رشأ البطحاء تسليه
لوائمي قطعت اكبادهن متى ... رأينه في كمال الحسن والتيه
فيا صواحب اكباد مقطعة ... فذلكن الذي لمتنني فيه

(ابن معتوق)

عرّج على البان وانشد في محاليه ... قلباً فقد ضاع مني في مغانيه
وسل ظلال الغضا عنه فثم له ... مثوى بها فهجير الهجر ياحبيه
أولا فسل منزل النجوى بكاظمة ... عن مهجتي وضماني انها فيه

واقرأ السلام عريب الجزع جمعهم ... واخضع لهم وتلطف في تأديه
وحيّ أقمار ذاك الحي عن دنف ... يحيه الليل فكراً وهو يحييه
وانح الحمايا حماك الله ملتمساً ... فك القلوب الاساري عند أهليه
يا نازحين وأوهامي تقربهم ... حوشيتم من لظي قلبي وحوشيه
عسى نسيم الصبا في نشر تربتكم ... يعود مرضاكم يوما فيشفيه
من لي به عن ثراكم أن يحدثني ... بما عليه ذيول العين تمليه
وحقكم ان رضيتم في ضني جسدي ... بحبكم لوجودي في تفانيه
أفري الجيوب اذا غبتم فكيف اذا ... بنتم فمن أين لي قلب فأفريه
بالنفس دراً بسمعي كنت القطه ... منكم وورداً بعيني كنت أجنيه
الله ياساكني سلع بنفس شج ... على الطلول أسالتها مآقيه
عان خصور العوالي البيض نحله ... وبيض مرضي الجفون السود تبريه
يرعي السها بعيون كلما التفتت ... نحو العقيق غدت في الخد تجريه
يهزه البان شوقا حين يفهمه ... معني الاشارة عنكم في تثنيه
تبدوا بدور غوانيكم فتوهمه ... بأنهن ثنایاکم فتصبيه
هوى فاضحي بميدان الهوى هدفا ... فعينكم بسهام الغنج توريه
يورى النوى أيّ نار في جوانحه ... أما ترون سناها في نواحيه
رعياً لمنزل أنس بالعقيق لنا ... لازال صوب الحيا بالدر يوليه

﴿ ابن نباته ﴾

وبمهجتي رشأ يميس قوامه فكأنه نشوان من شفتيه
شغف العذار بخده ورآه قد نعست لواحظه فدب عليه

﴿ ولله در القائل ﴾

يا محرقاً بالنار وجه محبه مهلاً فان مدامعي تطفيه
أحرق بها جسدي وكل جوارحي واشفق على قلبي لانك فيه

﴿ ابن نباته ﴾

فديتك أيها الرامي بقوس ولحظ يا ضنى قلبي عليه
لقوسك نحو حاجبك انجذاب وشبه الشئ منجذب اليه

﴿ محيي الدين بن قرمانى ﴾

أراق دمي بسيف اللحظ ظلما وها أثر الدماء بوجنتيه
فلما خاف من طلبي لثاري أدار عذاره زرداً عليه

(لبعضهم)

وخال قد تضمنه عذارٌ تروق العين ان نظرت اليه
كشحرور تخبأ في سياج مخافة باشق يسطو عليه

(جميل بثينه)

خليلي ان قالت بثينة ما له أتانا بلا وعد فقولا لها لها
أتى وهو مشغول لعظم الذي به ومن بات طول الليل يرعى السهاسها

بثينة تزرى بالغزالة في الضحي اذا برزت لم تبق يوما بها بها
لها مقلة كحلاء نجلاء خلقة كأن أباها الظبي أو أمها مها
دهتني بود قاتل وهو متلفي وكم قتلت بالود من ودها دها

(لبعضهم)

أفدي بروحي من شبهت طلعتها بطلعة الشمس فاغتاظت لتشبيهي
واعرضت وهي غضبى فاعتذرت لها ورب عذر أقال العذر جانيه
قالت الشمس طرف مثل طرفي ذا ان كنت تفهم معنى من معانيه
أو هل بها مثل خدي في تورده أو هل لها مثل قدي في تثنيه
فقلت دونك فاقتصي بلا حرج هذا لساني الذي أخطا فعضيه

(لآخر)

سألتها عن فؤادي أين موضعه فانه ضل عني عند مسراها
قالت لدينا قلوب جمة جمعت فايها أنت تعني قلت أشقاها

﴿ صلاح الدين الصفدي ﴾

ان عيني مذغاب شخصك عنها يأمر السهد في كراها وينهى
بدموع كأنهن الغوادي لا تسل ما جرى على الخد منها

﴿ حرف الواو ﴾

﴿ جمال الدين بن مطروح ﴾

ذكر الحمي فصبا وكان قد ارعوى صب على عرش الغرام قد استوى

تجري مدامعه ويخفق قلبه مهما جرى ذكر العقيق مع اللوى
واذا تالق بارق من بارق فهناك ينشر من هواه ما انطوى
خذوا أحاديث الهوى عن صادق ماضل في شرع الغرام وماغوي
وبمهجتي رشأ أطالت عذلي فيه الملام وقد حوى ماقد حوى
قالوا أفيه سوى رشاقة قده وفتور عينيه وهل موتي سوى
ما أبصرته الشمس الا واكتست خجلا ولا غصن النقا الا التوى
يروى الاراك محاسنا عن وجهه ياطيب ماتقل الاراك وماروى

(الأمير مجاهد)

ومهفهف عني يميل ولم يمل يوماً الي فقلت من ألم الجوى
لم لا تميل الي ياغصن النقا فأجاب كيف وأنت من جهة الهوى

(الشيخ حسين الدجاني)

اذا لم يكن معني حديثك لي يروي فلا مهجتي تشفى ولا كبدي تروي
نظرت ولم أنظر سواك أحبه ولولاك ماطاب الهوي للذي يهوي
ولما اجتلاك القلب في خلوة الرضي
وشاهدت قال الناس ضلت به الاهوا
لعمرك ماضل المحب ولا غوي ولكنهم لما عموا أخطأوا الفتوى
ولو شهدوا معنى جمالك مثلما شهدت بعين القلب ما انكروا الدعوي
خلعت عذاري في هواك ومن يكن خليع عذار في الهوي سره نجوى

ومزقت أثواب الوقار تهتكاً عليك وطابت فى محبتك البلوى
فما فى الهوى شكوى ولو مزق الحشا
وعار على العشاق ان يظهروا الشكوى
وما علموا فى الحب داءً سوى الجوى
وعندى أسباب الهوى كلها أدوا

حرف الياء

مجنون ليلى

تذكرت ليلى والسنين الخواليا وأيام لم يعدى على الناس عاديا
ويوم كظل الرمح قصرت ظله بليلى فألهانى ولا كنت لاهيا
فياليل كم من حاجة لى مهمة اذا جئتكم بالليل لم أدر ماهيا
خليلى الا تبكيانى فارتجي خليلا اذا أجريت دمعى بكي ليا
فما أشرف الايقاع الا صبابة ولا أنشد الأشعار الا تداويا
وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن ألا تلاقيا
لحي الله أقواما يقولون اننا وجدنا طوال الدهر للحب شافيا

(ومنها)

خليلى لا والله لا أملك الذى قضى الله في ليلى ولا ما قضى ليا
قضاها لغيرى وابتلانى بحبها فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيا
وخبر تمانى ان تيماء منزل لليلى اذا ما الصيف ألقى المراسيا

فهذى شهور الصيف عنا قد انقضت فما للنوى يرمى بليلى المراميا
فلو كان واش باليمامة داره وداري بأعلى حضرموت أتانيا
وقد كنت أعلو حب ليلي فلم يزل بى النقض والابرام حتى علانيا
فيارب سوّ الحب بيني وبينها يكون كفافا لا علىّ ولا ليا
فما طلع النجم الذي يهتدى به ولا الصبح الا هيج ذكرها ليا

(ومنها)

فان تمنعوا ليلي وطيب حديثها على فلن تحموا على القوافيا
فأشهد عند الله انى أحبها فهذا لها عندى فما عندها ليا
وقد لامنى اللوام فيها جهالة فليت الهوي باللائمين مكانيا
فما زادني الناهون الا صبابة وما زادني الواشون الا تماديا
قضى الله بالمعروف منها لغيرنا وبالشوق مني والغرام قضى ليا

(ومنها)

أعدُّ الليالى ليلة بعد ليلة وقد عشت دهرا لا اعد الياليا
وأخرج من بين البيوت لعلني أحدث عنك النفس بالليل خاليا
تراني اذا صليت يممت نحوها بوجهى وان كان المصلى ورائيا
أصلي فلا أدري اذا ما ذكرتها أثنين صليت العشا أم ثمانيا
وما بى إشراك ولكن أحبها وعظم الهوى أعيا الطبيب المداويا
أحب من الاسماء ما وافق اسمها وأشبهه أو كان منه مداديا

(ومنها)

يقولون ليلي أهل بيتي عدوة وافديك ياليلى بنفسي وماليا
يقولون ليلي بالعراق مريضة فياليتني كنت الطبيب المداويا
يقولون سوداء الجبين دميمة ولولا سواد المسك ما كان غاليا
لعمرى لقد ابكيتني ياحمامة ال عقيق وابكيت العيون البواكيا
خليلي ما أرجو من العيش بعدما ارى حاجتي تشري ولا تشتري ليا
وتحرم ليلى ثم تزعم انني سلوت ولا يخفى على الناس مابيا
وتعرض ليلى عن كلامي كأنني قتلت لليلى اخوة ومواليا
فلم أر مثلينا خليلي صبابة أشد على رغم العداة تصافيا

(ومنها)

اذا سرت في أرض الفضاء رأيتني أصانع رحلي ان ليلى حذائيا
يميناً اذا كانت يميناً وان تكن شمالا ينازعني الهوي عن شماليا

(ومنها)

الا ايها الركب اليمانون عرجوا عليها فقد امسى هوانا يمانيا
الا ايها الواشي بليلى الا ترى الى من تشيها او لمن انت واشيا
فيارب اذ صيرت ليلى هي المنى فزدني بعينيها كما زدتها ليا
والا فبغضها الى وأهلها فاني بليلى قد لقيت الدواهيا
على مثل ليلى يقتل المرء نفسه وان كنت من ليلى على الناس طاويا

خليلي هيا واسعداني على البكا فقد صغرت نفسي ورب المثانيا
خليلي لو كنت الصحيح وكنتما سقيمين لم أفعل كفعلكما بيا
خليلي ان ضنوا بليلى فقربا لي النعش والاكفان واستغفرا ليا

(جمال الدين بن نباته)

بدا وبكفه كأس الحميا فقلت البدر يسعى للثريا
أغن عذاره لام ابتداء أضاف بها الى المهجات كيا
ينم باللقا كبدي نعيما ويشوى مهجتي بالهجر شيا
فليت صبابتي كانت كفافاً فلا لي في هواه ولا عليا
وليت عواذلي في الحب كفوا حديثاً قط ما أجدي لديا
فليس يفيدهم ان كان رشداً وليس يضرهم ان كان غيا
صرفت به سلو القلب لكن شغلت من المدامع مقلتيا
وقلت لمن يلوم على هواه لقد أسمعت لو ناديت حيا

(شرف الدين بن عزيز الانصاري)

لا تعتبي فلا عتب على خرج الامر وعقلي من يدى
ليس للنصح قبول يرتجى عند شيخ هام وجداً بصبي
وأرى لومك يغريني به لا تزدني أو فزدني يا أخي
أنا في الحب امام فاذا صرت من أبنائه فاخضع لدى
لا تسل غيري في شرع الهوى وخذ التنزيل فيه عن أبي

خلقي انى شحيح بهم وبروحي لهم حاتم طي
فاختصر فى شرح أشواقى فان رمت أسهابا فوكل مقلتى
سادتى فارقتكم فاستلبت بنواكم راحتى من راحتى
فاجبروا قلبي بشئ منكم فلقد أوتيتم من كل شئ
صادفنى منكم غرير أغيد فيه ما يشغل عن هند ومى
قلت قد أضنيت جسمى قال قد قلت كى تذهب روحي قال كى
قلت أفديك بنفسي قال مه ما اليك الامر فيها بل الى

(ولله در القائل)

لست أنسى الاحباب مادمت حيا مذ نأوا للنوى مكانا قصيا
وتلوا آية الوداع فخروا خيفة البين سجداً وبكيا
ولذكراهمُ تسيحُ دموعى كلما اشتقتُ بكرة وعشيا
وأناجى الاله من فرط وجدى كمناجاة عبده زكريا
وهن العظم بالبعاد فهب لى ربي باللطف منك وليا
واستجب في الهوي دعائى إنى لم أكن بالدعاء ربى شقيا
قد فرى قلبي الفراق وحقاً كان يوم الفراق شيئاً فريا
واختفي نورهم فناديت ربي فى ظلام الدجي نداءً خفيا
لم يك البعد باختياري ولكن كان أمراً مقدّراً مقضيا
يا خليلىَّ خلياني ووجدى أنا أولى بنار وجدى صليا

إنّ لى فى الغرام دمعاً مطيعا ... وفؤاداً صباً وصبراً عصيا
أنا من عاذلى وقلبي وصبري ... حائر أيهم أشد عتيا
أنا شيخ الغرام من يتبعني ... أهده فى الورى صراطاً سويا
أنا ميت الهوي ويوم أراهم ... ذلك اليوم يوم أبعث حيا

(أبو الفضل الميكالى)

أقول لشادن فى الحب فرد ... يصيد بلحظه قلب الكمىّ
ملكت الحسن أجمع في نصاب ... فأدِّ زكاة منظرك البهى
وذاك بأن تجود لمستهام ... برشف من مقبلك الشهى
فقال أبو حنيفة لى إمام ... يري أن لازكاة على الصبي

(وتممها تقى الدين السبكى بقوله)

فقال اذهب اذاً فاقبض زكاتى ... برأى الشافعي من الولى
فقلت له فديتك من فقيه ... أيطلب بالوفاء سوى المللى
نصاب الحسن عندى ذو امتناع ... بلحظك والقوام السمهرى
فان أعطيتنا طوعاً وإلا ... أخذناه بقول الشافعي

بعونه تم طبع هذا الكتاب
والحمد لله على التمام والكمال

VETVS & NOVVM
TESTA-
MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

Princeton University Library
32101 067574572
(Annex
PJ7656
.M872
1900z
RECAP